قررت ادارة المعاهد الدينية تدريس هذا الكتاب بالسنة الأولى
من القسم الثانوى بجميع المعاهد

تهذيب التوضيح

الجزء الثانى
قسم الصرف

تأليف

المرحوم أحمد مصطفى المراغى و المرحوم محمد سالم على
الأستاذ بكلية دار العلوم سابقا الأستاذ بكلية دار العلوم

الطبعة التاسعة

أضيف اليها زيادات هامة وتطبيقات متنوعة

يطلب من
المكتبة التجارية الكبرى
بمصر ص.ب ٥٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمود الله جلت آلاؤه ، والمصلى عليه محمد وآله « وبعد » فهذا ثانى اثنين من كتابنا (تهذيب التوضيح) فى علم التصريف ، قسم منه فى تصريف الأفعال سلكنا فيه نهج الشافية لابن الحاجب ، ولامية الأفعال لابن مالك . وقسم ثان فى تصريف الأسماء اتبعنا فيه طريق التوضيح لجمال الدين بن هشام مع تصرف فى الوضع دعت اليه الحاجة من بسط مجمل أو ايضاح مبهم أو شرح شاهد أو حذف خلاف ، لا يضير الباحث اغفاله .

ووضعنا نماذج وتطبيقات عقب كل باب لتكون معوانا على تفهم مسائله وبلوغ الغاية المرجوة من دراسته ، وبالله التوفيق وهو المستعان .

أحمد مصطفى المراغى ومحمد سالم

تعريف الصرف . موضوعه . مباحثه . ثمرته . استمداده

التعريف

(الصرف) والتصريف فى اللغة التغيير واصطلاحا « بالمعنى العلمى » علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست باعراب — فقولنا : علم أى قواعد وأصول تعرف منها أحكام جزئيات موضوعها . والأبنية جمع بناء وهو الكلمة الملحوظة بحروفها مراعى فيها الأصالة والزيادة والترتيب والشكل ما عدا الحرف الأخير ، وقولنا ليست باعراب قد يستغنى عنه اذ لا تغيير فى البنية بتغير الحرف الأخير ، الا اذا اعتبر أن تغيير الجزء كأنه تغيير للكل ألا تراهم يقولون بكر مرفوع مع أن المرفوع هو الحرف الأخير فقط ولم نقل وبناء كما قال بعضهم لأنه لا حاجة الى ذكره اذ المراد بالاعراب التطبيق على القواعد العربية فذكر الاعراب يغنى عنه .

« وبالمعنى العملى » هو تحويل الأصل الواحد الى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها كتحويل الفهم مثلا الى فهم ويفهم وافهم وفاهم ومفهوم ونحو ذلك وكذا التثنية والجمع الى أشباه ذلك .

(موضـــوعه) الألفاظ العربية من حيث بنيتها كالصـــحة والاعلال والأصالة والزيادة ونحوها .

(مباحثه) الأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة .

فتصريف الأسماء يكون بتثنيتها وجمعها والنسبة اليها وتصغيرها الى نحو ذلك .

وتصريف الأفعال يكون باشتقاق بعضها من بعض .

فالحروف وما أشبهها من الأفعال الجامدة كعسى وليس والأسماء المبنية

مثل من وكيف ليست من موضوعات هذا العلم . وما ورد من تثنية بعض الأسماء الموصولة وأسماء الاشارة وجمعها وتصغيرها فصورى لا حقيقى .

(واضعه) معاذ بن مسلم الهراء الكوفى المتوفى سنة ١٨٧ هـ .

(مسائله) قضاياه التى تذكر فيه صريحا أو ضمنا كقولهم : كل اسم ثلاثى متمكن يصغر بضم أوله وفتح ثانيه واجتلاب ياء ثالثة ساكنة ، ونحو : كل واو ساكنة اثر كسرة تقلب ياء .

(ثمرته) الاحتراز عن الخطأ اللسانى فى المفردات ومراعاة قانون اللغة فى الكتابة .

(استمداده) من القرآن والحديث ومنظوم كلام العرب ومنثورها .

تقسيم الكلمة

الكلمة : قول مفرد وضع لمعنى بحيث متى ذكر ذلك اللفظ فهم منه المعنى الذى وضع هو له .

وهى اسم وفعل وحرف .

فالاسم : ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم ليس الزمن جزءا منه نحو : كتاب وغلام .

والفعل ما وضع ليدل على معنى مستقل بالفهم والزمن جزء منه ، نحو : علم ويفهم واقرأ .

والحرف : ما وضع ليدل على معنى غير مستقل بالفهم نحو : من والباء . ولكل علامات مشهورة لا داعى الى ذكرها .

تمهيد

أصول أبنيــة الأسماء اما ثلاثية واما رباعيــة واما خماسية ومزيدها ينتهى الى سبعة .

والأبنية الأصلية للأفعال : ثلاثية ، ورباعية ، ومزيدها ينتهى الى ستة .

فكل من الاسم والفعل (١) لاينقص فى أصل وضعه عن ثلاثة أهداف .

الميزان الصرفى ويسمى بالتمثيل

هو لفظ يؤتى به لبيان أحوال أبنية الكلم فى ثمانية أمور : الحركات والسكنات والأصول والزوائد والتقديم والتأخير والحذف وعدمه .

ولما كان أكثر المفردات العربيــة ثلاثيا (٢) اعتبر الصرفيون أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف وقابلوها عند الوزن بالفــاء فالعين فاللام (ف ع ل) مصورة بصورة الموزون فيقولون فى وزن بطل فعــل وفى وزن كرم فعل ، وفى وزن فرح فعل ، وهكذا ، وسموا الحرف الأول فاء الكلمة والثانى عينها والثالث لامها .

فان زادت الكلمة على ثلاثة أحرف ينظر الى هذه الزيادة :

١ - فان نشأت من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمســة زدنا فى الميزان لاما (٣) أو لامين على أحرف (ف ع ل) فنقول فى وزن جعفر

---

(١) لكن قد يعرف له الاعلال الذى يصيره على حرفين كقل وبع أمرين من قال وباع أو على حرف نحو « ره » بفتــح الراء أمرا من رأى بزيادة هاء السكت و « عه » بالكسر امرا من وعى بمعنى حفظ كما يجىء بعد .

(٢) وأيضا فان الثلاثى أكثر تصرفا من غيره ولأنه لو كان الميزان رباعيا مثلا لم يكن وزن الثلاثى به الا اسقاط حرف ، فجعل ثلاثيا وكررت اللام عند الاحتياج الى وزن غيره اذ الزيادة أسهل من الحذف .

(٣) انما كررت اللام دون الفاء والعين لقربها من الأصل الأخير .

فعلل وفى دحرج فعلل وفى سـفرجل فعلل بفتح أوله وثانيـه وتشديد لامه الأولى مفتوحة .

٢ — وان نشأت من تكرير حـرف من أصول الكلمة ذكرنا ما يقابله فى الميزان فنقول فى وزن أرخ فعل وفى وزن جلبب فعلل .

ولا يؤتى فى الميزان بالحرف المزيد فلا يقال جلبب انه على وزن فعلب ولا أرخ انه على وزن فعول للتنبيـه على أن الزيادة حصلت بتكرير حرف أصـلى .

٣ — وان نشـأت من زيادة حرف أو أكثر من حروف « سألتمونيها » على أصول الكلمة جئت بالمزيد بعينـه فى الميزان فتقول فى وزن فاهم مثلا فاعل وفى وزن غفار فعال وفى وزن استغفار استفعال وفى وزن تقدم تفعل .

ولم يعدلوا عن ذلك الا فى باب التصغير لتشعب فروعه فقصدوا حصر موازينه فى ثلاثة ، غير ناظرين الى مقابلة الأصول بالأصول والزوائد بالزوائد على ما ستعلم بعد . واذا كان الزائد مبدلا من تاء الافتعال عبر بها عنه تبعا للأصل فيقال فى وزن اصطبر افتعل لا افطعل ، وجوز الرضى فى الشـافية الوزن على البدل لا المبدل منه ، وعليه يقال فى وزن اصطبر افطعل .

وان حصل حذف فى الموزون حذف ما يقابله فى الميزان فتقول فى وزن قل فل وفى وزن قاض فاع وفى وزن عدة عله .

وان حصل قلب مكانى فى الموزون حصل أيضا فى الميزان فيقـال مثلا فى جاء عفل بتقديم العين على الفاء .

أما اذا حصل قلب اعلالى فى الموزون فلا يحصل مثله فى الميزان بل يبقى على حاله فقال ورمى بزنة فعل ، وأجاز عبد القاهر الوزن على البدل وعليـه تقول قال بزنة فال ورمى بزنة فعا .

القلب المكانى وما يعرف به

القلب المكانى هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض .

وأكثر ما جاء فى المهموز والمعتل كما فى أيس ، وحادى ، وقد جاء فى غيرهما قليلا نحو امضحل واكرهف فى اضمحل (١) واكفهر (٢) .

ويكون كثيرا بتقديم الآخــر على متلوه كناء يناء فى نأى ينأى وراء فى رأى .

وقد تقــدم العين على الفاء كما فى أيس وجاه وأينق (٣) وآراء (٤) وآبار (٥) أو اللام على الفاء كما فى أشياء على الأصح ، وقد تؤخر الفاء على اللام كما فى الحادى اذ أصله الواحد .

ما يعرف به القلب

يعرف القلب بأحد أمور ستة :

١ – الرجوع الى الأصل (٦) كناء يناء ؛ فان ورود المصدر وهو النأى دليل على أن ناء مقلوب نأى . قدمت اللام موضع العين ثم قلبت الياء ألفــا فوزنه فلع ومثله : راء ورأى ، وشاء وشأى .

٢ – أمثلة الاشتقاق (٧) كما فى جاه ، فان ورود الوجه ووجهه ووجوه ووجاهة دليل على أن جاها مقلوب وجه ، أخرت القاء الى موضع العين ثم قلبت الفاء ألفا لتحركها وفتح ما قبلها فوزنه عفل ، وكما فى حادى فان ورد واحد وتوحد والوحدة دليل على أن حاديا مقلوب واحد ، أخرت الفاء الى موضع اللام ثم قلبت ياء لتطرفها اثر كسرة فوزنه عالف .

وكما فى قسى فان ورود قوس وقوس ومتقوس دليل على أنه مقلوب قووس . قدمت اللام موضــع العين فصار قسوو بزنة فلوع ، قلبت الواو الثانية ياء لتطرفها والأولى كذلك لاجتماعها ساكنة مع الياء ثم أدغمت الثانية فى الأولى ثم كسرت السين للمناسبة والقاف لعسر الانتقال من ضم الى كسر .

---

(١) هزل . (٢) أظلم . (٣) أصله انيق جمع ناقة .
(٤) آراء جمع راى واصله أرءاء . (٥) أصله أبآر .
(٦) أى المصدر . (٧) أى الكلمات التى اشتقت مما اشتق منه المقلوب .

٣ - التصحيح مع وجود موجب الاعلال كما فى أيس مع يئس فان التصحيح مع وجود الموجب وهو تحرك الياء وانفتاح ما قبلها دليل على أن الأولى مقلوبة عن الثانية ، فأيس على وزن عفل .

٤ - ندرة الاستعمال كما فى آرام (١) فان ندرته وكثرة أرآم دليل على أن الأول مقلوب عن الثانى ، قدمت العين وهى الهمزة الثانية موضع الفاء وقلبت ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فوزنه أعفال .

٥ - أن يترتب على عدم القلب اجتماع همزتين فى الطرف وذلك فى كل اسم فاعل من الفعل الأجوف المهموز اللام كجاء وشاء فان اسم الفاعل منهما جاء وشاء والأصل جايىء وشايىء .

والقاعدة أنه متى أعل الفعل بقلب عينه ألفا أعل اسم الفاعل بقلب العين همزة فلو لم نقل بتقديم اللام موضع العين لزم أن ننطق باسم الفاعل منهما جائئا وشائئا بهمزتين وذلك ثقيل ، ومن ثم يلزمنا القول بتقديم اللام على العين دون أن تقلب همزة فتقول جائى وشائى بزنة فالع ثم نعله اعلال قاض فنقول جاء وشاء بزنة فال .

ويمكن أن يرد الثانى والثالث والرابع الى الأول وهو الرجوع الى الأصل ويراد بالأصل ما هو أعم من المصدر فيدخل المفرد الذى تبنى منه الجموع وقد فعل ذلك الرضى فانه أرجع الثانى الى الأول ، ونقض الثالث فقال حق العلامة أن تكون مطردة مع أن صحة الكلمة مع وجود موجب الاعلال ليست نصا فى كونها مقلوبة اذ قد يكون ذلك لأشياء أخر ، وكذلك فعل فى الرابع فقال ان قلة استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الأخرى

---

(١) جمع رئم : وهو ظبى .

المناسبة لها لفظا ومعنى لا تدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة فان رجلة التى هى جمع رجل أقل استعمالا من رجال وليست بمقلوبة عنه ، ومنع القلب فى الخامسة فقال انه لا قلب وذلك لأنه لم ينطق بهمزتين حتى يحصل الثقل بل قلبت الثانية حرف لين تخفيفا على ما سيجىء ثم أعل أعلال قاض ، ولذلك نظير فى كلامهم وهو اسم المفعول من مادة القول فانه اجتمع فيه ساكنان بعد نقل حركة الواو الأولى الى الساكن الصحيح قبلها وهو أشد ثقلا من اجتماع همزتين ولم يدخله قلب بل حذف أحد الساكنين وبه زال المحظور .

٦ — وجود منع الصرف بدون مقتض أو حذف الهمـزة بلا داع (١) لو لم نقل بالقلب كما فى أشياء .

وقصارى القول (٢) ان فيها آراء ثلاثة :

أولها : رأى الخليل وسيبويه أنها اسم جمع لا جمع وأصلها شيئاء قدمت اللام على الفـاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين وهو الألف فوزنها لفعاء فمنعها من الصرف نظرا الى الأصل .

ويؤيد هذا الرأى أنها جمعت على أشياوات كمـا جمعت صحراء على صحراوات وذلك قياس مطرد فى فعلاء الاسمية — وليس فى هذا الرأى مخالفة للظاهر الا من جهة القلب المكانى فقط .

ثانيها : مذهب الكسائى أنها جمع شىء كبيت وأبيات فوزنها افعـال ومنعها من الصرف على توهم أن همزتهـا زائدة للتأنيث كحمراء مع أنهـا أصلية كأنباء وأقراء كما توهم فى معيشة ومصيبة أن ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت فى الجميع وقيل مصائب ومعائش والقياس مصايب ومعايش .

---

(١) أى أن اللازم احد المحظورين لا على التعيين .

(٢) اقتبسنا ذلك من شرح الرضى على الشافية .

ورد هذا بجمعها أشاوى وأشايا ، وأفعال لا يجمع على فعالى وبمنعها الصرف بدون مقتض ، والحمل على التوهم بعيد من الحكمة ما وجد محمل صحيح ، وعلى هذا فالهمزة أصلية وعلى مذهب الخليل وسيبويه زائدة .

ثالثها : مذهب الأخفش والفراء أن أصلها أشيئاء جمع شيء بالتخفيف الذى أصله شيء نحو بين وأبيناء فوزنها أفعلاء حذفت الهمزة ثم قلبت كسرة الياء فتحة لمناسبة الألف فصارت أشياء .

والمنع من الصرف حينئذ لوجود سببه .

ولكن يرد عليهما بالتصغير اذ صغروها على أشياء ولو كانت أفعلاء جمع كثرة لوجب ردها فى التصغير الى الواحد وصغرت على شييىء . وبأن الأصل دائما أكثر استعمالا من الفرع مع أنه لم يسمع شييىء ، مضعفا فضلا عن الكثرة وبأن فيه حذف الهمزة بدون موجب فالراجح مذهب الخليل وسيبويه .

نموذج

أذكر ميزان الكلمات الآتية :

رأى — جرب — طال — استغفر — عد — عالم — معروف — يطوف — يبيع — جندل — أد — انبرى — انتفى — أدب — أكرم — جحمرش (١) — اطمأن — اعرورى (٢) — اصفار — ارعوى (٣) — اجرنثم (٤) — قه — ره — يرى .

(١) المراة العجوز .
(٢) اعرورى الدابة : ركبها عريانة .
(٣) ارعوى عن القبيح : ارتدع .
(٤) اجرنثم القوم اجتمعوا .

الجواب

الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان	الكلمة	الميزان
رأى	فعَل	ارْعَوى	افعلّ	أدّ	فعّ	أكرم	أفعل
جرّب	فعّل	قه	عِه	انبرى	انفعل	جحمرش	فعْلِل
طال	فَعَل فَعُل	معروف	مفعول	اصفارّ	افعالّ	اطمأنّ	افعَلَلّ
استغفر	استفعل	يطوف	يَفعُل	رَه	فَه	اعرورى	افعوعل
عدّ	فَعْل	يبيع	يَفعِل	انتفى	افتعل	اجرنثم	افعنلل
عالم	فاعل	جندل	فعلَل	أدّب	فعّل	يرى	يفل

تمرين

١ - زن الكلمات التى تحتها خط فى الأبيات الآتية ، وهى للحريرى :

يأهل ذا المغنى (١) وقيتم شرا ولا لقيتم ما بقيتم ضرا
قد دفع الليل الذى اكفهرا (٢) الى ذراكم (٣) شعثا مغبرا
أخا سفار (٤) طال واسبطرا (٥) حتى انثنى محقوقفا (٦) مصفرا
فدونكم ضيفا قنوعا حرا يرضى بما احلولى (٧) وما أمرا

٢ - أذكر ميزان المضارع والأمر من الأفعال الآتية :

أرى - قدم - جاء - استحسن - مد - زلزل .

الصحيح والمعتل وأقسامهما

ينقسم الفعل الى صحيح ومعتل .

فالصحيح ما خلت أصوله من أحرف العلة وهى الواو والألف والياء نحو : فهم وذهب .

واعلم أن حروف (و ا ى) ان سكنت بعد حركة تجانسها سميت حروف علة ولين ومد كطال ويقول ويطير ، وان سكنت بعد حركة لا تجانسها سميت حروف علة ولين نحو فردوس وغرنيق (٨) وان تحركت فعلة فقط كصدى وعزى فكل مد لين وكل لين علة ولا عكس .

---

(١) المكان (٢) أظلم (٣) مكانكم .
(٤) سفر . (٥) طال (٦) محدودبا .
(٧) حلا (٨) طير من طيور الماء .

فالألف حـــرف مد دائما لأن قبلها لا يكون الا مفتوحا بخلاف الواو والياء كما تقدم .

والمعتل ما كان أحد أصوله حرف علة نحو وجد وقال وسعى .
وينقسم كل منهما أقساما .

أقسام الصحيح

الصحيح : سالم ومضعف ومهموز .

فالسالم ما خلت أصولت من الهمز والتضعيف نحو : كتب . حفظ .

والمضعف : ويقال له الأصم لشدته — قسمان :

مضعف الثلاثى ومزيده ومضعف الرباعى ومزيده .

فالأول ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو : رد واسترد .

والثانى ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس كزلزل وصرصر وتزلزل وتصرصر .

والمهموز ما كان أحد أصـــوله همزة نحو أمر وألف (١) ورؤس (٢) وسأل وقرأ (٣) وهنىء (٤) .

أقسام المعتل

المعتل : مثال وأجوف وناقص ولفيف .

---

(١) ألف الشىء أنس به وأحبه .   (٢) رؤس فلان صار رئيسا .

(٣) من العرب من يخفف الهمزة اذا كان الفعل على وزن فعل بالفتح مهموز الآخر مثل قريت ونشيت وبديت ومليت الاناء وخبيت المتـــاع فى قرأ ونشأ وبدأ وملأ وخبأ وفى المضارع أقرأ وانشأ وأبدأ وأملا وأخبا وعلى ذلك جرى عامة أهل مصر .

(٤) هنى به سر .

فالمثال ما اعتلت فاؤه نحو وضؤ ووعد وببس ويئس وانما سمى بذلك لأنه يماثل الصحيح فى خلو ماضيه من الاعلال .

والأجوف ما اعتلت عينه نحو قال وباع وخاف وسمى بذلك تشبيها له بالشىء الذى أخـذ ما فى جوفه وذلك لذهاب عينـه كثيرا نحو قلت وبعت ولم يقل ولم يبع ويسمى أيضـا ذا الثلاثة لأنه يصير مع الضمير على ثلاثة أحرف كما تقدم .

والناقص : ما كانت لامه حرف علة نحو : دعا وسعى ، وسمى بذلك لنقصانه بحذف آخره فى بعض التصـاريف كغزوا وسمت ويسمى أيضا ذا الأربعة لأنه حين اسـناده الى التاء يصير معها على أربعـة أحرف كسموت ورميت .

واللفيف قسـمان : مفروق وهو ما اعتلت فاؤه ولامه ، نحو : ولى ووعى ، وسمى بذلك لأن الحرف الصحيح فرق بين حرفى العلة .

ومقرون (١) وهو ما اعتلت عينه ولامه ، نحو : روى وعوى ، وقوى وسمى بذلك لاقتران حرفى العلة .

« تنبيه » لا يعترض على التقسيم السابق باجتماع المهموز والناقص فى مثل رأى والمضعف المهموز فى مثل أج الظليم (٢) بدعوى وجوب التباين فى الأقسام — لأن التقسيم قسمان : حقيقى واعتبارى .

فالأول يشترط فيـه أن تكون الأقسام متبـاينة فى العقل والخارج كتقسيم الحيوان الى انسـان ناطق ، وفرس صـاهل ، وحمار ناهق ، الى غير ذلك .

والثـانى يشترط فيه أن تكون أقسـامه متباينة فى العقل ويجوز أن تتصادق فى الخارج على شىء واحد كما فى هذه الأمثلة وهذا من التقسيم الاعتبارى .

(١) لم يرد فعل معتل الفاء والعين ولا معتل الفاء والعين واللام .
(٢) الظليم ذكر النعام . والأجيج : دوى صوته عند العدل .

ويجرى مثل هذا التقسيم فى الأسماء نحو قمر وأمر ورئم ونبأ وحى وهدهد ووجه ويمن وقوم ودلو وظبى ووحى وجو .

نموذج

بين نوع الصحيح والمعتل مما يأتى :

قال الله تعالى : « أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين (١) ، وزنوا بالقسطاس (٢) المستقيم ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا فى الأرض مفسدين » . رحم الله امرأ سمع حكما فوعى ودعى الى رشاد فدنا .

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها   فمن علا زلقا عن غرة زلجا (٣)

الجـواب

قال ــ ماض أجوف . تعالى ــ ماض ناقص ــ أوفى ــ لفيف مفروق . كان ــ ماض أجوف . زن ــ أمر من وزن مثال واوى . تبخس ــ مضارع بخس صحيح سالم . تعثى ــ مضارع من عثى معتل ناقص . رحم ــ صحيح سالم . وعى ــ معتل ناقص . دنا ــ معتل ناقص . قدر ــ أمر من قدر صحيح سالم . علا ــ ماض ناقص . زلج ــ ماض سالم .

تمرين

بين نوعى الصحيح والمعتل فيما يأتى :

اجتنب محارم الله وأد فرائضه تكن عاقلا ثم تنفل بما صلح من الأعمال تزدد لدى الناس محبة ومن ربك قربا .

---

(١) اخسر الكيل : نقصه وكذا خسر .

(٢) القسطاس : الميزان ، وهو بضم القاف وكسرها وبهما قرىء فى السبعة وهو رومى معرب جمعه قساطيس .

(٣) قدر : هيىء ، والغرة الغفلة ، وزلج : زلق .

اذا المرء أعطى نفسه كل ما اشتهت ولم ينههـا تاقت الى كل مطلب

« تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون » .

المجرد والمزيد

ينقسم الفعل الى مجرد ومزيد .

فالمجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط منها حرف فى تصاريف الكلمة لغير علة تصريفية .

والمزيد ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية .

والمجرد قسمان : مجرد الثلاثى ومجرد الرباعى .

والمزيد قسمان : مزيد الثلاثى ومزيد الرباعى .

فمجرد الثلاثى له باعتبار الماضى ثلاثة أوزان لأن الفاء دائما متحركة بالفتح ،والعين (١) اما مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة ولا تكون ساكنة لئلا يلزم عليه التقاء الساكنين عند اتصال الفعل بضمير الرفع نحو نصر وكرم وفرح .

وباعتبار الماضى مع المضارع له ستة أحوال لأن الماضى اذا كان مفتوح العين فمضارعه اما أن يكون مضمومها أو مفتوحها أو مكسورها واذا كان مضموم العين فمضارعه لا يكون الا مضمومها ، واذا كان مكسور العين فمضارعه يكون مفتوحها أو مكسورها نحو نصر وضرب وفتح ونحو كرم ونحو فرح وحسب وهى على الترتيب الآتى فى كثرة الاستعمال والورود فى لغة العرب .

---

(١) وردت افعال ماضية مثلثة منها مرؤ الطعام وعقمت المراة ، ورفث فى قوله اى افحش ، وزهد فى الشيء تركه وخثر اللبن : ثخن ، وقنط وعثر وكدر .

البـــاب الاول

فعل يفعل كنصر ينصر . وينقـــاس فى المضعف المتعدى كسـده يسده والأجوف الواوى (١) كقال يقول والناقص (٢) واويا كسما يسمو وما بنى للدلالة على الغلبة فى المفاخرة بشرط ألا تكون فاؤه واوا أو عينه أو لامه ياء نحو : سابقنى على فسبقته فأنا أسبقه وخاصمنى فخصمته فأنا أخصمه بضم عين المضارع فيهما .

فان كانت الفاء واوا أو العين أو اللام ياء فقياس مضارعه كسر عينـه كواثبته أثبه وبايعته أبيعه وراميته أرميه . وشذ حب يحب بالكسر وقياسه الضم . وجاء بالوجهين عدة أفعال منها : هر فلان الشىء كرهه ، وشد متاعه أوثقه ، وعله الشراب يعله سقاه عللا بعـد نهل (٣) وبت الحبل قطعـه ونم الحديث أفشاه على وجه الافساد . ورمه يرمه ويرمه . ونث الخبر ينثه وينثه وأضه يؤضه ويئضه وطمه يطمه ويطمه .

البـــاب الثانى

فعل يفعل كضرب يضرب ، ويقاس فى المثال الواوى نحو وثب يثب ، ووجب الحق يجب ووعد يعد ، بشرط ألا تكون لامه حرف حلق كوقع يقع ووضع يضع . وفى الأجوف اليائى كأتى يأتى وأوى الى منزله يأوى ورماه يرميه بشرط ألا تكون عينه حرف حلق كسعى يسعى ونهاه ينهاه ونأى عنه ينأى وشذ منه أبى بالموحدة يأبى (١) وبغى يبغى (٢)والمضعف اللازم كحن اليه يحن ودب يدب وفر منه يفر .

---

(١) وشذ منه طال يطول فانه من باب شرف فى لغة .
(٢) شذ منه بالفتح طحا الارض بطحها بسطها ، وطفى يطفى جاوز الحد وقحا التراب يقحاه جرفة .
(٣) النهل — محركا — الشرب الاول ، والعلل : الشرب الثانى .
(٤) فقياسه الكسر لوجود شرطه .
(٥) حقه الفتح لوجود حرف الحلق .

ندر مجيء المضعف اللازم على غير ذلك . والنادر منــه على ضربين : ضرب جاء فيه الشذوذ فقط . وضرب جاء فيه الشذوذ والقياس .

أما الضرب الأول فورد منه عدة أفعال منها وهى : مر ، وحل بالمكان ضد ارتحل ، وذرت الشمس فاض شعاعها عنــد الطلوع . وأج الظليم اذا سمع له دوى عند عدوه . وكر الفارس رجع ، وهم به عزم عليه وعم النبت طال ، وزم بأنفه تكبر ، وسح المطر نزل بكثرة ، ومل فى سيره أسرع كدمل وشك فى الأمر ارتاب فيه . وشد الرجل أسرع فى السير ، وأل (١) السيف لمع وبرق ، وأب (٢) الرجل تهيأ للسفر . وشق عليه الأمر أضر به وخش فى الأمر وغل فيه دخل . وقش القوم حسنت حالهم بعد بؤس وجن عليه الليل أظلم ، ورش السحاب أمطر ، وطش (٣) السحاب أمطر مطرا خفيفــا دون الرش . وثل الحيوان راث ، وطل دمه أهدر . وخب الحصان أسرع فى السير، والنباب طال بسرعة : وكم النخل طلعت أكمامه الساترة لطلعه . وعست الناقة وقشت رعت وحدها . وهبت الريح .

فهذه الأفعال كلها جاءت بالضم فى المضارع .

وأما الضرب الثانى وهو ما جاء بالوجهين الضم والكسر فقد ورد منه أفعال منها : صد عن الشى أعرض عنه . وأث الشجر والشعر كثر والتف . وخر الحجر سقط من علو . وحدت المرأة تركت الزينــة . وثرت العين غزر

---

(١) هذا ما ذكره ابن مالك فى لاميته ، وفى القاموس ال السيف يؤل ويئل بالوجهين وأل المريض والحزين رفع صــوته ضارعا يئل بالـكسر فقط على القياس .

(٢) فى القــاموس : اب الرجل يؤب ويئب بوجهين .

(٣) فى القاموس أيضا : طشت السماء تطش وتطش بالوجهين .

ماؤها . وجد الرجل فى عمله قصده بعزم وهمة . وترت النواة طارت من تحت الحجر : وطرت أيضا نبتت . وذرت الشاه (١) وجم الماء كثر . وشب الحصان لعب . وعن الشيء ظهر . وفحت الأفعى نفحت بفهما وصوتت . وشـــذ عن الجماعة انفرد . وشح بالمـــال بخل . وشط المزار بعـــد . ونس اللحم ذهبت رطوبته . وحر النهار حميت شمسه . وقر يوم برد . ورزت الجرادة . وأصت الناقة . وخل لحمه .

البـــاب الثالث

فعل يفعل كفتح يفتح وذهب يذهب ووضع يضع وقرأ يقرأ . وينقاس فى حلقى (٢) العين أو اللام بشرط ألا يكون مضعفا والا فهو على قيـــاسه السابق من كسر لازمه وضم معداه نحو صح يصح بالكسر ودعه يدعه بالضم اذا دفعه ، وألا يشتهر كسره أو ضمه فان اشتهر عن العرب كسره اتبع ولم يجز فتحه قياسا نحو رجع يرجع ونزعه ينزعه ونضحه بالماء ينضحه أى رشه ، أو ضمه اتبع أيضا نحو دخل يدخل وصرخ يصرخ ونفخ ينفخ وقعد يقعـــد وأخذه يأخذه وطلعت الشمس وبزغت تبزغ طلعت وبلغ المكان يبلغه ونخل الدقيق ينخله وزعم كذا يزعمه .

وما جاء من هـــذا الباب بدون حرف حلقى فشـــاذ كأبى يأبى أو من تداخل (٣) اللغات كركن يركن . وقولهم قلى يقلى غير فصيح ورضى يرضى لغة طيىء والأصل كسر العين فى الماضى ولكنهم فتحوها تخفيفا وهذا قياس مطرد عندهم فى كل ناقص على فعل .

---

(١) كثر لبنها .

(٢) حروف الحلق ستة:وهى الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين.

(٣) معناه أن يكون فى ماضى الفعل لغتان ، فيؤخذ ماضى احداهما ومضارع الأخرى .

البـاب الرابع

فعل يفعل كفرح يفرح وخاف يخاف وشاء يشاء ورضى يرضى ووجى (١) ألبعير يوجى وسئم يسأم وصحبه يصحبه وشربه يشربه ولا ضابط له .

وتأتى منه الأفعال الدالة على الفرح وتوابعه والامتلاء والخلو والألوان والعيوب والخلق الظاهرة التى تذكر لتحلية الانسان كفرح وطرب (٢) وبطر وأشر (٣) وكغضب وحزن وكشبع وروى وسكر وكعطش وظمىء وصدى (٤) وهيم (٥) وكحمر وسود وكعور وعمش وجهر (٦) وكغيد (٧) وكهيف (٨) ولمى (٩) .

وشذ منه أفعال جاءت بالوجهين : الفتح قياسا والكسر شذوذا ، وهى حسب بمعنى ظن . ووغر صدره اذا توقد غيظا . ووحر أيضـا اذا امتلأ من الحقد . ونعم فلان حسن حاله . وبئس بالموحدة ضد نعم ويئس بالمثنـاة التحتية اذا انقطع رجاؤه . ووله اذا ذهب عقله لفقـد حبيب . ويبس الشجر ذهبت رطوبته ووهل فلان بمعنى فزع .

وجاءت عدة أفعال بالكسر لا غير وهى :

ورث . وولى . وورم الجرح أى انتفخ وأنفـه غضب . ووفقت أمرك صادفته موافقا . وورع الرجل عن الشبهات عف عنها . وومقه أحبه . ووثق به اذا ائتمنه واعتمد عليه . وورى المخ اشتد واكتز .

---

(١) أصيب بمرض فى خفه .
(٢) الطرب : خفة تصيب الانسان لفرح أو حزن .
(٣) البطر والأشر : شدة المرح وهو الفرح (٤) الصدى : العطش .
(٥) الهيام بالضم : شدة العطش . والهيام بالكسر : الابل العطاش واحده هيمان ومنه قوم هيم أى عطاش . (٦) الأجهر : الذى لايبصر فى الشمس
(٧) الغيد : النعومة يقال امراة غيدان وغادة .
(٨) الهيف : ضمور البطن والخاصرة .
(٩) اللمى : سمرة فى الشفة تستحسن .

البـــاب الخامس

فعل يفعل ككرم يكرم وعذب الماء يعذب وحسن يحسن وشرف يشرف وأسل (١) يأسل . وأفعال هذا الباب لا تكون الا لازمة بخلاف باقى الأبواب فانها تأتى لازمة ومتعدية وأما رحبتك (٢) الدار فشاذ والأصل رحبت بك فحذفت الباء اختصارا لكثرة الاستعمال .

ولم يرد فعل بالضم يائى العين الا هيؤ الرجل حسنت هيأته ولا يائى اللام الا نهو أى صـــار ذا نهية وهى العقل – وانما قلبت اليـــاء واوا لأجل الضمة ــ ولا مضاعفا الا قليلا مشروكا (٣) كلبب وشرر ودم أى قبح .

وفك : جاء فيه الضم والكسر .

وأفعال هذا الباب للأوصاف الخلقية التى لها مكث . ولك أن تحول الأفعال الثلاثية الى هذا الباب للدلالة على أ نمعناها صار كالغريزة فى صاحبه وربما استعملت أفعال هذا الباب للتعجب فتنسلخ عن الحدث .

البـــاب السادس

فعل يفعل كحسب يحسب وورث يرث . وهو قليل فى الصحيح كثير فى المعتل كما تقدم فى الباب الرابع .

« تنبيه » كون الثلاثى على وزن من الأوزان المتقدمة سماعى فلا يعتمد فى معرفتها على قاعدة .

---

(١) لان واسترسل .
(٢) أى وسعتك قال الأزهرى . هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجة وقال الرضى انما عداه لتضمينه معنى فعل آخر أى وسعتكم الدار .
(٣) أى يجىء فيه الضم وغيره .

ويجب فيه مراعاة صورة الماضي والمضارع معا لمخالفة صورة المضارع للماضي الواحد كما علمت وفي غيره صـورة الماضي فقط لأن لـكل ماض مضارعا لا تختلف صورته فيه .

مجـــرد الرباعى

ومجرد الرباعي له وزن واحـد هو فعلل كحصحص (١) ودربخ (٢) ودمدم (٣) وسبسب (٤) ويكون لازما كما تقدم ومتعديا كدحرجه .

وقد صاغت العرب على هـذا الوزن عدة أفعال نحتتها من مركبـات لاختصـار حكايتها فتحفظ و لايقـاس عليها نحو : بسمل وحمدل وحوقل وطلق ودمعز وجعفل . اذا قال بسم الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله وأطال الله بقاءك وأدام الله عزك وجعلني الله فداءك .

ويلحق بهذا الباب ستة أوزان :

١ – فعلل نحو جلببه (٥) أي ألبسه الجلباب .

٢ – فوعل نحو جوربه (٦) أي ألبسه الجوارب .

٣ – فعول نحو رهوك (٧) في مشيته أي أسرع .

٤ – فيعل نحو بيطر أي أصلح الدواب .

٥ – فعيل نحو شريف (٨) الزرع أي قطع شريانه (٩) .

٦ – فعلى نحو سلقى اذا استلقى على ظهره .

---

(١) ظهر وبرز (٢) طأطأ راسه وسوى ظهره . (٣) غضب أو هلك .
(٤) سبسب الماء أساله .
(٥) مثله شملل البسر اذا التقط منه ما تحت النخلة .
(٦) مثله حوقل اذا مشى فأعيا .
(٧) مثله دهوره اذا جمعه وقذفه في مهواة .
(٨) مثله عثير اذا أثار العثير اى التراب .
(٩) أي ورقه الذي يطول ويكثر حتى يخاف فساده فيقطع .

٧ - فعنل نحو قلنسه اذا ألبسه القلنسوة .

وجاءت أوزان أخر لم نذكرها لغرابتها .

أوزان مزيد الثلاثى

مزيد الثلاثى ثلاثة أقسام : ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان وما زيد فيه ثلاثة أحرف .

فالذى زيد فيه حرف واحد يأتى على ثلاثة أوزان وهى :

أ) فعل كفرح وبرأ وولى وزكى بتضعيف العين فيها .

ب) فاعل كقاتل وآخذ ووالى بزيادة ألف المفاعلة .

حـ) أفعل كأكرم وأحسن وآمن وآتى وأقر وأقام بزيادة همزة قبـل الفاء والذى زيد فيه حرفان يأتى على خمسة أوزان :

أ) تفعل كتقدم وتزكى وتقدس ومنه اطهر واذكر بزيادة التاء وتضعيف العـين .

ب) تفاعل كتقاتل وتباعد وتبارك ومنه ادارك (١) واثاقل بزيادة التاء وألف المفاعلة .

جـ) انفعل كانصرف وانكسر وانشق وانبرى وانقـاد بزيادة الهمزة والنون .

د) افتعل كاجتمع واتتفى واختـار واتصل واتقى واصـطبر بزيادة الهمزة والتاء .

هـ) افعل كاحمر واصفر وابيض بزيادة الهمزة وتضعيف اللام : ومنه ارعوى (٢) بفك الادغام .

والذى زيد فيه ثلاثة أحرف يأتى على أربعة أوزان :

---

(١) واصل ادارك واثاقل تدارك وتثـاقل قلبت التـاء فيهما من جنس الحرف الثانى وادغم المثلان فاجتلبت همزة الوصل ومثله اطهر واذكر .

(٢) واصل ارعوى أرعوو قـدم الاعلال على الادغام لخفتـه كما قدموه فى قوى .

الأول (استفعل) كاستخرج واستقام ، بزيادة الهمزة والسين والتاء .

الثانى (افعوعل) كاحدودب الظهر . واغدودن (١) الشعر واحلولى العنب ، بزيادة الهمزة والواو وتكرير العين .

الثالث (افعول) كاعلوط (٢) واجلوذ ، بزيادة الهمزة والواو مضعفة .

الرابع (افعال) كاحمار واشهاب واخضار بزيادة الهمزة والألف وتكرير اللام .

أوزان الرباعى والمزيد وملحقاته

الرباعى المزيد قسمان : ما زيد فيه حرف واحد وما زيد فيه حرفان .

فما زيد فيه حرف له وزن واحد وهو (تفعلل) كتدحرج وتبعثر بزيادة التاء .

ويلحق به ستة أوزان وهى المتقدمة فى ملحق الرباعى المجرد بزيادة تاء فى الأول ما عدا وزن تفعيل فانه لم يسمع وتكون صيغا حينئذ للمطاوعة .

والذى زيد فيه حرفان له وزنان :

الأول (افعنلل) (٣) كاحرنجم وافرنقع (٤) بزيادة الهمزة والنون .

الثانى (افعلل) كارجحن (٥) واقشعر واطمأن واسبطر واكفهر واسبكر (٦) ويلحق به وزنان . الأول (افعنلل) كاقعنسس بزيادة همزة ونون (٧) ولام .

الثانى (افعنلى) كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال ، واستلقى الرجل نام على ظهره ، والفرق بين دحرج وجلبب أن اللام الثانية زائدة فى جلبب أصلية فى دحرج وكذا يقال فى الفرق بين افرنقع واقعنسس .

---

(١) طال (٢) اعلوط البعير تعلق بعنقه فركبه واجلوذ أسرع .
(٣) اجتمع (٤) ضد احرنجم .
(٥) ارجحن المطر نزل (٦) اسبكرت الجارية استنامت واعتدلت .
(٧) اقعنسس تأخر ورجع الى خلف والقعس خروج الصدر فى الانسان ودخول الظهر بعكس الحدب .

تنبيهـــات

(الأول) لا يقال لا داعى لعد هذه الأوزان من الملحقات ، اذ أن الملحق بالرباعى المجرد يعد من الثلاثى المزيد بحرفين فتكون أبوابه عشرة ، والملحق بالرباعى المزيد بحرف يعد من الثلاثى المزيد بحرفين فتكون أبوابه أحد عشر والملحق مما زيد فيه حرفان يعد من الثلاثى المزيد بثلاثة أحرف .

لأن هناك فرقا بين الملحق والمزيد فان الزيادة فى الملحق لا تفيد شـيئا فى المعنى الأصلى كمهدد فى مهد فانه ملحق بجعفر وهما بمعنى واحد (اسم موضع) بل قد تنقل الكلمة من معناها الأصلى الى معنى آخـر كما فى عثر وعثير (١) ، وقد تأتى بمعنى جديد اذا لم يكن لمجرده معنى كزينب وكوكب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب بخلافها فى المزيد فانها تفيد زيادة فى المعنى الأصلى .

الالحاق وفوائده

هو أن يزاد فى كلمة حرف أو أكثر لتصير تلك الكلمة مثال كلمة أخرى فى عدد حركاتها وسـكناتها المخصوصين وحينئذ تعامل معاملتها فى سـائر التصاريف ان كانت فعلا وفى التصغير والتكسير ان كانت اسما نحو كوثر الملحق بجعفر ، والندد (٢) الملحق بسفرجل ، واقعنسس الملحق باحرنجم ، فيجمع كوثر على كواثر ويصغر على كويثر كما يقال جعافر وجعيفر ويصرف اقعنسس كسائر تصرفات احرنجم ولا تكون الزيادة للالحاق الا اذا استوفت عدة شروط :

١ - أن تكون غير مطردة فى افادة معنى فليست الهمزة الزائدة فى اسم التفضيل فى نحو أكبر وأحسن ولا الميم الزائدة فى اسمى الزمان والمـكان

(١) فمعنى عثر عليه وجده ومعنى عثير أثار التراب (٢) قوى الحجة .

ولا الياء فى التصغير للالحاق ، لأنها زيدت لافادة معانى مخصوصة فلا نحيلها على الغرض اللفظى مع امكان افادتها الغرض المعنوى .

٢ – أن تتفق سائر تصاريف الملحق مع الأصل ان كان فعـلا ويكسر ويصغر كتكسيره وتصغيره ان كان اسما فليست الزيادة فى نحو قاتل للالحاق بدحرج لأنه لم يوافقه الا فى مصدر واحد وهو فعلال دون المصدر الثانى الأكثر اسـتعمالا وهو فعللة والمخالفة فى شىء من التصـاريف دليل عدم الالحاق .

٣ – أن تكون فى الملحق فى مثل موضعها فى الملحق به فليست الزيادة فى اعشوشب واجلوذ للالحاق باحرنجم لأن الواو فيهما فى موضع النون فيه .

هذا والالحاق سماعى ولا يجرى على الملحق ادغام (١) ولا اعلال وتزاد حروفه بحروف من أحرف سألتمونيها (٢) وغيرها (٣) .

(فائدته) ترجع الى اللفظ كالوزن والسجع اذ قد يحتاج الى مثل ذلك البناء فى شعر أو نثر فهو اذا من باب التوسع فى اللغة .

(الثانى) علم مما تقـدم أن الفعل باعتبار مادته أربعة أقسام ثلاثى ورباعى وخماسى وسداسى وباعتبار هيئته الحاصلة من الحركات والسكنات سبعة وثلاثون بابا .

(الثالث) لا يلزم فى كل مجرد أن يستعمل له مزيد ليس وخـلا فى الاستثناء ونحوهما من الأفعال الجامدة ولا فى كل مزيد أن يستعمل له مجرد مثل اجلوذ ، واغرندى ونحوهما من كل ما كان على وزن افعول أو افعنلى ولا فيما استعمل فيه بعض المزيدات أن يستعمل فيه البعض الآخر بل العمدة

---

(١) فلا يقال فى جلبب : جلب بالادغام لأنه يخرجه حينئذ عن وزن دحرج فيذهب غرض الالحاق وهو الاتحاد فى التصاريف .

(٢) كالواو فى حوقل ودهور والياء فى بيطر وعثير والنون فى قلنس .

(٣) كالباء فى جليب .

فى كل ذلك على السماع الا الثلاثى اللازم فتطرد زيادة الهمزة فى أوله للتعدية فيقال فى قعد وخرج أقعدته وأخرجته .

معانى صيغ الزوائد

علمت أن مزيد الثلاثى بحرف له ثلاثة أوزان : افعل ، وفعل ، وفاعل ، ولكل معان : —

(افعل) اشتهرت فى اثنى عشر معنى :

١ — وهى جعل (١) فاعل أصل الفعل مفعولا لفاعل أفعل ، فاذا قلت أخرج على محمدا كنت قد جعلت محمدا الذى كان فاعلا لخرج الثلاثى وهو أصل المزيد مفعولا لفاعل أخرج .

فان كان الفعل لازما صار بالهمزة متعديا لواحد ، وان كان متعديا لواحد صار بها متعديا لاثنين ، وان كان متعديا لاثنين صار بها متعديا لثلاثة .

وبالاستقراء لم يوجد هذا الا فى أرى وأعلم اللذين أصلهما رأى وعلم تقول أرأيت أو أعلمت محمدا عليا مسافرا .

٢ — الدخول فى الشىء زمانا أو مكانا تقول أصبح وأمسى وأشهر وأعرق وأشأم وأنجد وأتهم أى دخل فى الصباح والمساء والشهر والعراق والشام ونجد وتهامة .

٣ — وجود الشىء على صفة (٢) نحو أحمدت محمدا وأكرمته وأبخلته أى وجدته محمودا وكريما وبخيلا .

---

(١) أى انك تجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان فمعنى أذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا ، فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان فى ذهب زيد ، كذا فى الرضى على الشافية .

(٢) أى وجودك مفعول أفعل على صفه وهى كونه فاعلا لأصل الفعل .

قال عمرو بن معد يكرب لمجاشع بن مسعود السلمى ، وقد سأله فأعطاه
-لله دركم يابنى سليم سألناكم فما أبخلناكم وقاتلناكم فما أجبناكم وهاجيناكم
فما أفحمناكم ، أى ما وجدناكم بخلاء ولا جبناء ولا مفحمين :

٤ - السلب والازالة (١) نحو أعجمت الكتاب وأقذيت عين الصبى ، أى أزلت عجمة الكتاب بنقطه وشكله ، والقذى والوسخ عن عين الصبى .

٥ - الدعاء (٢) نحو أسقيته أى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة :

وقفت علـى ربع لميـــة ناقتى فما زلت أبكى عنـده وأخاطبه

فأســقيه حتى كاد مما أبثــه تــكلمنى أحجاره وملاعبه (٣)

٦ - صيرورة الشيء ذا شيء آخر (٤) نحو أتمر وألبن وأراب وأطفلت المرأة أى صار ذا تمر ولبن وريبة وذات طفل .

٧ - استحقاق الصفة كأجذ النخل وأقطع ، وأحصد الزرع ، وأزوجت فاطمة ، أى استحق النخل الجذ والقطع ، والزرع الحصاد ، وفاطمة الزواج .

٨ - الكثرة فى الشيء كأظبأ المكان كثرت ظباؤه .

٩ - كونه مطاوعا لفعل بالتشديد نحو فطرته فأفطر ، وبشرته فأبشر .

١٠ - التعريض (٥) كأرهنت المتاع وأبعته أى عرضته للرهن والبيع .

١١ - كونه بمعنى استفعل نحو أعظمته أى استعظمته .

---

(١) أى سلبك عن مفعول أفعل أصل الفعل ففى قولك أشكيت محمدا أى ازلت شكواه فأنت قد سلبت الشكوى عن مفعول الفعل وهو محمد .

(٢) لكن الأكثر فى باب الدعاء فعل بالتشديد نحو جدعه وعقره أى قال جدعه الله وعقره (٣) ملاعب الرياح أى مداخلها ومخارجها .

(٤) أى صيرورة ما هو فاعل أفعل : صاحب شيء .

(٥) أى انك تجعل ما كان مفعولا للثلاثى معرضا لأن يكون مفعولا لاصل الحد سواء صار مفعولا له ام لا ، فقولك اقتلته أى عرضته لأن يكون مقتولا قتل أو لم يقتل .

١٢ — الوصول الى العـــدد الذى هو أصله كأعشر وأتسع وآلف أى وصل الى العشر والتسعة والألف .

تنبيهـات

١ — قد تبدل همزة أفعل هاء شذوذا نحو هرقت الماء فى أرقت :

٢ — اختلفت فى التعدية — أقياسية هى أم سماعية ؟ فقيل قياسية مطلقا وهو ظاهر كلام ابن مالك فى التسهيل ، وقيل سماعية مطلقا ، وقيل قياسية فى اللازم سماعية فى المتعدى ، وهو مذهب سـيبويه وذلك هو الحق الذى لا معدل عنه .

٣ — ربما جاء المهموز كأصله كسرى وأسرى . أو أغنى عن أصله عند عدم وروده نحو أفلح أى فاز .

٤ — ندر مجىء الفعل متعديا بلا همزة ولازما بها نحو أقشع السحاب وقشعته الريح أى أزالته ، قال :

كما أبرقت قوما عطاشـا غمامة فلمـــا رأوها أقشعت وتجلت

وأمرت النـــاقة در لبنها ومريتها مسحت ضرعها ، وأكب على وجهـه وكببته ، وأحجم عن الأمر وحجمته ، وأمخض اللبن ومخضته ، وأثلثوا اذا صاروا ثلاثة بأنفسهم وثلثتهم صرت ثالثهم ، وهكذا الى العشرة ، فى أفعـال أخر ذكرها صاحب المصباح آخر كتابه .

٥ — لابد فى الزيادة لغير الالحاق (١) من معنى والا كانت عبثا فقولهم قلته البيع بمعنى أقلته تسمح فى العبارة اذ فى الهمزة مبالغة وتأكيد لايوجدان بدونها .

(فاعل) اشتهرت فى المعانى الآتية :

---

(١) أما الزيادة فى الحاق فهى لغرض لفظى كما عرفت .

١ — التشارك في عمل بين اثنين فأكثر ، نحو نازعت محمدا الحديث ، وينسب للبادىء نسبة الفاعلية (١) وللمقابل نسبة المفعولية ، وفي هذه الصيغة دلالة على المغالبة ، ويدل على غلبة أحدهما بصيغة فعل من باب نصر ما لم يكن واوى الفاء أو يأتى العين أو اللام فيدل على الغلبة بفعل من باب ضرب كما تقدم لك ذلك . واذا كان فعل دالا على الغلبة كان متعديا ، وان كان أصله لازما نحو راميته فرميته فأنا أرميه ، وواثبته فوثبته فأنا أثبه .

٢ — الدلالة على المعنى الذى يدل عليه التضعيف وهو التكثير نحو ضاعفت الشيء كضعفته وناعمه الله أى أكثر نعمته بفتح النون .

٣ — الموالاة فتكون بمعنى أفعل كواليت الصوم وتابعته بمعنى أوليت وأتبعت بعضه بعضا .

٤ — جعل الشيء ذا صفة فيكون كأفعل نحو صاعر خده ، وعافاك الله ، وعاقب محمد عليا : أى جعله ذا صعر ، وجعلك ذا عافية ، وجعله ذا عقوبة .

(فعل) (٢) اشتهرت في أمور ثمانية :

---

(١) أى ان أحد الأمرين صريحا مشارك بالكسر والآخر مشارك بالفتح فيكون الاول فاعلا صريحا والثانى مفعولا صريحا ، ويثبت العكس ضمنا ، لأن من شاركته فقد شاركك ولأجل هذا ساغ اتباع المرفوع بمنصوب وبالعكس . ومنه قول الراجز أنشده خلف الأحمر :

قد سالم الحيات منه القدما ... الافعون والشجاع الشجعما

ابدل الأفعوان والشجاع بالنصب من الحيات المرفوع لانه منصوب معنى لان الحيات اذا سالمت القدم فقد سالمها القدم فكأنه قال سالم القدم الحيات ثم ابدل منها الافعوان الشجاع : الشجعم .

(٢) اختلف في الزائد من المضعف فالخليل وسيبويه على أنه الاول لانه في مقابلة الياء من بيطر وقال غيرهما انه الثانى لانه في مقابلة الواو من جهور قال الدمامينى ، وكلا الوجهين حسن ويجرى هذا الخلاف في الزائد من كل مكرر .

١ – التعدية أى تعدية القاصر وذى الواحد نحو قومت عليا وقعدته .

٢ – الازالة نحو قردت البعير وقشرت الفاكهة أى أزلت عنـه قراده وعنها قشرها .

٣ – التكثير وهو على ثلاثة أضرب :

أ) التكثير فى الفعل كجول وطوف اذا أكثر الجولان والطوفان .

ب) التكثير فى الفعل الفاعل نحو بركت الابل وموتت النعم .

جـ) التكثير فى الفعل المفعول نحو غلقت الأبواب .

٤ – صيرورة شيء شبه شيء كقولك حجر الطين وقوس على أى صار شبه الحجر فى الجمود وشبه القوس فى الانحناء .

٥ – نسبة الشيء الى معنى ما صيغ منه الفعل نحو فسقته وكفرته أى نسبته الى الفسق والكفر .

٦ – اختصار حكاية الشيء كهلل ولبى وسبح اذا قال : لا اله الا الله ولبيك وسبحان الله .

٧ – التـوجه الى الشيء كشرقت وغربت أى توجهت الى المشرق والمغرب .

٨ – قبول الشيء كشفعت محمدا أى قبلت شفاعته .

« تنبيه » ربما أغنى فعل عن أصله لعدم وروده كغيره أى عابه وعجزت المرأة اذا بلغت السن العالية ، وثيبت وعونت : أى دخل بها وصارت عوانا .

كذلك علمت أن المزيد بحرفين له خمسة أوزان .

(انفعل) ولا يكون الا لازما ويغلب أن يكون مطاوع (١) فعل الثلاثى

---

(١) المطاوعة : حصول الأثر عند تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فاذا قلت باعدته فتباعد وجدت أن الاثر الحاصل للمفعول هو التباعد وهو نتيجة المباعدة.

بشرط أن يكون فعلا علاجيا (١) نحو قطعته فانقطع وجذبته فانجذب ، ويقل في غيره نحو أزعجته فانزعج وعدلته فانعــدل . ومن ثم كان قولهم عدمته فانعدم خطأ لأنه غير علاجي ، ونحوه علمته فانعلم وفهمته فانفهم .

وباب المطاوعة في الأفعال العلاجية سماعي غير مطرد اذ لا يقال طردته فانطرد بل يقال طردته فذهب .

(افتعل) لها عدة معان أشهرها :

١ - المطاوعة في الثلاثي كثيرا كمزجته فامتزج وجمعته فاجتمع ، ويقل مطاوعته لغيره كقربته فاقترب وأنصفته فانتصف ، والمطاوعة في هذا الباب قليلة ومن ثم جاز مجيئه لها في غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقال انغم .

ويكثر اغنــاء افتعل عن انفعل في مطــاوعة مافاؤه لام أو راء أو واو أو نون أو ميم نحو لأمت الجرح فالتــأم ورميت به فارتمى ووصلته فاتصل ونفيته فانتفى ولا يقال انلأم ولا انرمى ولا انوصل ولا انفى . وجاء محوته فامتحى (٢) وانمحى (٣) وامحى .

٢ - الاجتهاد في تحصيل الفعل كاكتتب واكتسب أي اجتهد في الكتابة والكسب قال تعالى « لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت » أي لها ما فعلته من الخير ، اجتهدت في تحصيله أو لم تجتهد ، ولا تؤخذ الا بما اجتهــدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي .

٣ - التشارك نحو اختلف محمد وعلى واختصما .

---

(١) اى من الافعــال المحسوسة التى يظهر اثرها للعيون كالكسر والقطع والجذب ، وانما جاز : علمته فتعلم وفهمتــه فتفهم من قبل أن التكرير الذى فيه كأنه اظهر حتى صار كالمحسوس .

(٢) وهى لغة ضعيفة .

(٣) الأكثر عدم ادخال النون في الميم لأن انفعال علامة المطاوعة فكرهوا اخفاءها بالادغام وقد ادغمت على قلة .

٤ - الاتخـاذ (١) نحو اشتويت اللحم وامتطيت الدابة أى اتخـذت اللحم شواء والدابة مطية .

٥ - الاظهار كاعتذر واعتظم أى أظهر العذر والعظمة .

٦ - المبالغة فى الفعل كاقتدر وارتد أى بالغ فى القدرة والردة .

« تنبيه » جاء افتعل بمعنى أصله لعـدم وروده نحو : اشتمل الثوب وارتجل الخطبة .

(افعل) ولا يكون الا لازما وغلب مجيئه للدلالة على قوة اللون وعلى العيب نحو احمر وابيض واعور واعمش ، اذا قويت حمرته وبياضه وعوره وعمشـه .

وندر مجيئه لغيرهما نحو ارقد أى أسرع وانفض أى سقط .

(تفعل) لها معان عدة أشهرها :

١ - مطـاوعة فعل المضعف سواء كان للتكثير نحو قطعتـه فتقطع أو للنسبة نحو قيسته فتقيس ونزرته فتنزر وتممته فتمتم (٢) أو للتعدية نحو علمته فتعلم .

لكن الأغلب فى مطاوعة فعل الذى يفيد التكثير هو الثلاثى الذى هو أصل فعل نحو علمته فعلم وفرحته ففرح .

٢ - التكلف نحو تشجع وتحلم وتصبر أى تكلف الشجـاعة والحلم والصبر ولم تكن تلك الصفات سجية له .

٣ - الاتخـاذ كتردى الثوب وتوسـد الحجر أى جعل الثوب رداء والحجر وسادة .

٤ - التجنب نحو تأثم وتحرج اذا تجنب الاثم والحرج .

٥ - العمل المتكرر فى مهلة نحو تحفظت الكتاب وتجرعت الدواء .

---

(١) أى اتخاذك أصل الفعل لنفسك فقولك اشتويت اللحم تريد الدلالة على اتخاذ الشواء وعمله لنفسك .

(٢) أى نسبته الى قيس ونزار وتميم .

وتفوقت (١) اللبن وتحسيت المرق أى حفظت الكتاب بابا فبابا وشربت الدواء واللبن والمرق شيئا بعد شيء .

٦ – كونه بمعنى استفعل فيدل على أحد أمرين :

أ) الطلب نحو تنجزته الشيء . فهو بمعنى استنجزته أى طلبت نجازه والوفاء به .

ب) الاعتقاد فى الشيء أنه على صفة أصله نحو تعظمته أى اعتقدت أنه عظيم وتكبر أى اعتقد فى نفسه أنها كبيرة فهما نظير استعظمته واستكبر .

(تفاعل) يكثر استعماله فى أربعة أمور :

١ – التظاهر (٢) بأصل الفعل مع أنه منتف عنه فى الواقع نحو تغافل وتعامى وتناوم اذا أظهر الغفلة والعمى والنوم ولا وجود لها عنده فى الحقيقة .

قال شاعرهم :

ليس الغبى بسيد فى قومه — لكن سيد قومه المتغابى

٢ – الاشتراك بين اثنين فصاعدا فى الفاعلية لفظا وفيها وفى المفعولية معنى نحو تخاصم محمد وعلى وتجاذبا أطراف الحديث .

وبهذه الصيغة يكون فاعل المتعدى لاثنين متعديا لواحد تقول نازعتك الحديث وتنازعنا الحديث ، واذا كان متعديا لواحد كان بها لازما نحو خاصمته وتخاصمنا .

والأكثر أن يكون المشترك فيه فى بابى المفاعلة والتفاعل معنى كما

---

(١) الفيقة هى اللبن المجتمع بين الحلبتين .

(٢) الفرق بين هذا وبين (تفعل) الدال على التكلف : انه فى الأول لايريد الاصل ولا يقصد حصوله بل يوهم الناس أن ذلك فيه لفرض له وفى الثانى يريد حصوله فيه حقيقة ابهاما لغيره .

علمت وقد يكون عينا نحو ساهمته (١) وسايفته (٢) وساجلته (٣) وتساهمنا وتسايفنا وتساجلنا .

٣ – حصول الشيء تدريجا نحو تزايد المطر وتواردت الابل اذا حصلت الزيادة والورود شيئا فشيئا .

٤ – مطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد .

كذلك علمت أن المزيد بثلاثة أحرف له أوزان أربع ولكل معان :

(استفعل) اشتهرت فى معان ثمان :

١ – السؤال والطلب حقيقة نحو استعجلت محمدا وتقديرا (٤) نحو استخرجت الفضة من المعدن ، ومنه استرفع (٥) الخوان واسترقع (٦) الثوب واسترم (٧) الحائط .

٢ – التحول والصيرورة حقيقة نحو استحجر الطين واستحصن المهر أى صار الطين كالحجر فى الصلابة والمهر كالحصان فى القوة ، أو مجازا كما جاء فى المثل (ان البغاث بأرضنا يستنسر (٨)) أى يصير كالنسر فى القوة .

٣ – اعتقاد صفة الشيء نحو استسمنته واستعظمته واستكرمته أى اعتقدت فيه السمن والعظمة والكرم :

٤ – اختصار حكاية الشيء نحو استرجع اذا قال انا لله وانا اليه راجعون .

٥ – الاتخاذ كما ذكرنا فى افتعل نحو استلأم أى اتخذ اللؤم صفة له .

---

(١) قارعته بالسهام أو قاسمته الشيء . (٢) أى ضاربته بالسيف .
(٣) باراه وفاخره وعارضه فى صنع مثل ما صنعه من جرى أو سقى أو نحو ذلك وأصلها فى السقى من أجل السجل وهو الدلو فيه ماء قل أو كثر .
(٤) اذ بمزاولة اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كأنه طلب منه أن يخرج .
(٥) اذا تقدما عليه وحان أن يرفع .
(٦) أى حان له أن يرفع فكأنه طلب ذلك .
(٧) أى دعا الى اصلاح لبعد عهده بالطين فحان له أن يرم .
(٨) البغاث مثلث الباء وهو ضعاف الطير – يضرب مثلا للضعيف يقوى بمساعدة غيره .

٦ - مصادفة الشيء على صفة خاصة فيكون كأنعل فى هذا نحو استكرمته واستبخلته أى صادفته كريما وبخيلا .

٧ - كونه بمعنى فعل الثلاثى نحو استقر فى المكان وقر فيه - ولكن فى الأولى مبالغة لا توجد فى الثانية .

٨ - كونه بمعنى أفعل نحو استجاب وأجاب ، أو مطاوعا له نحو أحكمته فاستحكم وأقمته فاستقام .

(افعوعل) تدل على المبالغة فى أصل الفعل نحو اعشوشبت الأرض فهى تدل على زيادة فى العشب أكثر من عشب .

ومثله اغدودن الشعر طال وتم ، قال حسان بن ثابت :

وقامت ترائيك مغدودنا ... اذا ما تنوء به آدها (١)

(افعال) تدل على قوة اللون أو العيب ، فاحمار : تدل على زيادة فى الحمرة أكثر من احمر .

وهكذا بقية الصيغ فانها تدل على المبالغة فى أحداثها .

تنبيهات

١ - جميع الأبواب المذكورة يجىء متعديا ولازما الا انفعل وافعل وأفعال .

٢ - افعوعل يجىء لازما كاعشوشبت الأرض ومتعديا نحو اعروريت الفرس أى ركبتها عريانة ، وافعول بناء مرتجل ليس له ثلاثى ويجىء أيضا لازما نحو اجلوز أى أسرع ومتعديا نحو اعلوط البعير تعلق بعنقه فركبه .

٣ - المعانى المذكورة للأبواب المتقدمة هى الغالبة التى يمكن ضبطها وقد يجىء كل منها لمعان أخر كثيرة لا تضبط .

---

(١) تنوء : تنهض بجهد ومشقة ، وآدها : بلغ منها الجهد .

نموذج

زن الكلمات الآتيـة وبين المجرد منهـا والمزيد مع النص على أحرف الزيادة وهى : ظهر . احتجب . اعشوشب (١) اصفار . استفهم . انحـدر . ساهم . أدب . أسلم . اخضر . تقدس . تشارك . ادراك (٢) . رهوك (٣) شريف (٤) . اطمأن . جورب (٥) . تدحرج . سقلب (٦) . رمى . جلبب (٧) .

---

(١) اعشوشب المكان : كثر عشبه .
(٢) اصله تدارك قلبت التاء دالا وأدغمت فى الدال فأتى بهمزة الوصل .
(٣) رهوك فى مشيته : أسرع .
(٤) شريف الزرع : قطع شريانه أى ورقه اذا طال وكثر حتى لايفسده .
(٥) جوربه : البسه الجورب .
(٦) صرع (٧) جلببه البسه الجلباب اى القميص .

الجـواب

الكلمات	الميزان	بيان نوع الكلمة وزيادتها
ظهر	فعَل	ثلاثى مجرّد
احتجب	افتعل	مزيد الثلاثى بحرفين الهمزة والتاءُ .
اعشوشب	افعوعل	مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف الهمزة والواو وإحدى العينين
اصفارّ	افعالّ	الثلاثى بثلاثة أحرف الهمزة الألف وإحدى اللامين
استفهم	استفعل	مزيد الثلاثى بثلاثة أحرف الهمزة والسين والتاء
انحدر	انفعل	مزيد الثلاثى بحرفين الهمزة والنون
ساهم	فاعل	مزيد الثلاثى بحرف وهو الألف
أدّب	فعّل	مزيد الثلاثى بتضعيف العين
أسلم	أفعل	مزيد الثلاثى بالهمزة
اخضرّ	أفعَلّ	مزيد الثلاثى بحرفين الهمزة وإحدى اللامين
تقدّس	تفعّل	مزيد الثلاثى بحرفين التاء وإحدى العينين
تشارك	تفاعل	مزيد الثلاثى بحرفين التاء والألف
ادّارك	تفاعل	مزيد الثلاثى بحرفين التاء والألف
رهوك	فعول	ملحق بالرباعى المجرّد مزيد فيه الواو بعد العين
شريف	فعَيل	ملحق بالرباعى المجرّد مزيد فيه الياءُ بعد العين
اطمأنّ	افعلّل	مزيد الرباعى بحرفين الهمزة وإحدى اللامين
جورب	فوعل	ملحق الرباعى المجرّد مزيد فيه الواو بعد الفاء
تدحرج	تفعلل	مزيد الرباعى بالتاء
سقلب	فعلل	رباعى مجرّد
رمى	فعل	ثلاثى مجرّد
جلبب	فعْلل	ملحق بالرباعى المجرد مزيد فيه اللام الثانية

تمرين

(١) بين المجرد والمزيد وعين أحرف الزيادة من الأفعال الآتية :

اذا السماء انفطرت (١) واذا الكواكب انتثرت (٢) واذا البحار فجرت (٣) واذا القبور بعثرت (٤) علمت نفس ما قدمت وأخرت . والليل اذا عسعس (٥) والصبح اذا تنفس (٦) . فمن زحزح (٧) عن النار وأدخل الجنة فقد فاز . واذا ذكر الله وحده اشمأزت (٨) قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة . لا خاب من استخار ، ولا ندم من استشار . اغرورقت (٩) عينا المؤمن بالدموع خشية من ربه واصفار وجهه خوفا من عقابه دربخ العامل من تعبه . احرنجمت الابل وافرنقعت ، اتقى . ازدجر (١٠) .

٢ — اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مزيد بحرفين :

رفع . قتل . طوى . خضر . بعد .

٣ — ألحق بكل فعل من الأفعال الآتية كل ما تعلم أنه يقبله من أحرف الزيادة :

شغل . رضى . ضرب . فتح . كرم .

٤ — بين حروف الزيادة فى كل من الأفعال الآتية :

احدودب . تدحرج . ادلهم . تزلزل . اشرأب . اشمأز .

الجامد والمتصرف

ينقسم الفعل الى جامد ومتصرف (فالجامد ما لزم صورة واحدة ، والمتصرف ما ليس كذلك .

---

(١) انشقت . (٢) سقطت .
(٣) زالت حواجزها فاختلط عذبها بملحها .
(٤) نرقت وقلب بعضها على بعض . (٥) ادبر وولى .
(٦) أضاء وامتد حتى صار نهارا بينا .
(٧) أبعد (٨) انقبضت (٩) امتلأت بالدموع .
(١٠) امتنع وانتهى .

(والأول نوعان) ملازم للمضى وملازم للأمرية :

فالأول : أفعال المدح والذم كنعم وبئس وساء وحبذا ولا حبذا . وفعلا التعجب (ما أفعله وأفعل به) وأفعال الاستثناء كخلا وعدا وحاشــا ومادام وليس من أخوات كان وكرب وعسى وحرى واخلولق وأنشأ وأخذ من أفعال المقــاربة .

والملازم لصورة الأمرية هب (١) وتعلم (٢) بمعنى : اعلم .

(والمتصرف نوعان أيضا) تام التصرف وهو الذى تأتى منه الأفعــال الثلاثة وهذا كثير نحو حفظ وانطلق ولحق . وناقص التصرف وهو ما ليس كذلك ومنه أفعــال الاستمرار (مازال وأخــوتها) وكاد وأوشك وكلمتا (يدع ويذر) لأن ما ضيهما قد تركا وأميتــا الا ما قرىء به فى الشــواذ « ما ودعك ربك وما قلى » .

وقول أنيس بن زنيم الليثى فى عبد الله بن زياد :

ســــل أمــيرى ما غــيره عن وصــالى اليوم حتى ودعه

كيفية التصرف

يؤخذ المضارع من الماضى بزيادة حرف من أحرف (أنيت) مضموما فى الرباعى سواء كان أصليا كيدحرج أو زائدا نحو يكرم ، مفتوحا فى غيره كيكتب ويستغفر .

وان كان الماضى ثلاثيا تسكن فاؤه وتحرك عينه بما تنص عليه اللغــة من فتح كيذهب أو ضم كيقعد أو كسر كيجلس .

وتحذف فاؤه فى المضــارع المكسور العين ان كان مثالا واوى الفــاء كبعد من وعد ويرث من ورث . وسيأتى بيان كاف لذلك .

---

(١) بمعنى ظن لا أمر من الهيبة لأنهما متصرفان .

(٢) هذا مذهب الاعلم وذهب غيره الى أنها تتصرف وهو الصحيح فقد حكى ابن السكيت تعلمت أن فلانا خارج .

وان كان غير ثلاثى أبقى على حاله ان كان مبدوءا بتاء زائدة كيتشارك ويتعلم والا كسر ما قبل آخره .

وتحذف الهمزة من المضارع ان كانت فى الماضى كيستغفر للاستغناء عنها ومن أكرم لثقل اجتماع همزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره ويؤخذ الأمر من المضارع بحذف حرف المضارعة فقط كافهم وتشارك .

فان كان الباقى بعد الحذف ساكنا جئت بهمزة الوصل مكسورة كاضرب واجلس . الا فى الفعل الثلاثى المضموم العين فى المضارع فتكون مضمومة كانصر واكتب أما الأمر من أكرم فانه مفتوح الهمزة مكسور ماقبل آخره وذلك لأنها همزة قطع لا وصل .

وتحذف فاء المثال من الأمر حملا على حذفها فى المضارع كعد وزن .

تمرين

ائت بمضارع وأمر من الأفعال الآتية موزونين هى :

أضاء . آمن . أحسن . رأى . أتى . عاب . استخرج . ادارأ . طاف . ولى . ادثر . نأى . وجل .

الجــواب

ماض	مضارع	وزنه	أمر	وزنه
أَضاءَ	يضيءُ	يفعل	أُضيء	أَفِل
آمن	يؤمن	يُفعِل	آمِن	أَفعِل
أَحسن	يحسن	يُفعِل	أَحسن	أَفعِل
رأَى	يَرى	يَفل	رَه(١)	فَهْ
أَتى	يأْتى	يَفعِل	إِيت	إِفع
عاب	يعيب	يَفعِل	عب	فِل
استخرج	يستخرج	يستفعل	استخرج	استفعل
ادّارأَ	يدّارأْ	يتفاعل	ادّارأَ	تفاعل
طاف	يطوف	يفعُل	طف	فل
ولى	يلى	يعل	لِهْ	عِهْ
ادّثر (٢)	يدّثر	يفتعل	ادّثر	افتعِل
نأَى	ينأَى	يفعَل	إِنأَ	إِفع
وجل	يوجل	يفعل	ايجل(٣)	افعل

(١) الهاء للسكت ـ وردت جملة أفعال أتى الأمر منها على حرف واحد منها ـ وعى ـ ودى ـ وأى ـ وفى ـ وقى ـ وشى ـ وتى ـ وجى ـ ولى ـ رأى ، ومعناها على الترتيب فهم واعطى الدية ووعد محبة ووفى بالعهد وحفظ ونقش الثوب وفترت عزيمته أو قطع حبل المودة وتولى هذا العمل الذى كان لغيره وابصر أو اعتقد وهكذا كل فعل معتل الفاء واللام كلها بالكسر فى الأمر الا « ره » بفتح عين مضارعة وهى متعدية الا « وتى » بمعنى تأتى .

(٢) لبس الدثار الملاصق لبدنه .

(٣) أصله أو جل قلبت الواو ياء لسكونها وكسر ما قبلها .

تمرين

١ - ايت بمضارع وأمر للأفعال الآتية وزنهما :

انقاد . اتصل . لان . ورث . وصى . صفا . اصطنع . أيقظ ° اصطفى آخذ . آثر . أرى . ود . آتى .

٢ - بين الأفعال الجامدة والمتصرفة فيما يأتى :

اعف عمن أساء وهبه لم يجرم . تعلم شفاء النفس قهر عدوها . لا تبرح دائبا وراء المعالى . دع السفيه ولا تجبه . ذر الاخلاد الى الدعة والراحة . لا تنه عن خلق وتأتى مثله .

المتعدى واللازم

الفعل ثلاثة أنواع :

(أحدها) ما لا يوصف بتعد ولا لزوم وهو : كان واخواتها .

(الثانى) المتعدى وهو ما تجاوز حدثه الفاعل الى المفعول به كقرأ محمد درسه وفهمه . وله علامتان :

(الأولى) أن يتصل به ضمير يعود الى غير المصدر كفهم فتقول : المسألة فهمتها . بخلاف جلس فلا تقول جلسته بتخفيف اللام .

وأما ضمير المصدر فيتصل بكل من اللازم والمتعدم فيقال الفهم فهمه على والجلوس جلسه بكر .

(الثانية) أن يبنى منه اسم مفعول تام أى غير مقترن بظرف أو حرف جر كقتل ونصر اذ يقال مقتول ومنصور : وحكمه أن ينصب المفعول به الا ان ناب عن الفاعل . وهو على أربعة أقسام :

قسم ينصب مفعولا واحدا وهو كثير كلبس محمد الثوب وباعه .

وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرا كأعطى وسأل ومنع ومنح وكسا وألبس .

وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهو ظن واخواتها .

وقسم ينصب ثلاثة مفاعيل وهو أرى وأعلم ونبأ وأنبأ وخبر وأخبر وحدث .

(الثالث) اللازم وهو ما لا ينصب المفعول به كخرج وفرح وعطش وبطر ويكون الفعل لازما :

١ — اذا كان من باب كرم كشرف ووضؤ وحسن وجمل .

٢ — اذا كان من باب فرح ودل على لون أو عيب أو حلية أو فرح أو حزن أو خلو أو امتلاء كحمر وعمش وغيد وطرب وحزن وصدى وشبع .

٣ — اذا كان مطاوعا للمتعدى لواحد نحو كسرت الحجر فانكسر ودحرجته فتدحرج .

٤ — اذا كان على وزن افعلل وما ألحق به أو افعنلل وما ألحق به كاد لهم الليل اذا أظلم واكوهد الفرخ اذا ارتعد وافرنقع القوم واقعنسس الجمل اذا أبى أن ينقاد أو كان على وزن افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش للقتال .

٥ — اذا كان محولا الى فعل للمدح أو الذم كفهم الرجل .

ويصير اللازم متعديا :

١ — اذا دخلت عليه همزة (١) التعدية نحو أذهبتم طيباتكم .

---

(١) جعل بعض الصرفيين زيادة الهمزة فى الثلاثى اللازم لقصد تعديته قياسا مطردا وشذ عن ذلك ثلاثة عشر فعلا ذكرها صاحب المصباح جاء مجردها متعديا ومزيدها لازما منها نسلت ريش الطائر وانسل ريش الطائر وعرضت الشىء أظهرته وأعرض الشىء ظهر بنفسه وكببت العاصى على وجهه وأكب هو على وجهه وقشعت الريح السحاب وأقشع السحاب ونزفت ماء البئر وأنزفت البئر وقلعه الله فأقلع وحجمه فأحجم .

٢ — اذا ضعف ثانية نحو فرحت المجتهد .

٣ — اذا دل على مفاعلة نحو جالس محمد العلماء .

٤ — اذا كان على وزن استفعل وكان علاجيا نحو استخرج العمال الذهب .

٥ — اذا زيد معه حرف الجر كذهبت بعلى .

٦ — اذا سقط معه الجار توسعا كقول جرير :

تمرون الديار ولم تعوجوا   كلامكم على اذا حرام

أى تمرون بالديار ولا يطرد (١) حذفه الا مع أن وأن وكى نحو « شهد الله أنه لا اله الا هو » . « أوعجبتم أن جاءكم ذكر من ربكم » . « كيلا يكون دولة » أى بأنه ومن أن جاء ولكيلا . اذا قدرت كى مصدرية ، واشترط ابن مالك فى أن وأن أمن اللبس لاشكال المراد بعد الحذف . ويشكل عليه « وترغبون أن تنكحوهن » بحذف الحرف مع أن المفسرين اختلفوا فى المراد وفى الحرف المحذوف الذى يقدر ، أ « فى » هو أم « عن » ؟ .

٧ — اذا قصد تحويله الى باب نصر لأجل المغالبة نحو قاعدته فقعدته فأنا أقعده . وقد يصير اللازم متعديا بأن يضمن معنى فعل متعد فيتعدى تعديته كما يصير المتعدى لازما بالتضمين أيضا فالأول نحو قوله تعالى « ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله » بمعنى ولا تنووا .

---

(١) والسماعى قسمان ضرب جائز فى النثر نحو نصحته وشكرته والأكثر ذكر اللام نحو (ونصحت لكم . ان اشكر لى) .

وضرب خاص بالشعر كقول ساعدة بن جؤبة يصف رمحا يضطرب صدره بسبب الهز لشدة لدونته كما يضطرب الثعلب عند مشيته فى الطريق :

لدن بهز الكف يعسل متنه   فيه كما عسل الطريق الثعلب

أى فى الطريق وقد يحذف الجار ويبقى الجر شذوذا كقول الفرزدق يهجو كليبا قبيلة جرير :

اذا قيل أى الناس شر قبيلة   اشارت كليب بالاكف الأصابع

أى الى كليب الاكف بالاصابع .

والثانى كقوله تعالى « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » . بمعنى يخرجون عن أمره .

نموذج

بين اللازم والمتعدى مما يأتى :

« يستبشرون بنعمة من الله وفضل وأن الله لا يضيع أجر المؤمنين . وترى الشمس اذا طلعت تزاور (١) عن كهفهم (٢) ذات اليمين واذا غربت تقرضهم (٣) ذات الشمال وهم فى فجوة (٤) منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » .

الجـواب

متعد — يضيع ، ترى ، تقرض ، يهدى ، يضلل ، تجد .

لازم — يستبشر ، طلع ، تزاور ، غرب .

تمرين

بين اللازم والمتعدى فيما يأتى :

قال عمر رضى الله عنه : كفى بالمرء غيا (٥) أن تكون فيه خلة (٦) من ثلاث : أن يعيب الشىء ثم يأتى مثله أو يبدو له من أخيه ما يخفى عليه من نفسه . أو يؤذى جليسه فيما لا يعنيه (٧) الجهل يؤدى الى الاستعباد . تعلم أن العلم خير من المال :

لا يسألون أخاهم حين يندبهم (٨) فى النائبات على ما قال برهانا (٩)

---

(١) نميل (٢) بيت منقور فى الجبل والجمع كهوف .

(٣) تعدل عنهم (٤) فرجة متسعة منه .

(٥) انهماكا فى الشهوات او ضلالا .

(٦) بالفتح الخصلة والطبيعة . (٧) يهمه .

(٨) يدعوهم وبابه قتل (٩) النائبات : الخطوب وكوارث الدهر .

وفى الحديث : ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى .

المبنى للمعلوم والمبنى للمجهول

ينقسم الفعل الى مبنى للمعلوم وهو ما ذكر معه فاعله نحو قرأ على الصحيفة . والى مبنى للمجهول وهو ما حذف فاعله وأنيب عنه غيره كقرئت الصحيفة . ويجب أن تغير صورة الفعل عند البناء للمجهول .

فان كان ماضيا كسر ما قبل آخره وضم كل متحرك قبله نحو فهم الدرس وتعلم الحساب واستحسن العمل .

وان كان مضارعا (١) ضم أوله وفتح ما قبل آخره كيقطع الغصن ويتعلم الحساب ويستحسن العمل وان كان قبل آخره مد كيقول ويبيع قلب ألفا كيقال ويباع ، واذا اعتلت عين الماضى وهو ثلاثى كقال وباع أو غير ثلاثى كاختار وانقاد . فلك كسر ما قبلها باخلاص أو اشمام الضم فتقلب الألف ياء فيهما تقول قيل وبيع المتاع واختير هذا وانقيد له . ولك الضم فتقلب الألف واوا كما فى قول رؤبة :

ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت

وقول الآخر يصف ناقته بالقوة :

حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك (٢)

وهذه اللغة قليلة تعزى لبعض تميم حتى ادعى بعضهم امتناعها فى المزيد دون المجرد .

---

(١) (فائدة) لا يبنى الأمر للمجهول لأن فاعله معلوم دائما .

(٢) فى اللسان حوكت على نيرين اى ايهما شحيمة قوية مكتنز وتخبط الشوك تأكله ولا تشاك أى لايؤذيها الشوك (المعنى) أنها قوية فتية كالثوب الذى ينسج على نيرين فانه يكون صفيقا متينا ا هـ والنيران تثنية نير وهو لحمة الثوب .

ومنع ابن مالك ما ألبس من كسر كخفت وبعت أو ضم كسمت وعقت والأصل خافنى سيدى وباعنى لخالد وسامنى وعاقنى عن كذا ثم بنيتهن للمجهول فلو قلت خفت وبعت بالكسر وسمت وعقت بالضم لتوهم (١) أنهن فاعل وفاعل وانعكس المعنى فيتعين فى الأولين وما شاكلها الضم أو الاشمام والكسر فى الأخيرين وما ضاهاهما . وسيبويه لا يأبه بالالباس لحصوله فى مختار وتضار اذ الأول صالح للفاعل والمفعول ومع ذلك أعلوه بقلب الياء ألفا اكتفاء بالفرق التقديرى والثانى أدغم مع كونه يحتمل أن يكون مبنيا للفاعل والمفعول .

وأوجب الجمهور ضم فاء الثلاثى المضعف نحو شد ومد . والحق قول بعض الكوفيين ان الكسر جائز ومنه قراءة علقمة (هذه بضاعتنا ردت الينا) (ولو ردوا لعادوا لما نهو عنه) بالكسر فيهما .

والفعل اللازم لا يبنى للمجهول الا اذا كان نائب الفاعل مصدرا متصرفا (٢) مختصا أو ظرفا كذلك أو مجرورا لم يلزم الجار له طريقة واحدة كاحتفل احتفال حسن وذهب أمام الأمير وفرح به .

« تنبيه » بالبحث فى كتب اللغة عثرنا على سبعة أفعال جاءت على صورة المبنى للمجهول وهى حم فلان (أصابته الحمى) وفلج فلان (أصيب بشقة) وأغمى عليه الخبر (استعجم وخفى) وانتقع لونه (تغير من هم أو حزن) وثلج فؤاده (بلد وذهب من الخوف) وجن فلان واستجن (ذهب عقله) وغم الهلال (حال دون رؤيته غيم) .

وأما بهت (٣) الذى كفر ، وطل (٤) دمه ، وأولع (٥) باللهو ، وأعنى

(١) يحصل ذلك اللبس عند اسناد الأجوف الى ضمير المتكلم والمخاطب بأنواعهما والى ضمير الغائب .
(٢) راجع باب النائب عن الفاعل فى الجزء الاول .
(٣) دهش وتحير .
(٤) أهدر .
(٥) شغف به .

بالأمر ، وزهى (١) علينا وزكم (٢) ، ووعك وسقط (٣) فى يده ، ورهصت(٤) الدابة ، ونفست (٥) المرأة ، ونتجت (٦) الناقة ، وشلت يده ، وعين (٧) ، ووكس (٨) ونكب (٩) . فقد جاءت مبنية للفاعل والمفعول فليست ملازمة لصيغة فعل .

نموذج

ابن الأفعال الآتية للمجهول وبين التغير الذى دخلها وسببه :
تشارك محمد مع على . مد الله فى أجلك . انطلق الشرطى بالسارق . يقول على الحق . أثر الجو فى النبات . يبيع المسافر الأثاث . دعا المظلوم المنصفين الجوارى باعهن سيدهن . هل سامك سيدك . يعد محمد خالدا . رضى الله عنه . قضى الله الأمر . ساءهم الظلم .

---

(١) تكبر .
(٢) أصابته الحمى .
(٣) وكذا اسقط فى يده اذا ندم او اخطا او تحير .
(٤) اذا أصيبت بوقرة فى باطن خفها .
(٥) اذا ولدت .
(٦) أى ولدت .
(٧) أصيب بالعين فحسد .
(٨) وكذا أوكس أى خسر فى تجارته .
(٩) النكبة المصيبة .

الجواب

مبنى للمعلوم	مبنى للمجهول	التغيير وسببه
تشارك محمد مع على	تشورك مع على	قلبت الألف واواً لضم ما قبلها
مدّ الله فى أجلك	مُدّ فى أجلك	أصله مدد أدغمت الدال الأُولى فى الثانية بعد سلب حركتها .
انطلق الشرطى بالسارق	انطُلق بالسارق	
يقول على الحق	يقال الحق	أصله يقول نقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت الواو ألفاً .
أثر الجو فى النبات	أُثر فى النبات	
يبيع المسافر الأثاث	يباع الأثاث	أصله يُبْيَع يقال فيه ما قيل فى «يُقْوَل»
دعا المظلوم المنصفين	دعى المنصفون	أصله دُعِوَ قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة .
الجوارى باعهن سيدهن	الجوارى بِعْن	بالضم فحسب ؛ إذ لو كسر لتوهم أنهن فاعلات للبيع .
هل سامك سيدك	هل سِمْتُ	بالكسر فقط، إذ لو ضم لتوهم أنه فاعل السوم
يعد محمد خالدا	يُوعدُ خالد	برجوع الواو لضم الياء وفتح ما بعدها .
رضى الله عنه	رُضى عنه	
قضى الله الأمر	قضى الأمر	رجعت الألف إلى أصلها .
ساءهم الظلم	سيئوا	قلبت الألف ياء لكسر ما قبلها .

تمرين

١ — ابن الأفعال الآتية للمجهول .

جاء • شد • خاصم • تبتل • تقاعد • يستغيث • نأى • يثق . نالنى من الجهلاء أذى • اصفار وجهه خجلا •

٢ — استخرج الأفعال المبنية للمجهول والمبنية للمعلوم مما يأتى :

وقيل يا أرض ابلعى ماءك ويا سماء أقلعى وغيض الماء وقضى الأمر واستوت على الجودى . ويقول الانسان أئذا مامت لسوف أخرج حيا . حبب الى الاجتهاد . تضاء الطرق ليلا بالمصابيح . الخونة يخشى شرهم ولا يرجى خيرهم . لا فض فوك .

حكم الافعال عند اسنادها الى الضمائر

لا يتغير السالم اذا أسند الى الضمائر أو الى الاسم الظاهر فنقول فى فهم مثلا عند اسناده الى الضمائر :

المتكلم	المخاطب بأنواعه	الغائب بأنواعه
فهمتُ	فهمتَ . فهمتِ . فهمتما . فهمتم	فهم . فهما . فهموا
فهمنا	فهمتن	فهمتْ . فهمتا . فهمن
أفهم نفهم	تفهم . تفهمين . تفهمان . تفهمون	يفهم . يفهمان . يفهمون
	تفهمن	تفهم . تفهمان . تفهمن
	افهم . افهما . افهموا . افهمى . افهمن	

والمهموز كالسالم — الا أنه اذا توالى فى أوله همزتان وسكنت ثانيتهما تقلب الثانية مدا من جنس حـركة الأول نحو (آمنت — أومن) وشذ الأمر من أخذ وأكل فتحذف همزته مطلقا ، وكذا الأمر من أمر وسأل فتحذف همزته فى الابتداء فتقول خذ وكل ، ومر بالمعروف وسـل بنى اسرائيل . ويجوز الحذف وعدمه اذا سبقا بشىء نحو قلت له مر أو أأمر ، وقلت له سل أو اسأل .

وتحذف همزة رأى فى المضارع والأمر تقول يرى (١) وره بلحوق هاء السكت به فى الأمر لبقائه على حرف واحد .

وتحذف الهمزة من تصاريف أرى فنقول أرى ويرى وأره .

حكم المضعف الثلاثى

يجب فى ماضيه الادغام (وهو ادخال أحـد الحرفين المتماثلين فى الآخر) كمد واستمد ومدا واستمدا ومدوا واستمدوا ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فيجب الفك لسكون آخر الفعل نحو مددت والنسوة مددن واستمددت والنسوة استمددن .

ويجب فى مضارعه الادغام أيضا اذا جزم بحذف النون نحو لم يردا ولم يستردا ولم يردوا ولم يستردوا ولم تردى ولم تستردى وكذا اذا لم يكن مجزوما كيرد ويسترد .

أما اذا جزم بالسكون فيجوز الأمران نحو لم يرد ولم يردد ولم يسترد ولم يسترد واذا اتصلت به نون النسوة يجب الفك لسكون ما قبلها نحو النسوة يرددن ويسترددن .

---

(١) أصله : يرأى نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها ثم حذفت لالتقائهاساكنة مع الالف والامر محمول على المضارع ويقال مثل هذا فى تصاريف أرى وربمـا جاء ماضيه بلا همزة وأنشد اللحيانى :

صاح هل رأيت أو سمعت براع   رد فى الضرع ما قوى فى الحلاب

والأمر كالمضارع المجزوم فى جميع ما تقدم نحـو رد واردد واسترد واستردد • وردا واستردا • وردوا واستردوا • وردى استردى • واردن استرددن يا نسوة .

(حكم المثال) الواوى منه تحـذف فاؤه فى المضارع والأمر اذا كان مكسور (١) العين فى المضارع نحو يعد ويزن ، وعد وزن ، أما اذا كان مضموم العين فى المضارع نحو وجه يوجه ووضؤ يوضؤ ووبل (٢) يوبل . أو مفتوحا كوجل يوجل وولع يولع فلا يحذف منه شيء (٣) كما لا حذف فيه اذا كان يائيا كيفع (٤) الغلام ييفع وينع (٥) الثمر ينع ويمن (٦) الرجل ييمن ويقن (٧) الأمر ييقن .

وحكى سيبويه يسر البعير يسر كوعد يعد من اليسر (٨) ويئس يئس فى لغة (٩) وشذ : يدع . ويذر . ويضع . ويقع . ويلغ . ويهب (١٠)

وأما مصدر الواوى فيجوز فيه الحذف (١١) وعدمه فتقول وعد يعد عدة ووعدا ، ووزن يزن زنة ووزنا .

---

(١) لوقوع الواو بين عدوتيها ياء مفتوحة وكسرة فى المبدوء بالياء وحمـل عليه غيره .

(٢) وبل المكان ثقل .

(٣) وكذا اذا لم تكن الياء مفتوحة نحو يوعد مضارع أو عدو يوعد مبنيا للمجهول .

(٤) شب فهو يافع . (٥) أدرك جنيه .

(٦) صار مباركا .

(٧) هذا التفصيل فى الثلاثى اما الزائد على ثلاثة فلا يحذف منـه شيء نحو والى ووافى ويوالى ويوافى .

(٨) اليسر بسكون السين وفتحها اللين والانقياد .

(٩) هى كسر العين فى المضارع والأخرى ييأس بالفتح .

(١٠) وقيل لا شذوذ فى يدع اذ أصلهـا على وزن يفعل بكسر العين وانما فتحت العين لمناسبة حرف الحلق وحمل يذر عليها وأما الحذف فى يطأ ويسع فشاذ اتفاقا اذ ماضيهما مكسور العين والقياس فى عين مضارعه الفتح .

(١١) قال فى اللسان : قال الفراء اذا حذفت الفاء قيل عدة وعدى ويكتب بالياء كما قال الفضل بن العباس بن عتبة اللهبى :

ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدى الامر الذى وعدوا

أراد عدة الأمر فحذف الهاء عند الاضافة ا هـ .

(حكم الأجوف) تحذف عينه اذا سكن آخره للجزم أو لبناء الأمر نحو لم يقم ولم يبع ولم يخف وقم وبع وخف ، وكذا اذا سكن لاتصاله بضمير رفع متحرك كقمت وخفنا وبعتم ويقمن ويبعن وخن : وتحرك فاؤه بضمة أو كسرة للدلالة على حركتها (١) ان كان الفعل مضموم العين أو مكسورها كطلت وخفت ونمت بخلاف مفتوحها فانه يدل باحداهما على الحرف كقلت وبعت لتعذر الدلالة على الحركة حينئذ .

هذا فى المجرد ، والمزيد مثله فى حذف عينه ان سكنت لامه وأعلت عينه بالقلب كأطلت واستقمت واخترت وانقدت ، فان لم تعل العين لم تحذف كقاومت وقومت .

(حكم الناقص) الناقص ان كان ماضيا فلا يخلو اما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء .. فان كانت لامه ألفا وأسند الى واو الجماعة أو لحقته تاء التأنيث حذفت وبقى فتح ما قبلها للدلالة عليها نحو غزوا وغزت . واذا أسند الى غير الواو من الضمائر البارزة كتاء الفاعل ونا وألف الاثنين ونون النسوة لم تحذف ألفه وتقلب واوا أو ياء تبعا لأصلهما ان كانت ثالثة فان زادت على ثلاثة قلبت ياء مطلقا تقول غزوت وغزونا وغزوا وغزون ورميت ورمينا ورميا ورمين واستعطيت واستعطينا واستعطيا واستعطين .

وان كانت لامه واوا أو ياء وأسند الى واو الجماعة حذفتا وضم ما قبلها لمناسبة الواو نحو : سروا (٢) ورضوا . واذا أسند الى غير الواو أو لحقته تاء التأنيث لم يحذف منه شىء بل يبقى على أصله ، نحو سروت وسرونا وسروا وسرون وسروت ورضيت ورضيا ورضيا ورضين ورضيت .

وان كان مضارعا فاما أن تكون لامه ألفا أو واوا أو ياء فان كانت لامه

---

(١) لان الحركة اهم لاختلاف الهيئة بها .

(٢) مثل سرو ونهو الرجل وذكو ودنو .

ألفا وأسند الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفت وبقى فتح ما قبلها كالماضى نحو الرجال يسعون وتسعين يا هند . واذا أسند الى ألف الاثنين أو نون الاناث أو لحقته نون التوكيد قلبت ألفه ياء نحو المحمدان يسعيان والنساء يسعين ولتسعين يا محمد .

وان كانت لامه واوا أو ياء وأسند الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة حذفتا وضم ما قبل واو الجماعة وكسر ما قبل ياء المخاطبة نحو الرجال يغزون ويرمون وأنت يا هند تغزين وترمين .

واذا أسند الى ألف الاثنين أو نون الاناث لم يحذف منه شيء فتقول المحمدان يغزوان ويرميان والنساء يغزون (١) ويرمين . والأمر نظير المضارع فى كل ما قدمنا فنقول اسع يا محمد واسعى يا هند واسعيا يا محمدان أو يا هندان واسعوا يا محمدون واسعين يا نسوة وتقول ارمى يا هند وادعى وارميا يا محمدان أو يا هندان وادعـوا وارموا يا قوم وادعون وارمين يا نسوة .

(حكم اللفيف) اللفيف ان كان مفروقا كوقى فحكم فائه حكم فاء المثال وحكم لامه حكم لام الناقص تقول وقى يقى قه (٢) وتقول الرجال وقوا أنفسهم وهند وقت نفسها والهندان وقتا أنفسهما .

وان كان مقرنا كطوى فحكم لامه حكم لام الناقص تقول الرجال طووا خيامهم وهند طوت أوراقها والهندان طوتا أوراقهما .

---

(١) الفعل مبنى لاتصاله بنون النسوة والواو لام الفعل فوزنه يفعلن بخلافه مع الرجال فانه معرب والواو للجماعة أما لام الفعل فمحذوفة ووزنه اذ ذاك يفعون ومثل هذه الفروق فى خطاب الواحدة وجماعة الاناث من نحو يسعى .

(٢) الهاء فى قه تسمى هاء السكت وتلحق الفعل وجوبا اذا بقى على حرف واحد كما سيجيء .

نموذج (١)

اجعل الاسناد فى العبارة الآتية الى المفردة والمثنى والجمع بنوعية مع الضبط :

الذى يسمو الى المعالى ويهوى ما يرفع شأن وطنه ويبغى الخير للناس يكون مبجلا محترما بينهم .

الاجابة

المفردة — التى تسمو الى المعالى وتهوى ما يرفع شأن وطنها وتبغى الخير للناس تكون مبجلة محترمة بينهم .

المثنى المذكر — اللذان يسموان الى المعالى ويهويان ما يرفع شأن وطنهما ويبغيان الخير للناس يكونان مبجلين محترمين بينهم .

المثنى المؤنث — اللتان تسموان الى المعالى وتهويان ما يرفع شأن وطنهما وتبغيان الخير للناس تكونان مبجلتين محترمتين بينهم .

جمع المذكر — الذين يسمون الى المعالى ويهوون ما يرفع شأن وطنهم ويبغون الخير للناس يكونون مبجلين محترمين بينهم .

جمع المؤنث — اللاتى يسمون الى المعالى ويهوين ما يرفع شأن وطنهن ويبغين الخير للناس يكن مبجلات محترمات بينهم .

نموذج (٢)

خاطب بالعبارة الآتية المفردة والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا :

اسع يا طالب الى الخير ودع أصحاب الملاهى تسم الى أوج المعالى .

الاجابة

المفردة — اسعى يا طالبة الى الخير ودعى أصحاب الملاهى تسمى الى أوج المعالى .

المثنى بنوعيه — اسعيا يا طالبان (يا طالبتان) الى الخير ودعا أصحاب الملاهى تسموا الى أوج المعالى .

جمع المذكر — اسعوا يا طالبون الى الخير ودعوا أصحاب الملاهى تسموا الى أوج المعالى .

جمع المؤنث — اسعين يا طالبات الى الخير ودعن صاحبات الملاهى تسمون الى أوج المعالى .

نموذج (٣)

أسند الأفعال الآتية الى نون النسوة مع الضبط بالشكل .

أبى ، أسا ، ألا (قصر) أرى ، أم ، أرقى .

الاجابة

أبين ، أسون ، ألون ، أرين ، أممن ، رقين .

تمرينـــــات

١ — متى تحذف فاء المثال وعين الأجوف ولام الناقص ماضيا كان أو مضارعا .

٢ — ايت بمضارع الأفعال الآتية وأمرها مسندين الى واو الجماعة ونون النسوة :

شد ، رأى ، نأى ، ذكو ، سما ، ولى استوى ، عاب ، نام .

٣ — حول ما يأتى الى أوجه الخطاب :

أ) قل الحق واترك المراء ولا تخشى فى ذلك لومة لائم ،

ب) لا تقدم على شيء تخشى بعمله أن تكون ملوما فتعد حصيف الرأى .

جـ) يا هذا انأ عـن الصـاحب السـوء ولا تـدن منـه وأد ما تراه واجبا عليك تكن من المبجلين .

توكيـــد الفعـــل

لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وهى المشددة المفتوحة نحـو لا تذهبن ، وخفيفة وهى المفردة الساكنة نحو لا تذهبن . غير أن التوكيد بالأولى أشد وأبلغ من التوكيد بالثانية بدليل قوله تعالى « ليسـجنن وليكونا من الصاغرين » فان امرأة العزيز كانت أشد حرصا على سجنه من صغاره . ولأن الزيادة فى اللفظ تفيد غالبا الزيادة فى المعنى .

ولا يؤكد بهما الماضى لفظا ومعنى لأ نالتوكيد للحث وذلك لا يتأتى مع الماضى (١) أما قوله عليه السلام « فاما أدركن أحدا منكم الدجال » ، وقوله :

دامن سعدك ان رحمت متيما   لولاك لم يك للصبابة جانحا

فالفعل فيهما مستقبل معنى .

ويؤكد بهما الأمر جوازا من غير شرط لأنه مستقبل دائما نحو اجتهدن وأما المضارع فله ست حالات :

(الأولى) أن يكون توكيده بهما واجبا . وذلك اذا كان مثبتا (٢) مستقبلا جوابا لقسم غير (٣) مفصول من لامه بفاصل نحو « وتالله لأكيدن أصنامكم » .

---

(١) وايضا فهما يخلصان مدخولهما الاستقبال وذلك ينافى المضى .

(٢) لأن من أدوات النفى ما يخلص الفعـل للحـال : كلا وما النافيتين فينافى التوكيد بالنون الذى يخلص الفعل للاستقبال وعمم فى البـاقى طـردا للباب .

(٣) اذ الفصل يدل على عدم الاهتمام بالفعل وذلك ينافى التوكيد .

(الثانية) امتناع توكيده بهما اذا كان منفيا لفظا أو تقديرا نحو والله لا أقوم « تالله تفتا تذكر يوسف » اذ التقدير لا تفتأ ، أو كان للحال كقراءة ابن كثير « لأقسم بيوم القيامة » وقول الشاعر :

يمينـا لأبغض كل امـرئ يزخرف قولا ولا يفعـل (١)

أو كان مفصولا من اللام بمعموله نحو (ولئن (٢) متم أو قتلتم لالى الله تحشرون) أو بحرف تنفيس نحو (ولسوف يعطيك (٣) ربك فترضى) أو لم يسبق بما يجعل توكيده جائزا .

(والثالثة) أن يكون توكيده بهما قريبا من الواجب وذلك اذا كان شرطا لان المؤكدة بما الزائدة نحو (واما تخافن من قوم خيانة) . (فاما نذهبن بك) (فاما ترين من البشر أحدا) ومن ترك توكيده قوله :

يا صاح (٤) اما تجدني غير ذى جدة فما التخـلى عن الخـلان من شيمى

وهو قليل فى النثر وقيل يختص بالضرورة .

(الرابعة) أن يكون توكيده بهما كثيرا وذلك اذا وقع بعد أداة طلب أو نهى أو دعاء أو عرض أو تمن أو استفهام . فالأول كقوله تعالى (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) والثانى كقول الخرنق بنت هفان .

---

(١) فأقسم فى الآية وابعض فى البيت معناهما الحال لدخول لام القسم عليهما والفعل المؤكد بالنون يتخلص للاستقبال فبينهما تناف .

(٢) اللام فى لئن موطئة لقسم محذوف واللام الثانية مؤكدة للجواب وهو تحشرون والأصل والله لئن متم او قتلتم لتحشرون الى الله .

(٣) فيعطيك معطوف على جواب القسم وهو ما ودعك ربك .

(٤) صاح مرخم صاحب والجدة بالكسر والتخفيف الفنى والخلان جمع خليل (المعنى) ان لم أساعدك بمالى لقتلته فلا اتخل عن نصرتك بنفسى .

لا يبعدن (١) قومى الذين هم　　سم العـــداة وآفة الجــزر

والثالث كقول الشاعر يخاطب امرأة :

هلا تمنن (٢) بوعد غير مخلفه　　كما عهدتك فى أيام ذى ســلم

والرابع كقول آخر يخاطب امرأة أيضا :

فليتك (٣) يوم الملتقى ترينني　　لكى تعلمى أنى أمرؤ بك هائم

والخامس نحو قوله : أفبعد كندة (٤) تمدحن قبيلا .

(الخامسة) أن يكون توكيده بهمــا قليلا وذلك بعد لا النافية أو ما الزائدة التى لم تسبق بان الشرطية فالأول كقوله تعالى « واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة » فأكد الفعل بعد لا النافية تشبيها لها بالناهية صورة ، والثانى كقولهم فى المثل نظما :

اذا مات منهم ســيد سرق ابنه　　ومن عضة ما ينبتن شكيرها (٥)

وقول حاتم الطائى :

قيــلا به ما يحمــــدنك وارث　　اذا نال مما كنت تجمع مغنما (٦)

---

(١) يبعدن بالنون الخفيفة من باب فرح . والعداة جمع عاد والجزر جمع جزور (المعنى) اللهم احفظ قومى الشجعان الكرماء .

(٢) تمنن بكسر النون الاولى وأصله تمنيين حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملا على حذفها مع الثقيلة لتوالى النونات ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وذو سلم موضع بالحجاز .

(٣) يوم الملتقى هو يوم الحرب وخصه بالذكر لان المحارب كان ينشط لها نشاطا تاما بذكر محبوبته .

(٤) كندة اسم قبيلة فى كهلان وقبيلا مرخم قبيلة للضرورة .

(٥) الشطر الثانى من البيت مثل يضرب لمن نشأ كأصله والعضة واحدة العضـــاة وهو كل شجر عظيم له شوك وشكيرها ما ينبت حول الشجرة من أصلها (المعنى) اذا مات الأب أشبهه ابنه فى جميع صفاته فمن رأى هذا ظنه هذا فكأنه مسروق كذا فى اللسان .

(٦) قبله أهن للذى تهوى التلاد فانه　　اذا مت كان المال نهبا مقسما

(المعنى) قلما يحمد الوارث من ورثه فأولى بك أن تنفق مالك فيما تهواه .

و « ما » وان كانت زائــدة فهى على معنى النفى هنا أى ما يحمدنك وارث وهذا غير قياسى .

(السادسة) أن يكون التوكيد بهما أقل وذلك بعد لم وبعد أداة جزاء غير اما فالأول كقول أبى حيان الفقعسى يصف وطب لبن :

يحســبه الجــاهل ما لم يعلمــا   شــيخا على كرسيه معمما (١)

أراد الذى لم يعلمن بنون التوكيد الخفيفة المبدلة فى الوقف ألفا والثانى كقوله :

من تثقفــن منــــهم فليس بآئب   أبدا وقتل بنى قتيبة شافى (٢)

وتوكيد الشرط بهما كثير ، أما الجواب فقد يؤكد بهما على قلة كقول الكميت بن ثعلبة الفقعسى .

فمهمــا تشــأ منه فزارة تعطكم   ومهما تشأ منه فزارة تمنعا (٣)

أى تمنعن . ولا يؤكد باحدى النونين فى غير ذلك الا ضرورة كقوله :

ربمــــا أوفيت فى عــــــلم   ترفعن ثـــوبى شــمالات (٤)

حكم آخر الفعل المؤكد

اذا أكــد الفعل بالنون فان كان مســندا الى اسم ظاهر أو الى ضمير الواحد المذكر أو الواحدة فتح آخره لمباشرة النون له ولم يحذف منه شيء سواء أكان صحيحا أم معتلا نحو لينصرن محمد وليرمين وليدعون وليخشين

---

(١) شبه اللبن فى القعب لما عليه من الرغوة بشيخ معمم فوق كرسى فان الناظر اذا رآه من بعد ظنه كذلك .

(٢) تثقفن بالنون الخفيفة بمعنى تجد والآئب الراجع وبنــو قتيبة بطن من باهلة .

(٣) فزارة اسم قبيلة وهو فاعل تشأ وضمير منه يرجع للعقل اى الدية وهو متعلق بتعطكم والثانية بتمنعا .

(٤) أوفيت نزلت ، والعلم الجبل وشــمالات جمع شــمال ريح تهب من ناحيــة القطب الشــمالى وهو فاعل ترفعن وفى بمعنى على .

برد لام الفعل فى الأخير الى أصلها ، وكذلك الحكم فى المسند الى ألف الاثنين غير أن نون الرفع تحذف للجازم أو لتوالى الأمثـال وتكسر نون التوكيد تشبيها لها بنون الرفع نحو لتنصران يا محمد ولترميان ولتدعوان ولتسعيان .

واذا أسـند الى نون الاناث زيد ألف بينهما وبين نون التوكيد نحو لتنصرنان يا نسوة ولترمينان ولتسعينان بكسر نون التوكيد فيها لوقوعها بعد الألف .

وان كان مسندا الى واو الجماعة أو ياء المخاطبة فاما أن يكون صحيحا أو معتلا فان كان صحيحا حذفت نون الرفع للجزم أو لتوالى الأمثال وواو الجماعة أو ياء المخاطبة لالتقاء السـاكنين نحو لتنصرن يا قوم ولتجلسن يا هند .

وان كان ناقصا وكانت عين المضارع مضمومة أو مكسورة حذفت لام الفعل زيادة على ما تقدم وحرك ما قبل النون بحركة تدل على المحذوف نحو لترمن يا قوم ولتدعن ولترمن يا دعد ولتدعن .

أما اذا كانت عينه مفتوحة فتحـذف لام الفعل فقط ويبقى ما قبلهـا مفتوحا وتحرك واو الجماعة بالضـمة وياء المخاطبة بالكسر نحـو لتبلون ولتسعون ولتبلين ولتسعين .

« تنبيه » هذه الأحكام عامة فى الخفيفة والثقيلة .

وتنفرد الخفيفة بأربعة أحكام :

(أحدها) أنها لا تقع بعد الألف الفارقة بينها وبين نون الاناث لالتقاء الساكنين على غير حده فلا تقول اسعينان ونقل الفارسى عن يونس والكوفيين اجازته ونظرا له بقراءة نافع (ومحياى) بسكون الياء بعد الألف وصلا ونقل ابن مالك عن يونس أنه يكسر النون وحمل على ذلك قراءة بعضهم (فدمرانهم تدميرا) على أنه أمر للاثنين والنون المكسـورة نون توكيد خفيفة وقراءة ابن ذكوان (ولا تتبعان) بتخفيف النون .

وأما الشديدة فتقع بعد الألف اتفاقا ويجب كسرها كقراءة باقى السبعة ولا تتبعان .

(الثانى) أنها لا تقع بعد ألف الاثنين لما تقدم فلا تقول اضربان .

(الثالث) أنها تحذف اذا وليها ساكن كقول الأضبط بن قريع .

لا تهين (١) الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

(الرابع) أنها تعطى فى الوقف حكم التنوين فان وقعت بعد فتحة قلبت ألفا نحو لنسفعا (وليكونا) وقول الأعشى ميمون :

واياك والميتات لا تقربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

والأصل فيهن لنسفعن وليكونن واعبدن بالنون الخفيفة .

وإن وقعت بعد ضمة أو كسرة حذفت ورد ما حذف فى الوصل من واو أو ياء لأجلها تقول فى الوصل انصرن يا قوم وانصرن يا دعد ، والأصل انصرون وانصرين بسكون النون فيهما ، فان وقفت عليهما حذفت النون لشبهها بالتنوين فترجع الواو والياء لزوال التقاء الساكنين فتقول انصروا وانصرى .

نموذج

(١) أكد الأفعال الآتية بعد اسنادها الى ضمير الواحد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا وهى :

يرغب — يطمئن — يسعى — يبغى — يطوف — يسمو — يفى — قل — ره — عه — يظن .

(٢) خاطب بالعبارة الآتية : المفرد والمثنى والجمع بنوعيه مع التأكيد وهى .

ليتك يا على تصاحب المجتهد وتخشى عاقبة الكسل وترمى رداءه وتدعو اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة .

---

(١) حذف النون الخفيفة من تهين وأبقى الفتحة دليلا عليها ، وأصله لا تهينن من الاهانة . وكنى بالركوع عن انحطاط الحال . وعلى لغة فى لعل .

جواب الأول

الأفعال	ضمير الواحد	ياء المخاطبة	ألف الاثنين	واو الجماعة	نون الإناث
يرغب	لترغَبَن يامحمد	لترغَبِنّ ياهند	لترغبانّ يامحمدان	لترغبُنّ يا قوم	لترغبْنان يانسوة
يطمئن	لتطمئننّ(١) «	لتطمئِنِن «	لتطمئنانّ «	لتطمئنن «	لتطمأننانّ «
يسعى	لتسعَينّ «	لتسعَين «	لتسعيانّ «	لتسعُونّ «	لتسْعيْنانّ «
يبغى	لتبغينّ «	لتبغِن «	لتبغيانّ «	لتبغُنّ «	لتبغينانّ(١) «
يطوف	لتطوفن «	لتطوفِنّ «	لتطوفانّ «	لتطوفُنّ «	لتَطفنانّ «
يسمو	لتسمُونّ «	لتسمِنّ «	لتسموانّ «	لتسمُنّ «	لتسمونانّ «
يفى	لتفِينّ «	لتفِنّ «	لتفيانّ «	لتفُنّ «	لتفينانّ «
قل	قولن «	قولِنّ «	قولانّ «	قولنّ «	قلنانّ «
ره	رَيَنّ «	رِنّ «	ريانّ «	رُونّ «	رِينانّ «
عه	عِيَنّ «	عِن «	عيانّ «	عُنّ «	عينانّ «
يظن	لتظنَنّ «	لتظنِنّ «	لتظنّانَ «	لتظنُنّ «	لتظنّانّ «

(١) إن العرب تكره توالى ثلاثة أحرف فأكثر متجانسات فى كلمة واحدة ولكنهم قبلوا ذلك فى هذه الكلمة وما شاكلها حذر الالتباس .

جواب الثانى

المفرد المذكر	ليتك يا على تصاحبن المجتهد وتخشين عاقبة الكسل وترمين رداءه وتدعون اخوانك لما يصلح شأنهم فتفوز بالسعادة .
المفردة المؤنثة	ليتك يا هند تصاحبن المجتهد وتخشين عاقبة الكسل وترمن رداءه وتدعن أختك لما يصلح شأنها فتفوزى بالسعادة .
المثنى بنوعيه	ليتكما يا محمدان (أو يا هندان) تصاحبان المجتهدين وتخشيان عاقبة الكسل وترميان رداءه وتدعوان اخوانكما لما يصلح شأنهم فتفوزا بالسعادة .
جماعةالذكور	ليتكم يا محمدون تصاحبن المجتهدين وتخشون عاقبة الكسل وترمن رداءه وتدعن اخوانكم لما يصلح شأنهم فتفوزوا بالسعادة .
جماعة الاناث	ليتكن يا هندات تصاحبنان المجتهدات وتخشينان عاقبة الكسل وترمينان رداءه وتدعونان أخواتكن لما يصلح شأنهن فتفزن بالسعادة .

تمرين

١ — خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والجمع مذكرا ومؤنثا مع تأكيد أفعالها وضبط ما قبل النون وهى :

أفق يا على من غفلتك ، وارم رداء الكسل ، واسع الى خير اخوانك ما استطعت ، وارض لهم من نفسك ما ترضاه لها من غيرك ، ودع أرباب الملاهى تنل حسن الأحدوثة بين الناس .

٢ ـ أكد الأفعال التى فى الجملة الآتية بعد اسنادها الى ضمائر الخطاب : وهى لا تلاح (١) حليما ولا تجاور لجوجا (٢) ولا تؤاخ متهما .

الكلام فى الاسم وفيه عدة تقاسيم

التقسيم الأول من حيث التجرد والزيادة

ينقسم الاسم الى مجرد ومزيد . فالمجرد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا ، والمزيد يكون رباعيا وخماسيا وسداسيا وسباعيا .

وأوزان الاسم الثلاثى المتفق عليها عشرة لأن الفاء اما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة . ومثل ذلك يجرى فى العين مع زيادة السكون فينتج من ذلك اثنا عشر وزنا يسقط منها اثنان وهما فعل بضم فكسر لاختصاصه بالمبنى للمجهول وجاء منه دئل اسم دويبة شبيهة بابن عرس سميت بها قبيلة من كنانة وأنشد الأخفش لكعب بن مالك :

جاءوا (٣) بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل

والوعل لغة فى الوعل ورئم اسم للاست فثبت بهذه الألفاظ أن هذا البناء ليس بمهمل عند العرب ولكنه قليل .

فعل بكسر فضم أهمل لعسر الانتقال من الكسر الى الضم .

وأما قراءة أبى السمال (والسماء ذات الحبك) (٤) على تقدير صحتها فهى من تداخل اللغتين فى جزأى الكلمة لأنه يقال حبك بضم الحاء والباء وكسرهما فركب القارىء منهما هذه القراءة .

---

(١) أى تلم وفى المثل « من لاحاك فقد عاداك » .

(٢) المتمادى فى الخصومة .

(٣) يصف جيش أبى سفيان حين غزا المدينة بالقلة والحقارة . المعرس بضم فسكون ففتح مكان النزول .

(٤) الحبك تكسر كل شىء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح أو طرائق النجوم واحدها الحباك .

وما عدا هذين الوزنين فمستعمل كثيرا وأمثلتها :

(فعل) اسما كشمس وصفة كسهل (فعل) كقمر وبطل (فعل) نحو كبد وحذر (فعل) نحو عضد ويقظ (فعل) نحو حمل ونكس (فعل) كعنب وزيم بمعنى متفرق (فعل) نحو ابل واطل وهى الخاصرة وسمع فى الصفات أتان ابد أى ولود وامرأة بلز أى ضخمة وهذا الوزن قليل حتى قال سيبويه . لا نعلم فى الصفات والأسماء الا ابلا .

فعل نحو قفل وحلو (فعل) نحو صرد وحطم (فعل) نحو عنق وهو قليل فى الصفات والمحفوظ منه رجل جنب وناقة سرح أى سريعة .

ويجوز فى فعل اذا كانت عينه حرف حلق كفخذونهم فتح الفاء وكسرها مع كسر العين وسكونها ، وهـذه اللغات الأربع جائزة فى الفعـل أيضـا كشهد .

وأوزان الاسم الرباعى المتفق عليها خمسة :

(فعلل) كجعفر (١) وسهلب (٢) وشجعم (٣) .

(فعلل) كزبرج (٤) وحرمل (٥) ودلقم (٦) .

(فعلل) نحو برثن (٧) ودملج (٨) وجرشع (٩) .

(فعل) كقمطر قال الشاعر :

ليس بعـلم ما حـوى القمطـر   ما العلم الا ما وعاه الصـدر

وفطحل وهو زمن خروج نوح من السفينة قال رؤبة :

أو عمر نـوح زمن الفطحـــل   والصـخر مبتل كطـين الوحل

---

(١) النهر الصغير .   (٢) الطويل .   (٣) الجرىء .

(٤) السحاب الرقيق او الزينة أو الذهب .

(٥) المراة الحمقاء .

(٦) هى الناقة التى اكلت اسنانها من الكبر .

(٧) وهو كالمخلب للطير .

(٨) ما تلبسه المراة فى عضدها .   (٩) العظيم من الجمال .

وجاء صفة نحو سبطر وهو الطويل ويوم قمطر أى شديد .

(فعلل) كدرهم وهبلع صفة للأكول .

وزاد الكوفيون (فعلل) نحو جخدب اسم للأسد وجرشع لغة فى المضموم ولكن البصريين يرون أن هذا البناء ليس بأصل بل هو فرع فعلل فتح تخفيفا بدليل أن ما سمع فيه الفتح سمع فيه الضم نحو جخدب وطحلب (١) وبرقع وجرشع ولم يسمع فى برثن وبرجد (٢) وعرفط (٣) الا الضم .

وقد علم بالاستقراء أن الرباعى لابد من اسكان ثانيه أو ثالثه ومن ثم لم يثبت فعلل وأما علبط للضخم من الرجال فأصله فعالل . ولا فعلل . وأما عرثن اسم لبيت فأصله عرنثن كقرنفل ولافعلل وأما جندل (٤) فأصله جنادل وأوزان الخماسى أربعة .

(فعلل) كسفرجل اسما وشمردل للطويل (فعلل) كجحمرش للعجوز المسنة وقهبلس للمرأة العظيمة ولم يسمع منه الا وصف .

(فعلل) كقرطعب وهو الشىء الحقير وجردحل وهو الضخم من الابل .

(فعلل) كقذعمل للشىء الحقير وخزعبل للباطل وقبعثر للأسد فجملة الأوزان المتفق عليها للاسم المجرد عشرون وزنا .

وأما المزيد فأوزانه كثيرة جدا نحو شمال (٥) وانسان غضنفر (٦) وخندريس (٧) وسلسبيل (٨) ولا يتجاوز الاسم بالزيادة سبعة أحرف كما أن الفعل لا يتجاوز بالزيادة ستة فالثلاثى المزيد نحو اشهيبات (٩) مصدر اشهاب والرباعى الأصول نحو احرنجام مصد احرنجمت الابل اذا

---

(١) خضرة تعلو الماء المزمن .
(٢) الكساء المخطط .
(٣) شجرة فى البادية .
(٤) الموضع فيه حجارة .
(٥) ريح تهب من الشمال .
(٦) الأسد .
(٧) الخمر .
(٨) عين فى الجنة .
(٩) غلبة السواد على البياض .

اجتمعت . أما الخماسى الأصول فلا يزاد فيه الا حرف مد قبل الآخر أو بعده نحو عضرفوط لدويبة بيضاء وأطربون رئيس الروم وقبعثرى للبعير الكثير الشعر .

وموازين المزيد من نيفا وثلثمائة على ما نقل عن سيبويه)

« ملاحظة » قد استبان مما تقدم أن الاسم المتمكن لا تقل حروفه الأصلية عن ثلاثة الا اذا حذفت لامه كيد ودم أو فاؤه كعدة اذا أصلها يدى ودمى ووعد .

ما يعرف به الزائد من الأصل

اعلم أنه لا يحكم على حرف بالزيادة حتى تزيد بقية أصول الكلمة عند التردد فيها على أصلين .

والزيادة (١) على نوعين .

(أحدهما) ما يكون بتكرار حرف أصلى لافادة معنى كفرح وقدس وزكى أو لالحاق كلمة بأخرى كالحاق جلبب بدحرج وقردد (اسم لجبل) بجعفر ولا يختص ذلك بأحرف بعينها ولكن شرطه أن يماثل العين اما مع الاتصال نحو عظم أو مع الانفصال بزائد نحو سجنجل (٢) أو اللام كذلك نحو جلبب وجلباب (٣) أو الفاء والعين مع مباينة اللام للمكرر نحو مرمس (٤) أو العين واللام مع مباينة الفاء كصمحمح (٥) بوزن سفرجل .

أما ما ماثل الفاء وحدها كسندس (٦) وقرقف (٧) أو العين المفصولة بأصل .

---

(١) الزيادة تكون لغرض من أغراض سبعة : اما للدلالة على معنى كحرف المضارعة أو للالحاق كواو كوثر للالحاق بجعفر أو للمد كهمزة رسائل أو للعوض كتاء اقامة أو لتكثير اللفظ كميم ابنم أو للامكان كهمزة الوصل لأنه لا يمكن الابتداء بساكن أو للبيان كهاء السكت فى نحو ماليه لبيان الحركة وهى الفتحة

(٢) المرآة . (٣) الملحفة . (٤) الداهية .
(٥) الغليظ القصير . (٦) رقيق الديباج . (٧) الخمر .

كحدرد (رجل) أو العين فى رباعى لا يصح اسقاط ثالثه كسمسم فأصلى أما اذا صح اسقاطه كلملم (١) فانه يقال لم فقال الكوفيون ذلك الثالث زائد مبدل من حرف مماثل للثانى (٢) وقال البصريون أصلى (٣) .

(ثانيهما) ما زيد لغير تكرار وهو مختص بعشرة أحرف مجموعة فى حروف « سألتمونيها » .

(زيادة الألف) تزاد الألف متى صحبت أكثر من أصلين ولا تكون فى الأول لأنه لا ينطق بساكن بل تكون ثانية كفاهم وثالثة كعماد ورابعة نحو غضبى وخامسة كسلامى (٤) وسادسة كقبعثرى (٥) وسابعة نحو بردرايا (٦) بخلاف نحو قال وغزا (٧) .

وتزاد الواو والياء بثلاثة شروط : أحدها ما ذكر فى الألف وهو أن تصحب أكثر من أصلين فخرج بيت وصوت . ثانيها ألا تكون الكلمة من الرباعى المضعف كيؤيؤ (٨) ولؤلؤ فانهما يحكم بأصالتهما كما فى سمسم . ثالثها ألا تتصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير المضارع نخرج ورنتل (٩) ويستعور (١٠) فتزاد الياء أولى كيلمع (١١) وثانية كضيغم وثالثة كقضيب ورابعة كحذرية (١٢) وخامسة نحو سلحفية (١٣) وسادسة نحو مغناطيس وسابعة كخنزوانية (١٤) وكذا الواو نحو كوثر وعجوز وعرقوه (١٥) وقلنسوة وأربعاوى (١٦) .

---

(١) أمر من لملم ومثله كفكف أمر من كفكف . (٢) فأصل لملم لمم استثقل توالى ثلاثة أمثال فأبدل من أحدها حرف يماثل الفاء . (٣) فمادة لملم غير مادة لم . (٤) واحدالسلاميات وهى العظام التى تكون بين مفصلين من مفاصل الأصابع من اليد والرجل . (٥) الجمل الضخم .

(٦) موضع . (٧) لكونها لم تصحب أكثر من أصلين . (٨) طائر .

(٩) الداهية . (١٠) موضع بالحجاز عند حرة المدينة واسم للباطل وشجر يستاك بعيدانه . (١١) السراب . (١٢) الغليظ من الأرض . (١٣) حيوان معروف . (١٤) التكبر .

(١٥) احدى الخشبتين اللتين على رأس الدلو كالصليب .

(١٦) قعدة المتربع .

وتزاد الميم بثلاثة شروط أيضا وهى أن تصدر ويتأخر عنها ثلاثة أصول فقط ، وألا تلزم فى الاشتقاق نحو مسجد ومنبج (١) ومحمود ومنطلق بخلاف نحو ضرغام (٢) ومهد ومرزجوش (٣) ومرعز (٤) فانهم قالوا ثوب ممرعز فأثبتوها فى الاشتقاق .

ويحكم بزيادة الهمزة مصدرة بشرط أن يقع بعدها ثلاثة أصول كأفضل اسما وأعلم فعلا بخلاف كنأبيل (٥) بزنة خزعبيل لانتفاء التصدير . وأكل واصطبل فان المتأخر أصلان فى الأول وأربعة فى الثانى .

ومتطرفة بشرطين وهما أن تسبقها ألف وأن تسبق تلك الألف بأكثر من أصلين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء بخلاف همزة ماء وشاء وبناء وأبناء (٦) .

ويحكم بزيادة النون متوسطة بثلاثة شروط : أن يكون توسطها بين أربعة بالسوية وأن تكون ساكنة وأن تكون غير مدغمة وذلك كغضنفر وعقنقل (٧) وقرنفل وحبنطى (٨) وونتل بخلاف عنبر وغرنيق (٩) وعجنس (١٠) .

ومتطرفة ان كانت مسبوقة بألف سبقها أكثر من أصلين نحو عثمان وغضبان وفى المثنى والجمع الذى على حده ونون الوقاية ونون التوكيد بخلاف أمان وزمان ومكان .

وتزاد أول المضارع كنفهم وفى المطاوع كانكسر والافعنلال كالاحرنجام

ويحكم بزيادة التاء فى باب التفعل كالتكسر والافتعال كالاقتدار والتفاعل كالتخاصم وفروعهن وفى التفعيل والتفعال نحو الترديد والترداد

---

(١) موضع بالشام . (٢) الأسد . (٣) نبات طيب الرائحة .
(٤) مالان من الصوف . (٥) موضع باليمن .
(٦) لأنها مسبوقة بأصل واحد فى الأولين وبأصلين فى الثالث والرابع .
(٧) كثيب الرمل . (٨) القصير
(٩) من طيور الماء . (١٠) الجمل الضخم .

وفى التأنيث كقائمـــة وقامت وفى المضـــارع كتقوم . وتزداد سماعا فى ملكوت وجبروت ورهبوت وعنكبوت)

وتزداد السين فى الاستفعال كالاستخراج والاســـتغراب والاستغفار قياسا وسماعا فى قدموس (١) بزنة عصفور للالحاق به واسطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله عند سيبويه يطيع .

وتزداد الهاء بقلة فى نحو أمهات وهراق الماء (٢) بدليل ســـقوطها فى الأمومة والاراقة وكذا تزداد اللام على قلة نحو طيسل وعبدل وهيقل فى طيس (٣) وعبد وهيق (٤) وما خلا من هذه القيود حكم بأصالته الا ان قام الدليل على الزيادة .

وأدلة الزيادة عشرة :

١ ـــ سقوط بعض حروف الكلمة من أصلها كسقوط ألف فاهم من أصله وهو المصدر ولذلك حكم بزيادة همزتى شمأل (٥) واحبنطأ (٦) وميمى دلامص (٧) وابنم وتاءى ملكوت وعفـــريت بكسر العين وسين قدموس واستطاع لسقوطها من مصادرها وهى الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر (٨) والتقدم والطاعة .

٢ ـــ سقوط بعض الكلمة من فرع كسقوط نونى ســـنبل وحنظل فى قولهم أسبل (٩) الزرع وحظلت الابل اذا أذاها أكل الحنظل .

٣ ـــ لزوم عدم النظير لو حكمنا بأصالة حروفها ولذلك حكم بزيادة نونى نرجس ووهندلع وهو نبات وتاءى تنضب (١٠) وتتفل (١١) لانتفاء هذه الأوزان فى الرباعى المجرد والخماسى المجرد .

---

(١) السيد المتقدم فى قومه . (٢) صبه. (٣) الكبير . (٤) ركز النعام
(٥) ريح الشمال . (٦) الحبنطى الصغير البطن . (٧) الشىء البراق
(٨) هو التراب . (٩) خرج سنبلة . (١٠) شجر . (١١) ولد الثعلب .

وهذه الأدلة الثلاثة هى المعدة فى هذا الباب .

٤ - التكلم بالكلمة رباعية تارة وثلاثية أخرى كأيطل (١) وايطل . وبعبارة أخرى سقوطه لغير علة فى نظير .

٥ - كون الحرف مع عدم الاشتقاق فى موضع تلزمه فيه زيادته مع الاشتقاق كالنون ثالثة ساكنة غير مدغمة بعدها حرفان كغضنفس (٢) وورنتل وشرنبس (٣) وعصنصر (٤) لأنها فى موضع لا تكون فيه مع المشتق الا زائدة كجحنفل (٥) .

٦ - كونه مع عدم الاشتقاق فى موضع يكثر فيه زيادته مع الاشتقاق كالهمزة اذا وقعت أولا وبعدها ثلاثة أحرف كهمزة أفكل (٦) وأرنب لزيادتها مع المشتق كأبيض وأحمر .

٧ - كون الحرف دالا على معنى كأحرف المضارعة وألف اسم الفاعل والسين والتاء من مستغفر .

٨ - لزوم عدم النظير فى نظير الكلمة التى اعتبر أصلا كتنفل بضمتين بينهما ساكن فانه اذا اعتبرنا هذا الوزن أصلا لا يترتب عليه عدم النظير لوجود فعلل كبرثن لكن يترتب ذلك فى تلك الكلمة وهى تنفل المفتوحة التاء فى اللغة الأخرى اذا لا وجد لفعلل فلزوم زيادة التاء فى لغة الفتح دليل على زيادتها فى لغة الضم لأن الأصل الاتحاد فى المادة .

٩ - وجوده فى موضع لا يقع فيه الا زائدا كنونات حنطأو للعظيم البطن وسندأو وقندأو للرجل الخفيف .

١٠ - الدخول فى أوسع البابين عند لزوم الخروج عن النظير فيهما وذلك فى كنهبل (٧) قال سيبويه وزنه على تقدير أصالة النون فعلل كسفرجل

---

(١) الخاصرة. (٢) الشرس. (٣) الغليظ الكفين والرجلين. (٤) جبل.
(٥) الغليظ الجحفلة وهى لذى الحافر كالشفة للانسان. (٦) الرعدة .
(٧) صنف من الطلح .

وهو مفقود وعلى تقدير زيادتها فنعلل هو أيضا مفقود ولكن أبنية المزيد أكثر فوجب المصير اليه .

التقسيم الثانى من حيث الجمود والاشتقاق

ينقسم الاسم الى جامد ومشتق . فالجامد : ما دل على ذات أو معنى من غير ملاحظة صفة كأسماء الأجناس المحسوسة كانسان وأسد وشجر وبقر وأسماء الأجناس المعنوية كفهم وشجاعة ونصر .

والمشتق : ما دل على ذات مع ملاحظة صفة كفاهم وأديب .

ومن اسم المعنى يكون الاشتقاق ونـدر مجيئه من أسـماء الأجناس المحسـوسة كنرجست الـدواء وفلفلت الطعـام وأسبعت الأرض وأورقت الأشجار وعقربت الصدغ من النرجس والفلفل والسبع والورق والعقرب أى جعلت النرجس فى الـدواء والفلفل فى الطعام وجعلت شـعر الصـدغ كالعقرب .

(الاشتقاق) قال فى شرح التسهيل هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب ليـدل بالثانية على معنى الأصـل بزيادة مفيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة .

(طريق معرفته) قال فى المزهر : طريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها الى صيغة هى أصـل الصـيغ كضرب فانه دال على مطلق الضرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلها أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضى مساو حروفا وأكثر دلالة وكلها مشتركة فى ضروب وفى هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الصغير المحتج به .

والاشتقاق أقسام ثلاثة : صغير وهو ما اتحدت الكلمتان فيه حروفا وترتيبا كعلم من العلم وفهم من الفهم وهو المعتبر عنـد الصرفيين بخـلاف قسيميه .

وكبير وهو ما اتحدتا فيه حروفا لا ترتيبا كاضمحل الشيء وامضحل وطمس الطريق وطسم اذا درس وثنت اللحم ونثت اذا أتتن .

وأكبر وهو ما اتحدتا فيه فى أكثر الحروف مع تناسب فى الباقى كنعق من النهق لأن العين تناسب الهاء فى المخرج ، ومثله الفلق والفلج) ودله وأله بمعنى دهش وتحير .

وقد اختلف فى أصل جميع المشتقات فقال البصريون : المصدر لكون معناه بسيطا ومعنى غيره مركبا ، ودال البسيط مقدم على دال المركب .

وقال الكوفيون الأصل الفعل (١) لأن المصدر تابع له فى الاعلال كأقام اقامة وهذا أظهر الا ترى أن جميع الصرفيين بما فيهم البصريون لا خلاف بينهم فى نسبة المشتقات الى الفعل لا الى المصدر فانهم يقولون الفعل الثلاثى المكسور العين مثلا يكون مصـدره على كذا واسم الفاعل منه على كذا ولا ينسبون الى المصدر لعدم الانضباط .

المصـدر

قد علم مما تقدم أن أبنية الفعل ثلاثية ورباعية وخماسـية وسداسية ولكل بناء منها مصدر .

---

(١) اعلم أن الفعل لما كان يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته وعلى المكان بمحله اشتق منه لهذه الأقسام اسماء . لما كان يدل على الفاعل بمعناه لأنه حدث الحدث لا يصدر الا عن فاعل اشتق منه اسم فاعل انتهى من المصباح ، ومثله يقال اذا كان الفعل متعديا فلا بد له من مفعول يقع عليـه فاشتق منه اسم مفعول وهكذا يقال فى بقية المشتقات .

مصادر الثلاثى

المصادر الثلاثى أوزان كثيرة والمعول عليه فى معرفتها السماع ، فان لم يسمع مصدر للفعل تراعى الضوابط الآتية فان فيها حصرا للأقسام على وجه التقريب .

١ — الغالب فيما دل على الحرف وشبهها من أى باب كان (١) أن يكون المصدر على فعالة بالكسر كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر بينهم سفارة (٢) وعرف على القوم عرافة (٣) وحاك حياكة .

٢ — الغالب فيما دل على الامتناع والشراد أن يكون المصدر على فعال بالكسر كنفر نفارا وجمح جماحا وأبى اباء)

٣ — فيما دل على اضطـراب وتقلب أن يكون مصـدره على فعلان كغليان وجولان وطيران .

٤ — فيما دل على داء ان يكون مصدره على فعال بالضم كصداع ودوار وعطاس وسعال .

٥ — فيما دل على سير أن يكون مصدره على فعيل كذميل (٤) ورسيم ورحيل .

٦ — فيما دل على صوت أن يكون مصدره على فعال أو فعيل كصراخ وعواء وصهيل وزئير ، وقد يجتمعان نحو نعب الغراب نعابا ونعيبا ، وأزت القدر أزازا وأزيزا .

٧ — الغالب فيما دل على لون أن يكون مصدره على فعله بضم فسكون كحمرة وزرقة وشهبة .

---

(١) آثرنا هذا التقسيم تبعا للرضى لأن مصـــادر الحروف والأصـــوات وغيرها لا تخص بابا بعينه .(٢) أصلح .(٣) تكلم عليهم نائبا عنهم .(٤) السير بلين .

٨ — فيما دل على معنى ثابت أن يكون مصدره على فعولة كيبوسة ورطوبة .

٩ — فيما دل على علاج وكان وصفه على فاعل أن يكون مصدره على فعول كقدوم وصعود .

١٠ — ان لم يدل على شيء مما تقدم فان كان الفعل متعديا من باب فعل بالفتح أو فعل بالكسر فقياس (١) مصدره على فعل بفتح فسكون كأكل ونصر وكأمن وفهم .

١١ — وان كان لازما من باب فعل بالكسر فقياس مصدره على فعل بفتحتين كالفرج والجوى والعطش .

١٢ — وان كان لازما من باب فعل بالفتح فقياس مصدره على فعول بالضم كالقعود والجلوس ما لم يكن معتل العين فان قياس مصدره اما فعل كنوم وصوم من نام وصام أو فعال بالكسر كقيام وصيام من قام وصام أو فعالة بالكسر كنياحة (٢) من ناح .

١٣ — وان كان الفعل من باب فعل بالضم فالقياس مصدره اما فعولة كسهولة وعذوبة أو فعالة فبلاغة وفصاحة وصراحة .

وكل ما جاء مخالفا لما قدمناه فبابه السماع ولا يقاس عليه كقولهم فى فعل بالفتح المتعدى جحد جحودا وشكره شكرا وشكرانا وقالوا جحدا على القياس وقولهم فى فعل بالفتح القاصر مات موتا وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة وذهب ذهابا . وكقولهم فى فعل بالكسر المتعدى علم علما وفى القاصر منه رغب رغوبة ورضى رضا وبخل بخلا . وكقولهم فى فعل بالضم حسن حسنا وقبح قبحا .

---

(١) معنى قياسية ذلك أنه اذا ورد شيء ولم يعلم كيف تكلموا بمصدره فانك تقيسه على ذلك لا أنك تقيس مع وجود السماع .

(٢) النوح والنياحة : البكاء على الميت والاسم النواح والمناحة موضع النوح .

مصادر غير الثلاثى

لكل فعل غير ثلاثى مصـــدر خـاص مقيس فمصـــدر فعل بالتشـــديد الصحيح اللام التفعيل كالتسليم والتكليم والتطهير ومعتلها كذلك لكن تحذف ياء التفعيل وتعوض عنها التاء فيصـــير وزنه تفعله كالتوصـــية والتســـمية والتزكية وقد يعامل المهموز معاملته غالبا نحو خطأ تخطئه وهنأ تهنئه وجزأ تجزئة ومذهب سيبويه أنه لا يجوز فيه الا ما سمع .

وندر مجىء الصحيح على تفعلة وسمع منه جرب تجربة وفكر تفكرة وذكر تذكرة وبصر تبصرة .

وقياس مصدر أفعل اذا كان صحيح العين الافعال كأكرم اكراما وأحسن احسانا وأوعد ايعادا ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركة العين الى الفاء فتقلب ألفا لتحركها بحسب الأصل وانفتاح ما قبلها الآن فيلتقى ساكنان هما الألف المنقلبة عن العين وألف المصدر فتحذف الألف الثانية وتعوض عنهـا التاء كأقام اقامة وأعان اعانة وأصلهما أقوام وأعوان . والأولى أن يقال نقلت الحركة الى ما قبلها ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين أو يقال أعلت بالقلب ألفا فى المصدر حملا على الفعل لأنه لا دليل فى الوجه الأول على قلبها ألفا لأن ما بعدها ليس متحركا كما هو شرط قلبها ألفا .

وقد تحذف التاء عند الاضـــافة (١) كاقام الصـــلاة وبعضهم يحذفها مطلقا وقد يجىء (٢) أفعل على فعال كأنبت نباتا وأعطى عطاء ويسمونه اسم مصدر لنقصانه عن حروف فعله .

---

(١) هذا رأى الفراء ليكون المضاف اليه قائما مقام الهاء ورجع بمعاضدة السماع له لأنه لم يسمع الحذف الا مع الاضافة وقيل حذفت التاء للازدواج لتناســـب ما بعدها كما ثبتت الهاء فى المذكر لأجل نحو لكل ســـاقطة لاقطة والأصل لاقط .

(٢) قال فى أدب الكاتب فى تعليـــل ذلك أن الأفعـــال وأن اختلفت ابنيتها فهى واحدة فى المعنى .

وقياس فاعل الفعال والمفاعلة كقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة وما كانت فاؤه ياء من هذا الوزن يمتنع فيه الفعال كياسر (١) ويامن فيقال مياسرة وميامنة فقط وشذ ياومه (٢) يواما .

وقياس فعلل وما ألحق بما فعلله كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة وفعلال بالكسر ان كان مضاعفا كزلزال ووسواس ووشواش (٣) وهو فى غير المضاعف سماعى كسرهف (٤) سرهافا

ويجوز فتح أول المضعف تخفيفا لثقل التضعيف . والأكثر أن يقصد بالمفتوح اسم الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس أى الموسوس والصلصال أى المصلصل .

وقياس ما بدىء بتاء زائدة أن يضم رابعه فيصير مصدرا كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن تمسكنا وتقاتل تقاتلا .

ويجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام ياء نحو التوانى والتوالى لتسلم الياء من قبلها واوا فان وجودها ممتنع فى آخر الاسم .

وقياس ما أوله همزة وصل من الخماسى والسداسى أن يكسر ثالث حرف منه ويزاد قبل آخره ألف فيصير مصدرا نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفاء وانطلق انطلاقا واستخرج استخراجا ، فان كان موازن استفعل معتل العين عمل فيه ما عمل فى مصدر أفعل معتل العين من النقل والقلب المقدمين فنقول استقام استقامة واستعاذ استعاذة ويستثنى ما كان أصله تفاعل أو تفعل نحو أطاير وأطير فان مصدرهما لا يكسر ثالثه بل يضم .

---

(١) أخذ يساره والأمر منه ياسر .　　(٢) المعاملة بالأيام .
(٣) كلام فيه اختلاط .　　(٤) سرهفت الصبى أحسنت له الغذاء .

وما خرج عما ذكرناه فشاذ كقولهم كذب كذبا والقياس تكذيبا وقوله :

باتت تنزى دلوها تنزيا كما تنزى شهلة (١) صبيا

والقياس تنزية وقولهم تحمل تحمالا بكسر الياء والحاء وشد الميم والقياس تحملا وترامى القوم رميا بكسر الراء والميم والياء مشدودتين والقياس تراميا .

« فائدتان » :

١ ـ كل ما جاء على زنة تفعال فهو بفتح التاء الا ستة عشر اسما ذكرها في المخصص لابن سيده منها اثنان بمعنى المصدر وهما تبيان وتلقاء والباقى أسماء منها تنبال للقصير وتمراد لبيت الحمام وتمساح وتلعاب للكثير اللعب وتكلام لكثير الكلام وتهواء من الليل قطعة منه .

٢ ـ يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثى قليلا نحو جلد (٢) جلدا ومجلودا وفي غيره كثيرا ومنه قوله :

وعلم بيان المرء عند المجرب (٣)

أي عند التجربة وربما جاء الثلاثى بلفظ اسم الفاعل نحو فلج فالجا (٤) ومنه قوله :

كفى بالنأى (٥) من أسماء كاف

أي كفاية وقوله « فأهلكوا بالطاغية » أى بالطغيان .

اسم المرة والهيئة والمصدر الميمى

اسم المرة هو اسم مصوغ من فعل تام متصرف غير قلبى وغير دال على

(١) الشهلة : النصف بفتح النون والصاد بين الشابة والعجوز . وتنزى : تحرك شبه يد هذه المرأة اذا أخذت بهما الدلو لتخرجه من البئر بيد امرأة ترقص صبيا .
(٢) ككرم أي قوى . (٣) اى علم منطقة الفصيح . (٤) أصابه الفالج .
(٥) النأى : البعد .

صفة لازمة كأفعال السجايا للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة فلا يصاغ من نحو كاد وعسى وعلم وظرف .

وهو من الثلاثى على زنة فعلة بالفتح كجلس جلسة ولبس لبسة وأكل أكلة الا اذا كان بناء المصدر على فعلة كرحمة ودعوة ونشدة فيدل على الوحدة منه بالوصف بالواحدة وشبهها لا بالصيغة كدعوة واحدة ونشدة فردة .

ومن غير الثلاثى بزيادة تاء على مصدره القياسى كانطلاقة واستخراجة ما لم يكن المصدر أيضا بالتاء كاقامة فيدل عليها بالوصف فيقال اقامة واحدة واستمالة فردة ودربخة (١) واحدة .

واسم الهيئة هو اسم مصوغ بالشروط المتقدمة للدلالة على الحالة التى يكون عليها الفاعل عند حدوث الفعل وهو بزنة فعلة بالكسر كالجلسة والركبة والقتلة الا اذا كان المصدر بالتاء فيدل عليها بالوصف أو الاضافة نحو نشد الضالة نشدة عظيمة أو نشدة الملهوف .

أما بناؤه من غير الثلاثى فشاذ (٢) كخمرة ونقبة وعمة وقمصة من اختمرت المرأة (٣) وانتقبت (٤) وتعمم الرجل وتقمص (٥) .

أما المصدر الميمى فهو مادل على الحدث وبدىء بميم زائدة .

ويصاغ من الثلاثى مطلقا على زنة مفعل بفتح العين نحو منظر ومضرب ومفتح وموقى ما لم يكن مثالا صحيح اللام تحذف فاؤه فى المضارع والا كان على مفعِل بكسر العين كموعد وموضع وموقع .

ومصدر وجل موجل بالفتح مراعاة ليوجل وموجل بالكسر مراعاة ليأجل لأنهم لما أعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعتل بالحذف .

(١) الدربخة طأطأة الرأس وبسط الظهر . (٢) اذ بناء الفعلة منه يلزم عليه هدم بنية الكلمة بحذف ما قصد اثباته فاجتنب ذلك واستغنى عنه بالمصدر الأصلى . (٣) غطت رأسها بالخمار : الطرحة . (٤) غطت وجهها بالنقاب . (٥) غطى جسمه بالقميص .

وشذ من الأول المرجع والمصير والمعرفة والمغفرة والمبيت وقد ورد فيها الفتح على القياس وقد جاء بالفتح والكسر : محمدة ومذمة ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة ومظنة وبالضم والكسر المعذرة وجاء بالتثليث مهلكة ومقدرة ومأدبة .

ومن غير الثلاثي بزنة اسم المفعول كمكرم ومتقدم ومتأخر

(خاتمة) يصاغ من اللفظ مصدر يسمى المصدر الصناعي ويكون بزيادة ياء مشـددة بعـدها تاء كالحرية والانسـانية والحجرية والوطنية والهمجية والمدنية .

اسما الزمان والمكان

هما اسمان (١) مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه وهما من الثلاثي على وزن مفعل بفتح الميم والعين ان كان المضارع مضموم العين أو مفتوحها أو معتل اللام مطلقا كمنظر ومذهب ومرمى ومسعى ومدعى ومقام ومخاف ومرضى .

وعلى مفعل بكسر العين ان كانت عين المضارع مكسورة أو مثالا مطلقا غير معتل اللام كمجلس ومبيع وموعد وميسر .

ومن غير الثلاثي على زنة اسم المفعول كمكرم ومستخرج ومستعان به .

وبهذا البيان علم أن صيغة الزمان والمكان والمصدر الميمى واحدة فى غير الثلاثى وفى بعض أوزان الثلاثى والتمييز حينئذ يكون بالقرائن فان لم تتضح فالصيغة صالحة لكل منها .

واستثنى من مضـموم العين أحـد عشر لفظا جـاءت بالكسر وهى

---

(١) كان الأصل أن يؤتى بلفظ الفعل ولفظ الزمان والمكان فيقال هذا الزمان أو المكان الذى كان فيه كذا لكنهم عدلوا عن ذلك واشتقوا من الفعل اسما للزمان أو المكان ايجازا واختصارا . (٢) مكان العبادة .

المنسك (١) والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق (٢) والمجزر (٣) والمنبت والمسقط (٤) والمنسك والمسجد لمكان النسك أو زمانه وكذا يقال فيما بعده . وسمع الفتح فى بعضها على القياس وجوزه الصرفيون فى الجميع وان لم يسمع .

وقد يقال لا شذوذ فيما تقدم من الأمثلة مكسورا لأنها ليست صيغا للزمان والمكان اصطلاحية لأنهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل بل اختصت بأزمنة (٥) وأمكنة مخصوصة .

ويصاغ بكثرة من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مفعلة بفتح فسكون ففتح للدلالة على كثرة الشيء فى المكان كمأسدة ومسبعة ومبطخة ومقثأة أى الموضع الكثير الأسد والسباع والبطيخ والقثاء وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة للموضع الكثير الضباع والقرود .

وقد تلحق التاء اسمى الزمان والمكان نحو مقبرة ومطبعة ومدرسة وذلك سماعى لا قياسى .

---

(١) مكان العبادة . (٢) وسط الرأس . (٣) محل ذبح الابل .
(٤) مكان السقوط .

(٥) قال الرضى فى شرح الشافية نقلا عن سيبويه : لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل لأنهم جعلوه اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون على هيئة مخصوصه لا كسائر اسماء المواضع اذ لا اختصاص لها بجهة دون أخرى ولذا لو اردت بالمسجد موضع السجو دوموقع الجبهة من الأرض سواء أكان المسجد أو غيره . فتحت العين لكونه اذا مبنيا على الفعل فى عدم الاختصاص بجهة معينة . وكذا يقال فى المنسك والمفرق وما معه .

نموذج

اذكر مصادر الأفعال الآتية ثم صغ منها اسمى الزمان والمكان والمصدر الميمى والمرة والهيئة .

الأفعال	المصادر	الزمان والمكان	المصادر الميمية	المرة	الهيئة
لبس	لبسا	مَلبس	ملبِس	لبسة	لِبسة
حرن	حرانا	مَحْرَن	مَحرَن	حَرنة	حِرنة
سجد	سجودًا	مسجِد	مسجد	سَجدة	سَجْدة
لقى	لقيا	مَلقى	مَلقى	لقية	لِقية
عاب	عيبا	معيب	معاب	عَيبة	عِيبَة
أضاف	إضافة	مضاف	مضاف	إضافة واحدة	
مات	موتا	ممات	ممات	مَوتة	مِيتة
زل	زللا	مَزَلّ	مَزلّ	زَلة	زِلة
خاف	خوفا	مخاف	مخاف	خَوفة	خِيفة
جال	جَولانا	مجال	مجال	جَوْلة	جِيلة
جلس	جلوسا	مجلِس	مجلس	جَلسة	جِلسةٌ
وعد	وعدا	موعد	موعِد	وَعْدة	وِعدة

تمرين

بين المصادر بنوعيها والزمان والمكان واسمى المرة والهيئة مما يأتى :

« اذا وقعت الواقعة . ليس لوقعتها كاذبة » . اذا قتلتم فأحسنوا القتلة . يموت الكافر ميتة سوء . العمل مجهدة والفراغ مفسدة . مسألة اللئيم ثقيلة المحمل .

الصدق حلو المذاق . كل عز لايوطده علم مذلة ، وكل علم لا يؤيده عقل مضلة . الادب يبعث على المحبة . استمد من الله حسن المعونة . الشجاعة وقاية والجبن مقتلة . تقدم الأمة دليل على اعتنائها بتربية أبنائها . آكل اكلة النهم ومن آياته منامكم بالليل والنهار . سـواء محياهم ومماتهم سـاء ما يحكمون .

ما كان فى المخـدع من أمـرنا فانـه فى المسـجد الجـامع

اسم الآلة

هو لفظ مشتق من الفعل للدلالة على أداة تعين الفاعل فى تحصـيل الفعل ولا تصاغ الا من الثلاثى المبنى للمعلوم المتعدى .

وأوزانه ثلاثة مفعال كمفتاح ومنشار ، ومفعل كمبرد ومقود ومقص أصله مقصص ومجدح (١) ومشرط ، ومفعلة كمكنسـة ومقرعة ومصفاة ومسطرة ومرملة . وشـذ عن ذلك ألفاظ منها مسعط (٢) ومنخل ومدهن ومنصل ومكحلة بضم الأول والثالث فى الجميع وقد تفتح خاء المنخـل . والتحقيق أنها أسماء غير جارية على فعلها لعدم اطلاقها على كل آلة كما هو موضوع اسم الآلة بل هى أسماء أوعية مخصوصة .

وقد أتى جامدا على أوزان شتى لا ضـابط لها كالفأس والقـدوم والسكين والساطور .

اسم الفاعل

هو اسم مصوغ لمن وقع منه الفعل أو قام به . ويصاغ من الفعـل الثلاثى المجرد على زنة فاعل كفاهم وناصر . وتقلب عينه همزة ان كانت فى الماضى ألفا سـواء أكانت منقلبة عن الواو أم اليـاء كقائب وغائب من قال

---

(١) ما يجدح به السويق أى يلت .

(٢) الاناء يوضع فيه السعوط بالفتح وهو الدواء الذى يصب فى الأنف.

وغاب ، وتحذف لامه فى حالتى الرفع والجر ان كان فعله ناقصا واويا كان أو يائيا كداع ورام من دعا ورمى .

ويصاغ من غير الثلاثى المذكور على زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر مطلقا سواء أكان مكسورا فى المضارع أم لا كمنطلق ومتعلم .

وشذ عن ذلك ألفاظ جاءت بفتح ما قبل الآخر وهى مسهب (١) من أسهب ومحصن (٢) من أحصن ، وملفج من ألفج (٣) كما شذ مجيئة من أفعل على فاعل كأعشب (٤) المكان فهو عاشب وأيفع الغلام فهو يافع (٥) وأورس (٦) فهو وارس وأمحل البلد فهو ماحل ، اذا أجدب .

وقد يحول (٧) اسم الفاعل من الثلاثى المتعدى للدلالة على المبالغة فى الحدث الى أوزان كثيرة منها خمسة قياسية :

١ ــ فعال نحو علام ونصار .

٢ ــ مفعال نحو مقدام ومنحار .

٣ ــ فعول نحو غضوب وشكور .

٤ ــ فعيل نحو عليم ونصير .

٥ ــ فعل نحو نهم (٨) وشره (٩) .

وما عداها فأوزان قليلة الاستعمال مقصورة على السماع وهى :

٦ ــ فاعول نحو فاروق (١٠) .

---

(١) مطيل فى الكلام (٢) متزوج (٣) أفلس وفى الحديث «ارحموا ملفجيكم » (٤) العشب : الكلأ (٥) ترعرع وناهز البلوغ (٦) أورس الشجر اخضر ورقه (٧) يحول قياسا مطردا فى كل فعل ثلاثى متعد نحو ضرب تقول ضراب ومضراب وضروب وضريب كذا قال أبو حيان (٨) محب للاكل (٩) الحريص (١٠) كثير الفصل للامور .

٧ — فعيل نحو صديق وقديس .

٨ — فعالة نحو علامة وفهامة .

٩ — فعلة نحو ضحكة (١) وضجعة .

١٠ — مفعيل نحو معطير .

وقد يأتى فاعل مرادا به اسم المفعول بقلة وجاء منه قوله تعالى « عيشة راضية » أى مرضية . وقول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر .

دع (٢) المكارم لا ترحل لبغيتها   واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أى المطعوم المكسى وقد جاء لقصد النسب كما سيأتى فى بابه .

وقد يأتى فعيل مرادا به فاعل كقدير بمعنى قادر ، وكذا فعول بفتح الفاء كغفور بمعنى غافر .

اسم المفعول

هو اسم مشتق من المضارع المبنى للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل ويبنى من الثلاثى وغيره .

(١) فيبنى من الثلاثى على زنة مفعول نحو مقتول ومنصور وممرور به ومقول ومبيع ومدعو ومرمى وموقى ومطوى وقد دخل الاعلال ما بعد الثلاثة الأول وأصلها مقوول ومبيوع ومدعوو ومرموى وموقوى ومطووى كما سيأتى فى الاعلال . وقد يكون على زنة فعيل سماعا نحو حبيب وذبيح وكحيل وطريح وقيل ينقاس فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل كقتيل وجريح لا فيما له ذلك نحو قدر ورحم لأنهم قالوا قدير ورحيم بمعنى قادر وراحم .

---

(١) كثير الضحك والاضطجاع (٢) المعنى اترك الفضائل لا تطلبها فان ذلك من شأن أولى الهمم وانت كل (بفتح الكاف وتشديد اللام) على غيرك تطعم وتكسى .

٣ — ويبنى من غير الثلاثى بلفظ مضارعه (١) مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل آخره ، وان شئت قلت بلفظ اسم فاعله مع فتح ما قبل الآخر نحو المال مستخرج واللص منطلق به ومستعان عليه .

وهناك ألفاظ صالحة بحسب التقدير لاسمى الفاعل والمفعول نحو مختار ومنجاب (٢) ومعتد ومنصب ومنجاب .

ولا يصاغ اسم المفعول من اللازم الا مع الظرف والمصدر بشروطهما المتقدمة فى البناء للمجهول ، والمجرور الذى لم يلزم له الجار طريقة واحدة .

الصفة المشبهة

هى اسم مصوغ من مصدر اللازم لمن قام به الفعل على وجه الحدوث ويغلب بناؤه من بابى فرح اللازم وشرف ويقل من غيرهما كسيد وميت من ساد يسود ومات يموت (بابهما نصر) .

وهى من باب فرح اللازم على ثلاثة (٣) أوزان :

١ — فعل فيما دل على حزن أو فرح كضجر وفرح . ومؤنثه فعلة .

٢ — أفعل فيما دل على عيب أو حلية كأحدب وأعرج وأحور . ومؤنثه فعلاء .

٣ — فعلان فيما دل على خلو أو امتلاء كصديان وعطشان وريان ومؤنثه فعلى .

ومن باب شرف على أربعة أوزان وهى فعل كحسن وفعل كجنب وفعال كجبان وحصان . قال حسان بن ثابت يمدح أم المؤمنين عائشة :

---

(١) وشذ عن ذلك الفاظ منها اجنه الله فهو مجنون وأحمه فهو محموم وأسله فهو مسلول (٢) مكان منجاب : مطروق مسلوك (٣) بالنظر الى تلك الصفات نرى أن منها ما يسرع زواله كالفرح والضجر أو يزول ببطء كالجوع والشبع والرى أو هو ثابت وهو دائر بين الألوان والعيوب كالحمرة والفيد والحمق .

حصان (١) رزان ما تزن بريبـــة وتصبح غــرثى من لحوم الغــوافل

وفعال كشجاع .

ويشترك بين البابين أوزان هى :

١ — فعل كسبط (٢) ونسخم من سبط وضخم .

٢ — فعل كصفر وملح من صفر وملح .

٣ — فعل كحر وصلب من حر (وأصله حرر) وصلب .

٤ — فعل كفرح ونجس الأول من فرح والثانى من نجس بالضم .

٥ — فاعل على سبيل الندور كباسل (٣) وفاضـــل وطاهر وضامر (٤) وصاحب .

٦ — فعيل كبخيل وكريم من بخل وكرم . وربما اشترك فاعل وفعيل فى صيغة واحدة كنابه ونبيه وماجد ومجيد .

ويطرد قياسها من الثلاثى على زنة اسم الفاعل اذا أريد به الثبوت نحو معتل القامة ومستقيم الرأى ومطمئن البال كما أنها تحــول الى زنة فاعل اذا أريد بها التجدد كضائق (٥) به ذرعا ومنه قوله تعالى « وضائق به صدرك » وقوله :

وما أنا من رزء وان جــل جــازع ولا بسرور بعــد مــوتك فارح

ما يصاغ منه فعلا التعجب

تقدم أن للتعجب صيغتين هما : ما أفعله وأفعل به .

وانما يبنيان مما اجتمعت فيه شروط ثمانية :

١ — أن يكون له فعل فلا يبنيان من الاسم نحو الجلف (٦) والحمار

---

(١) الحصان : العفيفة والرزان الوفور وتزن تتهم ، والريبـــة : الشـــك والظنة ، وغرثى جائعة ، والفوافل جمع غافلة ، يصفها بالعفة وانوقار وكف لسانها عن الغيبة (٢) يقال هو سبط اليدين سخى (٣) الشجاع .

(٤) القليل اللحم (٥) كاره له (٦) الرجل الفليظ الجافى . وصاحب القاموس ذكر له فعلا وهو جلف كفرح .

فلا يقال ما أجلفه ولا ما أحمره وشذ ما أذرع المرأة أى ما أخف يدها فى الغزل بنوه من قولهم امرأة ذراع كسحاب اذا كانت خفيفة اليد . ومثله ما أقمنه بكذا وما أجدره به أى ما أحقه به بنوه من قولهم هو قمن بكذا وجدير به .

٢ — أن يكون ثلاثيا فلا يبنيان من نحو دحرج وضارب واستخرج لما يلزم عليه من حذف بعض أصول الرباعى أو حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود كالمشاركة والمطاوعة والطلب فى مثل ضارب وانطلق واستخرج الا أفعل فيجوز منه مطلقا سواء أكانت الهمزة (١) للنقل أم لغيره كأذهب وكأظلم يقال ما أذهب لبه وما أظلم ليل الشتاء وشذ ما أتقاه لله وما أملأ القربة . بنوه من اتقى وامتلأ وما أفقرنى الى عفو الله وما أغنانى عن الناس ان قنعت لأنهما من افتقر واستغنى .

٣ — أن يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس ويذر ويدع لأن التصرف فيما لا يتصرف نقض لوضعه .

٤ — أن يكون معناه قابلا للتفاوت كالعلم والجهل والحسن والقبح فلا يبنيان من نحو فنى ومات اذ لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض .

٥ — ألا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان من نحو حبس على فلا يقال ما أحبس عليا تريد التعجب من الحبس الواقع عليه لئلا يلتبس بالتعجب من حبس أوقعه ، وشذ ما أخصر هذا الكلام من وجهين زيادة فعله على الثلاثة والبناء للمفعول .

٦ — أن يكون تاما فلا يبنيان من نحو كان وظل وبات وصار وكاد للزوم نصب أفعل لشيئين لو قيل ما أكون محمدا قائما وهو ممتنع .

٧ — أن يكون مثبتا فلا يبنيان من منفى سواء أكان ملازما للنفى نحو ما عاج بالدواء أى ما انتفع به ، أم غير ملازم نحو ما قام محمد لئلا يلتبس المنفى بالمثبت .

---

(١) همزة النقل هى التى تنقل الفعل من اللزوم الى التعدى أو من التعدى من رتبة الى مافوقها وأما التى لغير النقل فهى التى وضع الفعل عليها كأظلم وأضاء .

٨ — ألا يكون اسم فاعله على أفعل فعلاء فلا يبنيان من عرج وسهل وخضر الزرع ولميت شفته حملا للتعجب على أفعــل التفضيل الممتنع فيه ذلك للالتباس بالوصف .

ويتوصل الى التعجب مما زاد على ثلاثة ومما وصفه على أفعل فعلاء بما أشد ونحوه وينصب مصدرهما بعــده مفعولا به ، أو بأشـــدد ونحوه ويجر مصدرهما بعده بالباء فتقول ما أشد أو أعظم دحرجته أو انطلاقه أو حمرته وأشدد أو أعظم بها .

وكذا المنفى والمبنى للمفعول الا أن مصدرهما يكون مؤولا لا صريحا نحو ما أكثر ألا يفهم وما أعظم ما شتم .

أما الفعل الناقص فان جرينا على أن له مصدرا (١) فمن النوع الأول والا فمن الثانى تقول ما أشد كونه جميلا وما أكثر ما كان محسنا وأشدد أو أكثر بذلك ، وأما الجامد والذى لا يتفاوت معناه فلا يتعجــب منهما ألبتة لأنه لا مصدر للأول والثانى غير قابل للتفاوت .

افعل التفضيل

هو اسم مصـــوغ للدلالة على أن شيئين اشتركا (٢) فى صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها .

وقياسه (أفعل) للمذكر (وفعلى) للمؤنث نحو أفضل وأكبر وفضلى وكبرى فيقال محمد أفضل من ابراهيم وأكبر منه وهند فضلى أخواتها .

وقد حذفت همزة أفعل من ثلاثة ألفاظ وهى خير وشر وحب لكثر الاستعمال نحو هو خير منه وشر منه . وقول الشاعر :

---

(١) بناء على أنه يدل على الحديث وهو الصحيح (٢) فاذا قلت محمدا اجرا من أخيه كان المراد أنهما اشتركا فى الجراة والاقدام ولكن محمدا أكثر فيها .

وحب شيء الى الانسان ما منعا   منعت شيئا فأكثرت (١) الولوع به

وقد جاءت على الأصل قرأ أبو قلابة (سيعلسون غدا من الكذاب الأشر) وقال رؤبة :

« بلال (٢) خير الناس وابن الأخير »

وفى الحديث : « أحب الأعمال الى الله أدومها وان قل » .

ولا يصاغ الا من فعل استوفى شروط فعلى التعجب المتقدمة فلا يبنى من الأفعال الآتية :

١ — من الفعل الرباعى وشذ قولهم هو أعطى منك وأولى للمعروف من يعطى ويولى .

٢ — ولا من المبنى للمجهول (٣) وشذ قولهم فى المثل : العود أحمد (٤) وهذا الكتاب أخصر من ذاك ، مشتق من يحمد ويختصر مع كون الثانى غير ثلاثى .

٣ — ولا من الجامد نحو عسى وليس .

٤ — ولا مما لا يقبل التفاوت مثل مات وفنى وطلعت أو غربت الشمس فلا يقال هذا أموت من ذلك ولا أفنى منه ولا الشمس أطلع أو أغرب من أمس .

٥ — ولا من الناقص مثل كان وأخواتها .

٦ — ولا من المنفى ولو كان النفى لازما نحو ما ضرب وما عاج على بالدواء أى ما انتفع به .

---

(١) الولوع بالشيء الشغف به   (٢) بلال يمنع من الصرف للضرورة .

(٣) لأن المفعول لا تأثير له فى الفعل الذى يحل به حتى يتصور فيه الزيادة والنقص   (٤) قاله خداش بن حابس التميمى حينما عاد الى خطبة فتاة من ذهل ومعناه أن الابتداء محمود والعود أحق بأن يحمد قال الشاعر :

فلم تجر الا جئت فى الخير سابقا   ولا عدت الا أنت فى العود أحمد

٧ — ولا مما الوصف منه على أفعل الذى مؤنثه فعلاء وذلك فيما دل على لون أو عيب أو حلية لأن الصفة المشبهة تبنى من هذه الأفعال على وزن أفعل فلو بنى التفضيل منها لالتبس بها ، وشذ قولهم هو أسود من مقلة الظبى ، والكوفيون يصوغونه من الأفعال التى وصفها على أفعال مطلقا وعلى هذا جرى المتنبى فى قوله يخاطب الشيب :

أبعد بعدت بياضا لا بياض له لأنت أسود فى عينى من الظلم

واختار الرضى المنع فى العيوب والألوان الظاهرة بخلاف الباطنة فقد يصاغ من مصدرها نحو فلان أبله من فلان وأحمق منه :

ويتوصل (١) الى ما عدم (٢) الشروط بما يتوصل به اليه فى فعلى التعجب غير أن المصدر ينصب على التمييز نحو فلان أشد استخراجا للفوائد . وهو أشد حمرة من غيره .

ولاسم التفضيل باعتبار معناه ثلاثة استعمالات .

(أحدها) ما تقدم فى تعريفه (وثانيها) أن يراد به أن شيئا زاد فى صفته الخاصة به على شىء آخر فى صفته الخاصة به وحينئذ لا يكون بينهما وصف مشترك .

قال فى الكشاف : فمن وجيز كلامهم الصيف أحر من الشتاء (٣) والعسل أحلى من الخل (٤) .

---

(١) لا يختص التوصل بأشد بما فقد بعض الشروط بل يجوز فيما أستوفى الشروط تقول هو أكثر فهما للمسألة من فلان ، ومثله فى التعجب تقول ما اجمل فهمه للمسألة وسمع ما أجود جوابه بدل قولهم هو أجوب من فلان (٢) يستثنى من ذلك فاقد الصوغ للفاعل وفاقد الاثبات فان أشد يأتى هناك ولا يأتى هنا لأن المؤول بالمصدر معرفة والتمييز واجب التنكير (٣) أى الصيف أبلغ فى حره من الشتاء فى برده

(٤) القصد أن العسل زائد فى حلاوته على الخل فى حموضته .

(ثالثها) أن يراد به ثبوت الوصف لمحله من غير نظـر الى تفضيل كقولهـم الناقص (١) والأشج (٢) أعدلا بنى مـروان أى هما عادلاهم وقوله :

قبحتم يا آل زيد نفرا   ألأم قوم أصغرا وأكبرا

أى صغيرا وكبيرا ومنه قولهم نصيب أشعر الحبشة أى شاعرهم اذ لا شاعر غيره فيهم وفى هذه الحالة تجب المطابقة .

ومن هذا النوع قول أبى نواس فى وصف الخمر :

كأن صغـرا وكبرا من فقاقعها   حصباء در على أرض من الذهب (٣)

وقوله تعالى : « وهو أهون عليه » و « ربكم أعلم بكم » وقول الفرزدق :

ان الذى سـمك السماء بنى لنـا   بيتا دعائمـه أعز وأطـول (٤)

وباعتبار لفظه ثلاثة أيضا :

١ – أن يكون مجردا من أل والاضافة ويجب له حينئذ حـكمان أحدهما أن يكون مفردا مذكرا دائما نحو « ليوسف وأخوه أحب الى أبينا منا » ومن ثم قيل فى أخر انه معدول عن آخر . ثانيهماأن يؤتى بعده بمن جارة للمفضول وقد تحذف نحو « والآخرة خير وأبقى (٥) » .

وقد جاء الاثبات والحـذف فى قوله تعالى : « أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا » أى منك ، وأكثر ما تحذف (من) مع مجرورها اذا كان خبرا فى الأصل أو الحال كما فى الآية ويقل الحذف اذا كان حالا كقوله :

---

(١) يزيد بن عبد الملك بن مروان وسمى بذلك لنقصه ارزاق الجند .

(٢) هو عمر بن عبد العزيز ولقب بذلك لشجة كانت بجبينه .

(٣) الفقاقع النفاخات التى تعلو وجه الخمر والحصباء الحصى .

(٤) سمك السماء رفعها والبيت الكعبة والدعائم جمع دعامة بالكسر وهى الأسطوانة وسط البيت .   (٥) اى من الحياة الدنيا .

دنوت وقد خلناك كالبدر أجملا فظل فؤادى فى هواك مضللا (١)

أى دنوت أجمل من البدر وقد خلناك مثله ، أو صفة كقول أحيحة ابن الجلاح الصحابى :

تروحى أجـدر أن تقيلى غدا بجنبى بارد ظليل (٢)

أى تروحى وخذى مكانا أجدر من غيره بأن تقيلى فيه .

ويجب تقديم من ومجرورها عليه ان كان المجرور بمن استفهاما نحو أنت ممن أفضل أو مضافا الى الاستفهام نحو أنت من غلام من أفضل .

وقد تتقدم فى غير ذلك ضرورة كقول جرير :

اذا سايرت أسماء يوما ظعينة فأسماء من تلك الظعينة أملح (٣)

٢ — أن يكون فيه (أل) وفى هذه الحالة يجب له حكمان أيضا : أحدهما أن يكون مطابقا لموصوفه نحو محمد الأفضل وهند الفضلى والمحمدان الأفضلان والمحمدون الأفضلون والهندات الفضليات أو الفضل ، وثانيهما ألا يؤتى معه بمن .

أما قول الأعشى يخاطب علقمة بن علاثة مفضلا عامرا عليه :

ولست بالأكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر (٤)

(١) أجمل حال من تاء المخاطبة وكالبدر مفعول ثان لخلناك .

(٢) الخطاب للفسيل وهو الصغير من النخل ، وتروح النبت طال ، وكنى بالقيلولة عن نموها وزهوها وجنبى تثنية جنب مضاف الى بارد وظليل الأصل الى ماء بارد ومكان ظليل وفيه حذف العاطف .

(٣) الظعينة المرأة مادامت فى الهودج وأملح من الملاحة وهى الحسن .

(٤) حصى عددا والكاثر الغالب فى الكثرة من كثرة غلبه وخرجه ابن جنى فى الخصائص على أن من فيها مثلها فى قولك أنت من الناس حر فكأنه قال لست من بينهم الكثير الحصى وعاب على الجاحظ فى تمسكه به وتغليطه للنحويين فى هذه القاعدة .

فخرج على زيادة أل أو على أنها متعلقة بأكثر نكرة محذوفا مبدلا من أكثر المذكور .

٣ — أن يكون مضافا .

فان كانت اضافته الى نكرة لزمه أمران : التذكير والتوحيد كما يلزمان المجرد لاستوائهما فى التنكير ، ويلزم فى المضاف اليه أن يطابق نحو المحمدان أفضل رجلين والمحمدون أفضل رجال ، وهند أفضل امرأة . فأما قوله تعالى : « ولا تكونوا أول كافر به » فالتقدير على حذف الموصوف أى أو فريق كافر به .

وان كانت الاضافة الى معرفة جازت المطابقة كقوله تعالى : « أكابر مجرميها » « هم أراذلنا » وتركها وهو الشائع فى الاستعمال قال تعالى : « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » وقد اجتمع الاستعمالان فى الحديث : « ألا أخبركم بأحبكم الى وأقربكم منى منازل يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا الموطأون (١) أكنافا الذين يألفون ويؤلفون » .

---

(١) الموطأون بصيغة المفعول من وطأه اذا سهله والاكناف الجوانب .

نموذج

ضع اسم الفاعل والمفعول وفعلى التعجب واسم التفضيل من المصادر الآتية :

المصادر	اسم الفاعل	اسم المفعول	فعلا التعجب	اسم التفضيل
أمر	آمِر	مأمور	ما آمره وآمِر به	علىّ آمر من أخيه
ملاحظة	ملاحِظ.	ملاحِظ.	ما أدق ملاحظته وأدقق بها	على أقوى ملاحظة من أخيه
انطلاق	منطلِق	منطَلِق به.	ما أسرع انطلاقه وأسرع به	على أسرع انطلاقا « «
إيعاد	مُوعِد	مُوعَد	ما أكثر إيعاده وأكثر به	على أكثر إيعادا « «
إنابة	منيب	مناب إليه	ما أقرب إنابته وأقرِب بها	على أقرب إنابة « «
قول	قائل	مَقول	ما أقوله وأقوِل به	على أقول « «
هيبة	هائب	مَهيب	ما أهيبه وأهيب به	على أهيب « «
غزو	غاز	مغزو	ما أغزاه وأغز به	على أغزى « «
رمى	رام	مرمىّ	ما أرماه وأرم به	على أرمى « «

تمرين

بين أنواع المشتقات التى فى العبارات الآتية :

كن مقبلا على شأنك ، راضيا على زمانك ، منقادا لأولى الأمر ، متحننا على الضعفاء . الأرض تشبه كرة معلقة فى الفراغ ليست محمولة على شىء ويظن بعض الناس أنها مدحوة أى مبسوطة . أعجز الناس من قصر فى طلب الصديق ، وقال ذو الرمة :

ألا أيهذ الباخع الوجد نفسه بشىء نحته عن يديك المقادر
ذل من خاف لومة الناس فى قو لة حق فلج فى الكتمان
ولست بمفراح اذا الدهر سرنى ولا جازع من صرفه (١) المتقلب
أدنى الفوارس من يغير لمغنم فاجعل مغارك للمكارم تكرم

التقسيم الثالث للاسم من حيث التذكير والتأنيث

ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث فالمذكر كرجل والمؤنث كفاطمة .

والمؤنث نوعان : حقيقى وهو ما دل على أنثى كامرأة وفاضلة . ومجازى وهو ما عاملته العرب معاملة المؤنثات الحقيقية كالشمس والحرب والنار .

والمدار فى ذلك على النقل ويستدل على هذا بأمور :

١ — بالضمير العائد اليه نحو « النار وعدها الله الذين كفروا . حتى تضع الحرب أوزارها » (٢) .

٢ — وبالاشارة اليه نحو هذه جهنم .

٣ — وبثبوت التاء فى تصغيره نحو عيينة وأذينة مصغرى عين وأذن أو فى فعله نحو « ولما فصلت العير » (٣) .

---

(١) حادثه ، وجمعه صروف . (٢) آلاتها كالسلاح ونحوه .
(٣) الابل تحمل الميرة .

٤ — وبسقوطها من عدده كقول حميد الأرقط يصف قوسا عربية :

أرمى عليها وهى فــرع أجمع   وهى ثلاث أذرع واصبع (١)

وينقسم المؤنث الى لفظى وهو ما كان علما لمذكر وفيه علامة من علامات التأنيث كطرفة وكنانة وزكرياء — والى معنوى وهو ما خلا من العلامة وكان علما لمؤنث كهاجر وأم كلثوم — والى لفظى ومعنوى وهو ما كان علما لمؤنث وفيه العلامة كصفية وسعدى وحسناء .

ولما كان التذكير أصل التأنيث لم يحتج المذكر الى علامة تبينه بخلاف المؤنث فان له (٢) علامتين التاء وألف التأنيث .

(أما التاء) فتكون ســاكنة فى الفعل كفهست ومتحركة فيه كفهمتا ولا تكون فى الاسم الا متحركة كفاهمة .

وأصل وضعها فى الاسم للفــرق بين المذكــر والمؤنث فى الأوصاف المشتركة بينهما كنبيه ونبيهة . وأديب وأديبة فلا تدخل على المختص بالنساء كطالق وحامــل وطامث ومرضــع وفارك (٣) وعانس (٤) ، أو بالرجال كأكمر (٥) وآدر (٦) ، ولا على أسماء الأجناس الجامدة وشذ رجل ورجلة وفتى وفتاة وغلام وغلامة وطفل وطفلة وظبى وظبية وانسان وانسانة وسمع فى شعر كأنه مولد :

انســـانة فتـــانة   بدر الدجى منها خجل

ولا تدخل التاء فى خمسة أوزان :

---

(١) يقال قوس فرع اذا عملت من طرف الفصن لا من جذعه .

(٢) هذا فى الاسم المتمكن أما المبنى فقد يدل على تأنيثه اما بالكسر كما فى انت واما بالنون كما فى هن ونحوه واما بغير ذلك .

(فائدة) : ما لا يتميز مؤنثه من مذكره فان كان فيه التاء فمؤنث كالنملة والقملة وان تجرد منها فمذكر كالبرغوث قاله ابو حيان .

(٣) المبفضة لزوجها   (٤) البكر التى فاتها الزواج   (٥) الكمرة بفتح الكاف والميم والراء : حشفة الفيل   (٦) الأدرة انتفاخ الخصية .

(فعيل) بمعنى مفعول ان تبع موصوفه نحو كف خضيب وملحفة غسيل وشذ ملحفة جديدة ، فان كان بمعنى فاعل نحو عتيقة (١) وظريفة كان مؤنثه بالتاء وكذا ان كان بمعنى مفعول ولم يذكر الموصوف نحو نظرت قتيلة بنى فلان منعا للالتباس بالمذكر .

(فعول) بمعنى فاعل نحو امرأة صبور وشكور وفخور ومنه « وما كانت أمك بغيا » اذ أصله بغويا اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الضمة كسرة . وقد جاء حرف شاذ قالوا هى عدوة الله قال سيبويه شبهوا عدوة بصديقة ، وأما قولهم ملولة فالتاء للمبالغة بدليل رجل ملولة .

فاذا كان فى تأويل مفعول لحقته التاء نحو الحمولة والركوبة والحلوبة تقول هذا الجمل ركوبتهم وأكولتهم .

(مفعال) نحو مهذار ومكسال ومبسام ومجيال فى الخلق (٢) :

(مفعيل) نحو امرأة معطير ومئشير من الأشر وهو الكبر وفرس محضير (٣) وشذ حرف قالوا امرأة مسكينة شبهوها بفقيرة .

(مفعل) كمغشم (٤) ومدعس ومهذر .

وقد تكون التاء :

١ – المبالغة كراوية أو لتأكيدها (٥) كعلامة ونسابة .

٢ – للعوض عن فاء كزنة أو عن عين كاقامة أو عن لام كسنة .

٣ – وقد تلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كأشاعرة جمع أشعر أو للعوض عن ياء محذوفة كزنادقة جمع زنديق أو للالحاق بمفرد كصيارفة (٦) فانها ملحقة بكراهية .

---

(١) بارعة فى الجمال (٢) سمينة (٣) كثير الجرى (٤) المغشم : الشجاع الذى لا يثنيه عما يريد والمدعس الطعان والمهذر الهاذر كالمهذار (٥) لأن المبالغة استفيدت من الصيغة . (٦) جمع صيرف وهو المحتال فى الأمور .

٤ — لتمييز الواحد من جنسه كثيرا كتمر وتمرة ونمل ونملة ولعكسه قليلا نحو كمء وكمأة .

٥ — لتعريب الأعجمى ككيلجة فى كليج اسم لمكيال لأهل العراق ومصر .

(وأما الألف) وتختص بالأسماء فتنقسم قسمين ، مقصورة وهى ألف مفردة لازمة قبلها فتحة نحو ليلى وسعدى ، وممدودة وهى ألف قبلها ألف فتقلب الثانية همزة كأسماء وحسناء ولكل منهما أوزان نادرة لا تتعرض لها وأوزان مشهورة وهى التى تتكلم فيها .

فمشهور أوزان ألف التأنيث المقصورة اثنا عشر وزنا .

١ — فعلى بضم ففتح كأربى للداهية ورحبى وحنفى وشعبى لمواضع قال جرير :

أعبدا حل فى شعبى غريبا   ألؤما ، لا أبا لك ، واغترابا

وأرنى لحب يجبن به اللبن وجعبى لكبار النمل .

٢ — فعلى بضم فسكون اسما كان كبهمى لنبت أو صفة كحبلى وفضلى أو مصدرا كرجعى وبشرى .

٣ — فعلى بفتحات اسما كان كبردى لنهر بدمشق أو مصدرا كمرطى (١) وبشكى وجمزى أو صفة كحيدى (٢) .

٤ — فعلى بفتح فسكون بشرط أن يكون اما جمعا كقتلى وجرحى أو مصدرا كدعوى ونجوى أو صفة كسكرى وكسلى وسيفى مؤنثات

---

(١) هو ومابعده أنواع من السير يقال مرطت الناقة مرطي وبشكت بشكى وجمزت جمزى اذا أسرعت . (٢) حمارى حيدى اى يحيد عن ظله لنشاطه قال الجوهرى ولم يجىء فى نعوت المذكر على فعل غيره .

سكران وكسلان وسيفان (١) فان كان اسما كأرطى (٢) وعلقى (٣) فهو صالح لأن تكون ألفه للتأنيث أو للالحاق فمن نون اعتبرها للالحاق ومن لم ينون جعلها للتأنيث .

٥ — فعالى بضم أوله سواء أكان اسما كحبارى وسمانى لطائرين أم جمعا كسكارى أو صفة كعلادى للشديد من الابل .

٦ — فعلى بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة كسهمى اسم للباطل .

٧ — فعلى بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه مفتوحا كسبطى ودفقى لنوعين (٤) من السير .

٨ — فعلى بكسر فسكون اما مصدرا كذكرى أو جمعا كحجلى جمعا للحجل بفتحتين اسم لطائر وظربى جمعا لظربان اسم دويبة كالهرة رائحتها كريهة ولا ثالث لهما فى الجموع — واذا لم يكن جمعا ولا مصدرا فألفه اما أن تكون للتأنيث وذلك اذا لم ينون نحو قسمة ضيزى أى جائرة أو للالحاق اذا نون نحوعزهى اسم لمن لا يلهو .

٩ — فعيلى بكسر أوله وثانيه مشددا ولم يجىء الا مصدرا نحو حثيثى وخليفى وخصيصى وفخيرى أسماء للحث (أى الطلب بشدة) والخلافة والاختصاص والفخر .

١٠ — فعلى بضم أوله وثانيه وتشيد ثالثه نحو كفرى لوعاء الطلع وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير .

١١ — فعيلى بضم أوله وفتح ثانيه مشددا كخليطى ولغيزى وقبيطى للاختلاط واللغز ونوع من الحلوى يسمى بالناطف .

١٢ — فعالى بضم أوله وتشديد ثانيه نحو شقارى وخبازى لنبتين وخضارى لطائر .

---

(١) طويل .   (٢) شجر يدبغ به .   (٣) نبت .
(٤) الأول فيه تبختر والثانى فيه تدفق واسراع .

ومشهور أوزان ألف التأنيث الممدودة سبعة عشر :

١ — فعلاء بفتح فسكون اسما كصحراء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحسناء وديمة هطلاء (١) .

(٢ ، ٣ ، ٤) — أفعلاء بفتح الهمزة وتثليث العين كيوم الأربعاء سمع فيه الأوزان الثلاثة .

٥ — فعللاء بفتحتين بينهما سكون كعقرباء أنثى العقارب وموضع .

٦ — فعالاء بكسر الفاء كقصاصاء للقصاص .

٧ — فعللاء بضمتين بينهما سكون كقرفصاء (٢) .

٨ — فاعولاء كتاسوعاء وعاشوراء :

٩ — فاعلاء كقاصعاء ونافقاء لبابى جحر اليربوع .

١٠— فعلياء بكسر فسكون ككبرياء .

١١— مفعولاء كمشيوخاء جمع شيخ .

(١٢ ، ١٣ ، ١٤) — فعلاء بفتح أوله وتثليث ثانيه كبراساء بمعنى الناس يقال ما أدرى أى البراساء هو ودبوقاء للعذرة وقريثاء اسم لأطيب التمر .

(١٥ ، ١٦ ، ١٧) — فعلاء مثلث الفاء ومفتوح العين كخنفاء لموضع وسيراء لثوب خز مخطط وخيلاء للتكبر والعجب .

(خاتمة) الأوزان المشتركة بين ألفى التأنيث سبعة :

١ — فعلى كأربى وحنفاء .

٢ — فعلاء كجمزى لسرعة العدو وجفناء لموضع .

٣ — فعلى كسكرى وحمراء .

٤ — فعيلى كخليفى وفخيراء .

٥ — فعلى ككفرى وبذراء .

٦ —فعيلى كخليطى ودخيلاء يقال هو عالم بدخيلاء أمورك أى بباطنها ولم يسمع خلافها .

---

(١) الديمة مطر بلا رعد ولا برق والهطل تتابع المطر . (٢) نوع من القعود وهو أن يجلس الشخص على أليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبى بيديه

٧ - افعلى كاجفلى (١) للدعوة العامة وأربعاء اسم اليوم .

التقسيم الرابع

فى المقصور والممدود والمنقوص والصحيح

المقصور والممدود نوعان من الاسم المتمكن فلا يطلقان اصطلاحا على المبنى ولا على الفعل ولا على الحرف . وقولهم فى هؤلاء انه ممدود على مقتضى اصطلاح اللغة لا على مقتضى قواعد الصرفيين .

فالمقصور هو الاسم الذى حرف اعرابه ألف لازمة كالهدى والمصطفى

فخرج بالاسم الفعل والحرف كيسعى والى ، وبحرف اعرابه ألف المبنى نحو أنا وهذا وبلازمه الأسماء الخمسة فى حال النصب والمثنى فى حالة الرفع .

والمنقوص هو الاسم الذى حرف اعرابه ياء لازمة مكسور ما قبلها فخرج بالاسم الفعل نحو قوى ، وبالذى حرف اعرابه ياء المبنى كالذى ، وبالذى آخره ياء المقصور ، وباللازمة الأسماء الخمسة فى حال الجر ، وبمكسور ما قبلها نحو ظبى ورمى فانه ملحق بالصحيح لسكون ما قبل يائه .

والممدود هو الاسم الذى آخره همزة تلى ألفا زائدة نحو كساء ورداء فخرج بالاسم الفعل كيشاء وبكونها تلى ألفا زائدة ماولت ألفا أصلية كماء .

والصحيح ما عدا ذلك كقلم وكتاب .

وكل من المقصود والممدود ضربان : قياسى وهو وظيفة الصرفى ، وسماعى وهو وظيفة اللغوى ، وقد وضعوا فى ذلك كتبا وضابط الباب عند النحويين أن الاسم المعتل بالألف ثلاثة أقسام .

---

(١) والجفلى أيضا وضده النقرى قال قائلهم :

نحن فى المشتاة ندعو الجفلى   لا ترى الآداب فينا ينتقر

(أحدها) المقصـــور القياسي وهو كل اسم معتل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه فتح ما قبل آخره وله أمثلة منها :

١ — مصدر فعل اللازم نحو الجوى (١) والهوى فان نظيرهما الفرح والأشر . قال ابن عصفور وشذ الغراء بالمد مصدر غرى . وأنشدوا لكثير :

اذا قلت مهلا غارت العين بالبـــكا غـــراء ومـــدتها مدامـــع نهـــل

وهذا على رواية فتح الغين أما على رواية كسرها فيـــكون ممدودا قياسا لأنه مصدر غاري كقاتل قتالا كما رواه أبو عبيدة .

٢ — فعل جمع لفعلة نحو فرية (٢) وفـــرى ومرية (٣) ومـــرى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب .

٣ — فعل جمع فعلة نحو مدية (٤) ومدى وزبية (٥) وزبى وكسوة وكسى فان نظيرها من الصحيح حجة وحجج وقربة وقرب .

٤ — اسم مفعول ما زاد على ثلاثة نحو معطى ومقتفى ومستدعى فان نظيرها من الصحيح مكرم ومحترم ومستخرج .

٥ — أفعل صفة لتفضيل كان كالأقصى أو لغير تفضيل كأعمى وأعشى فان نظيرهما من الصحيح الأبعد والأعمش .

٦ — ما كان جمعا للفعلى أنثى الأفعل كالقصـــوى والقصى والدنيا والدنى فان نظيرهما من الصحيح الكبرى والكبر والأخرى والأخر .

٧ — ما كان من أسماء الأجناس دالا على الجمعية بالتجرد من الياء وعلى الوحدة بمصاحبتها كحصاة وحصى وقطاة وقطا فان نظيرهما شجرة وشجر ، ومدرة ومدر .

---

(١) الحرقة من حزن او غيره (٢) الكذب (٣) الجدال .
(٤) السكين (٥) الحفيرة تحفر للأسد .

(٨) المفعل مصدرا أو زمانا أو مكانا نحو ملهى ومسعى فان نظيرهما مذهب ومسرح .

(٩) المفعل آلة نحو مرمى ومهـــدى (١) فان نظيرهما مخصف (٢) ومغزل (٣) .

(ثانيها) الممـــدود القياسى وهو كل اسم معتـــل اللام له نظير من الصحيح ملتزم فيه زيادة ألف قبل آخره وله أمثلة منها .

١ — مصدر الفعل الذى بدىء بهمزة وصل نحو ارعوى ارعواء وابتغى ابتغاء واستقصى استقصاء فان نظيرها احمر احمرارا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا .

٢ — مصدر كل فعل معتل اللام يوازن أفعل نحو أعطى اعطاء وأملى املاء فان نظيرهما آكرم اكراما وأحسن احسانا .

٣ — مصدر فعل دالا على صوت أو مرض كالرغاء (٤) والثغاء (٥) والمشاء (٦) فان نظيرهما من الصحيح البغام (٧) والدوار والزكام .

٤ — فعال مصدر فاعل نحو والى ولاء وعادى عداء فان نظيرهما ضارب ضرابا وقاتل قتالا .

٥ — مفرد أفعلة نحو كساء وأكسية ورداء وأردية فان نظيرهما حمار وأحمرة وسلاح وأسـلحة . ومن ثم قال الأخفش أرحية وأفقية من كلام المولدين لأن رحى وقفا مقصـوران وأفعلة لا يكون الا جمعا للممدود ، أما قول مرة بن محكان التيمى :

---

(١) وعاء الهدية (٢) آلة خزر الجلد (٣) آلة الغزل .
(٤) صوت ذوات الخف (٥) صوت الشاة (٦) استطلاق البطن .
(٧) صوت الظبية .

فى ليـلة من جمـادى ذات أندية   لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

مع أن المفرد ندى فضرورة .

(٦) ما صيغ من المصادر على تفعال ، ومن الصـفات على فعال أو مفعال لقصد المبالغة كالتعـداء (١) والعداء (١) والمعطاء لأن نظيرها من الصحيح التذكار والخباز (٣) والمهذار .

(ثالثها) ألا يكون له نظير وهذا انما يدرك قصره ومده بالسماع فمن المقصور سماعا الفتى واحد الفتيان والسنا الضـوء والثرى التراب والحجا العقل والعشا فى العين . ومن المـمدو سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل والغداء .

« خاتمة » لا خلاف فى جواز قصر الممدود للضرورة لأنه رجوع الى الأصل كقوله :

لا بد من صنعـا وان طال السفـر   وان تحنى كل عـود ودبر (٤)

وقوله :

فهل مثل الناس الذى تعـرفونه   وأهل الوفا من حادث وقـديم (٥)

واختلفوا فى جواز مد المقصـور فمنعه البصريون مطلقا وأجـازه الكوفيون واحتجوا : بنحو قوله :

سيغنينى الذى أغناك عنى   فلا فقر يدوم ولا غناء

---

(١) مصدر عدا   (٢) كثير العدو .

(٢) نبت عريض الورق وهو الخبازى أيضا « الخبيزة » .

(٤) تحنى من حنى ظهره احدودب والعود بالفتح المسن من الابل ودبر من دبر أى عقد ظهره   (٥) يريد أن هؤلاء الممدوحين يضرب بهم المثل فى الخير والوفاء من حادث متجدد وقديم ماض .

وقوله :

يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب فى المعسل واللهاء (١)

كيفية التثنية

الاسم القابل للتثنية على خمسة أنواع :

أ) الصحيح كغلام وجارية .

ب) المنزل منزل الصحيح كظبى ووهى (٢) ورهو (٣) ودلو .

جـ) الناقص كالنادى والساعى وهذه الأنواع الثلاثة يجب ألا تغير عن حالها عند التثنية فتقول غلامان وجاريتان وظبيان ووهيان ورهوان ودلوان وناديان وساعيان الا اذا كان المنقوص محذوف الياء فترد اليه نحو داعيان فى تثنية داع وشذ خصيان وأليان فى تثنية خصية وألية قال عنترة :

متى ما تلقنى فـردين ترجف روانف أليتيك وتسطارا (٤)

د) المقصور وهو نوعان أحدهما ما يجب قلب ألفه ياء فى التثنية وذلك فى ثلاث مسائل :

١ — أن تتجاوز ألفه ثلاثة أحرف كملهى ومصطفى ومستشفى فتقول ملهيان ومصطفيان ومستشفيان وشـذ فى تثنية قهقرى (٥) وخوزلى (٦) قهقران وخوزلان بالحذف .

(١) يا واللام استعملا فى التعجب مجازا كأنه قيل احضر ياتمر ليتعجب منك ولك خبر لمبتدأ محذوف والشيشاء التمر لم يشتد نواه وينشب يتعلق والمسعل موضع المسعال من الحلق واللهاء جمع لهاة وهى لحمة مطبقة فى أقصى الحنك . (٢) الشق والخرق (٣) الحفرة يسيل فيها المطر حول البيوت (٤) الروانف أطراف الألية (٥) الرجوع الى الخلف (٦) مشية بتبختر .

٢ — أن تكون ألفه ثالثة مبـدلة من ياء كفتى ورحى قال تعالى : « ودخل معه السجن فتيان » وهاتان رحيان دائرتان وشذى فى حمى (١) . حموان .

٣ — أن تكون غير مبدلة وهى الأصلية وتكون فى حرف أو شـبهه . والمجهولة الأصل وهى التى فى اسم لا يعلم أصله وقد أميلت فالأولى كمتى وبلى اذا سميت (٢) بهما فانك تقول متيان وبليان ، والثانية نحو الددا (٣) بوزن الفتى وهو اللعب . ومن ذلك الأسماء الأعجمية كموسى فانه لا يدرى ألفه زائدة كألف حبلى أم أصلية أم منقلبة (٤) .

(النوع الثانى) ما يجب قلب ألفه واوا فى مسألتين :

١ — أن تكون مبدلة من الواو نحـو عصا وقفا ومنا (٥) فتقـول عصوان وقفوان ومنوان قال :

وقد أعددت للعذال عنـدى عصا فى رأسها منوا حـديد

وشذ قولهم فى رضا رضيان مع أنه من الرضوان .

٢ — أن تكون غير مبدلة ولم تمل نحو لدى وألا الاستفتاحية واذا تقول اذا سميت بها لدوان وألوان واذوان (٦) .

---

(١) من حميت المكان حماية .

(٢) لأنه قبل العلمية لا يثنى ولا يوصف بالقصر لبنائه وكذا ما بعده .

(٣) لأنه لا يدرى أعن واو أو ياء هى لأنه ليس له أصل يرجع اليه فى اشتقاق وليست أصلية لأن الف الثلاثى المعرب لاتكون الا منقلبة عن أحدهما .

(٤) انما قلبت الألف فى الصور الثلاث لأنه لابد من فتح ماقبل علامة التثنية والألف لا تقبل الحركة ولا يمكن حذف الألف لالتبـاس المثنى بالمفرد عند الاضافة ووجه القلب الى ياء فى الصورة حملها على الفعل لأن التصريف فى الاسم محمول عليه ، وفى الصورة الثانية الرجوع الى الأصـل . وفى الصورة الثالثة أن الامالة انما تحصل بتحويل الألف الى الياء فردت اليها عند التثنية .

(٥) لغة فى المن الذى يوزن به .

(٦) وجه القلب واوا فى هاتين ان التثنية ترد الألف الى أصلها ، كما ان عدم الامالة دليل على عدم ملاحظة الياء .

٥ – الممدود وهو أربعة أنواع :

١ – ما يجب سلامة همزته وهو ما همزته أصلية كقراء (٢) ووضاء (٢) تقول فى تثنيتها قراءان ووضاءان .

٢ – ما يجب تغيير همزته بقلبها واوا (٣) وهو ما همزته بدل من ألف التأنيث نحو حمراء وصحراء وغراء تقول حمراوان وصحراوان وغراوان .

وشذ حمرايان بقلب الهمزة ياء وقرفصان وخنفسان وعاشوران بحذف الألف والهمزة معا .

٣ – ما يترجح فيه التصحيح (٥) على الاعلال وهو ما همزته بدل من أصل نحو كساء وحياء أصلهما كساو وحياى .

٤ – ما يترجح فيه الاعلال (٥) على التصحيح وهو ما همزته بدل من حرف الالحاق كعلباء (٦) وقوباء (٧) بياء زائدة لالحاقهما بقرطاس وقرناس (٨) ثم أبدلت الياء همزة .

---

(١) المتعبد (٢) الحسن الوجه ، وهو وما قبله بوزن رمان .

(٣) انما قلبت لأن بقاءها يؤدى وقوع همزة بين الفين وذلك ممتنع واختير قلبها واوا حملا على النسب والنسب والتثنية والجمع تجرى مجرى واحدا .

(٤) انما ترجح التصحيح لأن فيه ابقاء الحرف على صورته الأصلية وهو أولى .

(٥) انما ترجح الاعلال تشبيها لهمزة الالحاق بهمزة التأنيث فى أن كلا بدل من زائد .

(٦) عصبة العنق وهما علباوان بينهما منبت العرف (٧) داء معروف .

(٨) ما يتقدم من الجبل شبيها بالألف .

كيفية جمع الاسم جمع مذكر سالما

ويسمى الجمع الذى على هجاءين والجمع الذى على حد المثنى لأنه أعرب بحرفين وسلم فيه بناء الواحد وختم بنون زائدة تحذف للاضافة .

اعلم أنه يحذف لهذا الجمع ياء المنقوص وكسرتها ويضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء فتقول القاضون والداعون والقاضين والداعين أصلهما القاضيون والداعيون استثقلت الضمة على الياء فيها فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم الكسرة خوفا من قلب الواو ياء وعوضت عنها الضمة لمناسبة الواو .

وتحذف ألف المقصور دون فتحها فتقول فى جمع موسى موسون وفى التنزيل « وأنتم الأعلون — وانهم عندنا لمن المصطفين الأخيار » .

وحكم الممدود فى الجمع كحكمه فى التثنية فتقول فى وضاء وضاءون وفى حمراء علما لمذكر حمراوون ويجوز الوجهان فى علباء وكساء علمين لمذكر .

نموذج

ائت باسم الفاعل والمفعول من مصادر الأفعال الآتية ثم ثنهما واجمعهما جمع مذكر سالما وهى :

ارتضى • دعا • حسد • رضى • أحب

الأفعال	اسم الفاعل	تثنيته وجمعه	اسم المفعول	تثنيته وجمعه
ارتضى	مرتض	مرتضيان . مرتضُون	مرتضى	مرتضَيان . مرتضون
دعا	داع	داعيان . داعون	مدعوّ	مدعُوّان. مدعُوُّون
حسد	حاسد	حاسدان . حاسدون	محسود	محسودان. محسودون
رضى	راض	راضيان . راضون	مرضى عنه	مرضيان . مرضيون
أحب	محبٌّ	محبان . محبون	محبوب سماعا	محبوبان . محبوبون

كيفية جمع الاسم جمع مؤنث سالما

يسلم فى هذا الجمع ما يسلم فى التثنية فتقول فى جمع هند هندات كما تقول هندان الا ما ختم بتاء التأنيث فان تاءه تحذف فى الجمع سواء أكانت زائدة كمسلمة أم بدلا من أصل كأخت وبنت وعدة تقول فى الجمع مسلمات وأخوات وبنات وعدات وتسلم فى التثنية فتقول مسلمتان وأختان وبنتان وعدتان .

والمقصور والممدود يتغير فيها ما تغير فى التثنية تقول فى جمع سعدى سعديات بالياء وفى جمع صحراء صحراوات بالواو لأنك تقول فى تثنيتهما سعديان وصحراوان واذا كان ما قبل التاء حرف علة أجريت عليه

بعد حذف التاء ما يستحقه لو كان آخر فى أصل الوضع فتقول فى نحو ظبية ظبيات وغزوة غزوات بسلامة الياء والواو . وفى نحو مصطفاة وفتاة مصطفيات وفتيات بقلب الألف (١) ياء قال تعالى « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » وفى نحو قناة (٢) قنوات . وفى نحو قراءة قراءات بالهمزة لا غير .

« مسألة » اذا كان المجمــوع بالألف والتاء اسما ثلاثيا ساكن العين غير معتلها ولا مدغمها اختتم بتاء أم لا فان كانت فاؤه مفتوحة لزم فتح عينه نحو جفنة ودعد تقول جفنات ودعــدات . قال تعالى « كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم » وقال العرجى :

بالله يا ظبيــات القاع قلن لنــا ليلاى منكن أم ليلى من البشر (٣)

وأما قول أعرابى من بنى عذرة :

وحملت زفــرات الضحى فأطقتهــا وما لى بزفرات العشى يدان (٤)

بتســكين الفاء فضرورة حسنة لأن العين قد تســكن للضرورة مع الأفراد والتذكر كقوله :

يا عمــرو يا بن الأكــرمين نسبا قد نحــب المجــد عليك نحبا (٥)

وان كان مضموم الفاء نحو خطوة وجمل (٦) أو مكســورها نحو كسرة وهند جاز لك فى عينه الفتح والاســكان مطلقا : والاتباع لحركة الفاء ان لم تكن مضــمومة واللام ياء كدمية وزبيــة ولا مكسورة واللام واو كذروة (٧) ورشوة وشذ جروات بكسر الراء .

---

(١) رجوعا الى الأصل فى فتاة ولزيادتها على الثلاثة فى مصطفاة .

(٢) اذا أصلها الواو (٣) القاع : المستوى من الأرض وليلاى سقط منه همزة الاستفهام المعادلة لأم (٤) الزفرة : خروج النفس بأنين واضافتها الى هذين الوقتين لأنه يقوى الهيام فيهما ويدان قدرة وطاقة (٥) النحب : النذر أى ان المجد لا يزايلك اذ لا يقضى ذلك النذر أبدا (٦) علم امرأة .

(٧) أعلى السنام .

ويمتنع التغيير فى خمسة أنواع :

ا) فى الوصف نحو ضخمات وعبلات (١) وشذ كهلات (٢) بالفتح

ب) فى الرباعى نحو زينبات وسعادات .

ج) فى المحرك الوسط نحو شجرات وسمرات (٣) لأنهن محركات الوسط نعم يجوز الاسكان فى سمرات وتمرات (٤) كما كان جائزا فى المفرد لا أن ذلك حكم تجدد حالة الجمع .

د) فى المعتل (٥) العين نحو جوزات وبيضات قال تعالى « فى روضات الجنات » وهذيل تحرك نحو ذلك وعليه قراءة بعضهم ثلاث عورات لكم .

وقول الهذلى فى مدح جمله :

أخو بيضات رائح (٦) متأوب   رفيق بمسح المنكبين سبوح

هـ) فى المدغم العين نحو حجاب (٧) لأنه لو حرك أنفك ادغامه فيثقل وتفوت فائدة الادغام .

---

(١) العبلة النامية الجسم .   (٢) جمع كهلة وهى التى جاوزت الثلاثين .

(٣) جمع سمرة : وهى شجرة الطلح   (٤) جمع نمرة انثى النمر .

(٥) اذا كان حرف العلة ساكنا وقبله حركة تجانسه نحو تارة ودولة وديمة بقى على حاله وهذيل فى جمع الباب على القياس واتفق جميع العرب على الفتح فى عيرات جمع : بكسر العين وهى الابل تحمل الطعام وذلك شاذ فى القياس اذ حقه الاسكان .

(٦) الرائح : الذاهب ، والمتأوب . الذى يجىء أول الليل ورفيق بمسح المنكبين هو العالم بتحريكهما فى المسير والسبوح حسن الجرى يقول ان جملى فى سرعة سيره كالظليم الذى له بيضات يسير ليلا ونهارا ليصل اليها .

(٧) بالفتح . جمع حجة المرة من الحج بالكسر جمع حجة الهيئة من الحج وبالضم جمع حجة وهى الدليل والبرهان .

جمع التكسير

هو الاسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر أو مقدر . فالتغيير الظاهر ستة أقسام لأنه اما بزيادة كصنو وصنوان (١) أو بنقص كتخمة وتخم . أو بتبديل شكل كأسد وأسد أو بزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال أو بنقص وتبديل شكل كقضيب وقضب أو بهن كغلام وغلمان . والتغيير المقدر فى نحو فلك .

ودلاص (٢) وهجان (٣) وشمال (٤) وعفتان (٥) فيقدر فى فلك زوال ضمة الواحد وتبدلها بضمة مشعرة بالجمع فوزن الواحد كقفل ووزن الجمع كبدن وكذا القول فى أخواته وهذا رأى سيبويه وقيل انها أسماء جموع .

واعلم أن جمع التكسير على نوعين جمع قلة وجمع كثرة فمدلول الأول بطريق الحقيقة من ثلاثة الى عشرة . ومدلول الثانى ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له ويشارك الأول فى الدلالة على القلة جمعا التصحيح .

هذا اذا لم يقترن كل منهما بأل التى للاستغراق أو لم يضف ، والا انصرف بذلك الى الكثرة نحو (ان المسلمين والمسلمات) وقد جمع الأمرين قول حسان :

لنا الجفنات الغر يلمعن فى الضحى   وأسيافنا يقطرن من نجدة دما (٦)

وقد يستغنى ببعض أبنية القلة عن بناء الكثرة وضعا كأرجل وأعناق وأفئدة (٧) وقد يعكس كرجال وقلوب وهذا ما يسمى بالنيابة وضعا (٨)

---

(١) النخلتان أو الثلاثة من أصل واحد كل منهن صنو (٢) البراق من الدروع (٣) الواحد والجمع من الابل (٤) الطبع ، يقال ليس من شمالى أن أعمل بشمالى أى ليس من طبعى العمل باليد اليسرى ، والجمع شمائل (٥) القوى الجافى

(٦) الجفنات : جمع جفنة بفتح الجيم وهى القصعة . والغر : جمع غراء وهى البيضاء والنجدة الشجاعة والشدة « المعنى » يصف قومه بالكرم والبأس (٧) مفرداتها رجل بكسر الراء وعنق وفؤاد . (٨) النيابة وضعا أن تضع العرب أحد البناءين صالحا للقلة والكثرة وتستغنى به عن وضع الآخر ويستعمل مكانه بالاشتراك المعنوى لا مجازا .

وكذلك قد يغنى أحدهما عن الآخر استعمالا كأقلام قال تعالى : « من شجرة أقلام » فاستعمل جمع القلة مع أن المقام للمبالغة والتكثير أو بالعكس نحو (ثلاثة قروء) فعولا من جموع الكثرة مع أن المراد القلة ويسمى هذا بالنيابة استعمالا (١) .

وجموع التكسير سبعة وعشرون بناء :

منها أربعة وثلاثة وعشرون للكثرة .

جموع القلة

١ — أفعل بضم العين وهو يطرد فى نوعين :

(أحدهما) فعل اسما صحيح العين سواء أصحت لامه أم اعتلت بالياء أو الواو وليست فاؤه واوا كوعد ولا لامه مماثلة لعينه كرق ، وذلك نحو نجم وأنجم وظبى وأظب وجرو وأجر وأصلهما أظبى وأجرو قلبت ضمتهما كسرة وحذفت الياء فيهما بعد قلب الواو فى الثانى ياء . بخلاف ضخم فانه صفة . وانما قالوا أعبد لغلبة الاسمية ، وسوط وبيت لاعتلال العين وشذ قياسا أعين قال تعالى « وأعينهم تفيض من الدمع » وقياسا وسماعا أثوب وأسيف . قال معروف بن عبد الرحمن .

لكل دهر قد لبست أثوبا — حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا

وقال الآخر :

كأنهم أسيف بيض يمانية — عضب مضاربها باق بها الأثر (٢)

(ثانيهما) الرباعى المؤنث بلا علامة وقبل آخره مدة كعناق (٣) وذراع وعقاب (٤) ويمين فنقول فى جمعها أعنق وأذرع وأعقب وأيمن ،

(١) هى أن يوضع بناءان للفظ واحد ويستعمل أحدهما موضع الآخر مجاز .

(٢) بيض جمع أبيض وعضب قاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه والأثر أثر الجرح يبقى بعد البرء (٣) أنثى الجدى

(٤) طائر .

وشذ أفعل فى نحو مكان وشهاب وغراب للمذكر .

٢ — أفعال وهو يطرد فى اسم ثلاثى لا يستحق أفعل اما لأنه على فعل ولكنه معتل العين نحو ثوب وسيف أو لأنه على غير فعل نحو جمل ونمر وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق . ولكن الغالب فى فعل أن يجىء على فعلان كصرد (١) وجرذ .

وشذ فى فعل المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها نحو أحمال وأفراخ وأزناد قال تعالى : « وأولات الأحمال » وقال الحطيئة :

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ   زغب الحواصل لا ماء و لاشجر (٢)

وقال الأعشى :

وجدت اذا أصلحوا خيرهم   وزندك أثقب أزنادها (٣)

٣ — أفعلة وهو جمع لاسم مذكر رباعى بمدة قبل الآخر نحو طعام وحمار وغراب ورغيف وعمود فتقول أطعمة وأحمرة وأغربة وأرغفة وأعمدة .

والتزم فى فعال بالفتح وفعال بالكسر مضعفى اللام أو معتليها فالأول كبتات (٤) وزمام والثانى كقباء (٥) واناء فتقول أبتة وأزمة وأقبية وآنية .

٤ — فعلة بكسر أوله وسكون ثانيه وهو لا يطرد فى شىء بل سمع

---

(١) طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير ، والجرذ ضرب من الفأر .

(٢) الأفراخ الأولاد هنا وزغب من الزغب وهو أول ما ينبت من الريش وذو مرخ واد كثير الشجر والحواصل جمع حوصلة يخاطب عمر بن الخطاب وكان قد سجنه لما هجا الزبرقان بن بدر ويقول له ماذا ترى فى أولاد صغار اذا شكوا اليه حالهم .

(٣) الزند العود الأعلى الذى يقدح به النار والزندة العود الأسفل واثقب من أثقب النار اى أوقدها اى انه اذا قدح ظهرت ناره ومنه زند ثاقب يريد انه ماضى العزيمة .

(٤) متاع البيت .   (٥) يشبه « القفطان » .

فى ألفاظ منها ولد وفتى وشيخ وثور وغزال وصبى وخصى وجليل فقالوا فى جمعها ولدة وفتية وشيخة وثيرة وغـزلة وغلمة وصبية وخصية وجلة لعدم اطراده قال ابن السراج انه اسم جمع لا جمع .

جموع الكثرة

١ ــ فعل بضم فسكون ــ وهو جمع لشيئين ــ « أحدهما » أفعل الذى مؤنثه فعــلاء كأحمــر وأبيض أو لا مؤنث له المانع كأكمــر وآدر « ثانيهما » فعــلاء التى مذكرها أفعــل كحمــراء وبيضــاء أولا مذكر لهــا كرتقاء (١) وعفلاء (٢) ويجب كسر فاء هذا الجمـع فيما عينه ياء نحــو بيض ، ويكثر فى الشــعر ضم عينــه بشرط أن تصح هى واللام مع عدم التضعيف نحو قول أبى سعيد المخزومى :

طوى الجديدان ما قد كنت أنشره　　　وانكرتنى ذوات الأعين النجل(٣)

فلا يضم بيض وسود وعشو (٤) وعمى وغر

٢ ــ فعل بضمتين وهو مطــرد فى شيئين وفى وصف على فعــول بمعنى فاعل كصبور وصبر وغفور وغفر فلا يجمع حلوب وركوب . وفى اسم رباعى بمدة قبل لام غير معتلة مطلقا أو غير مضاعفــة ان كانت المدة ألفا نحو قذال (٥) وقذل وأتان وأتن ونحو حمار وحمر وذراع وذرع ونحو قراد وكراع وكرع (٦) ونحو قضيب وقضب وكثيب (٧) وكثب ونحــو

---

(١) الرتق : انسداد الفرج .
(٢) العفل للمراة كالأدرة للرجل .
(٣) العين النجلاء : الواسعة .
(٤) العشى : ضعف البصر ، ورجل اعشى وامراة عشواء
(٥) جماع مؤخر الراس .
(٦) مستدق الساق : وفى المثل اعطى العبد الكراع فطمع فى الذراع يضرب لمن اعطى شيئا لم يكن يرجوه فطمع فى أكثر منه .
(٧) الرمل المجتمع .

عمود وعمد وقلوص (١) وقلص ونحو سرير وسرر وذلول وذلل . فخــرج نحو كســاء وقباء لاعتــلال اللام ونحــو هــلال وسنان (٢) لتضعيفها مع الألف ، وشذ عنان (٣) وعنن وحجا (٤) وحجج .

ويحفظ فى نار وخشن ونذير وصحيفة . ويجوز تســكين عين هذا الجمع وضمها نحو قذل بضمتين وقذل بالسكون وسيل بضمتين وسيل بكسر فسكون جمع (٥) سيال ما لم تكن واوا فيجب نحو ســوار وسور وسواك وسوك لكن ان ســكنت الياء وجب كسر ما قبلها نحو بيض فى جمع أبيض .

٣ — فعل بضم ففتح وهو مطرد فى اسم على وزن فعلة كقربة وغربة وغرفة ومدية وحجــة ومدة وفى فعلى أنثى الأفعل كالــكبرى والصغرى بخلاف حبلى . وشذ فى بهمة (٦) لأنه وصف ورؤيا للمصدرية ونوبة (٧) وقرية بفتح أولهما ولحية بالكسر لانتفاء الضم فى الثلاثة وفى تخمة بضم ففتح لتحرك الثانى .

٤ — فعل بكسر ففتح وهو جمع لاسم تام على فعله كحجــة (٨) وحجج وكسرة وكسر وفرية وفرى فخــرجت الصفة نحو صغــرة وكبرة والناقص اللام كعــدة وزنة ويحفظ فى نحــو حاجة وذكــرى وقصــعة وذربة (٩) وصمه (١٠) وحوج وذكر وقصــع وذرب وصمم . وقد ينــوب فعل بالضم عن فعل بالكسر وبالعكس فمن الأول حلية وحلى ولحية ولحى . ومن الثانى صورة وصور وقوة وقوى .

٥ — فعلة بضم ففتح وهو مطــرد فى وصف لعاقل على فاعل معتل

---

(١) الشابة من النوق
(٢) حجر يشحذ به السكين ونحوه
(٣) ما يقاد به الفرس
(٤) العظم المستدير حول العين
(٥) شجر شائك
(٦) الشجاع الذى لا يقاوم
(٧) النوبة فى الماء وغيره
(٨) السنة
(٩) المرأة الحديدة اللسان
(١٠) الرجل الشجاع .

اللام كرام وغاز وقاص تقول رماة وغزاة وقضاة فخرج واد وضـــار (١) وظريف وفاهم .

٦ — فعلة بفتحتين وهو مطرد فى وصف لمذكر عاقل صحيح اللام . نحو كامل وكملة وساحر وسحرة وســافر وسفرة وبار وبررة قال تعالى : « وجاء السحرة » « بأيدى سفرة (٢) كرام بررة » .

٧ — فعلى بفتح فسكون ففتح وهو مطرد فى وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك أو توجع أو تشتت نحو قتيل وقتلى وجريح وجرحى وأسير وأسرى ويحمل عليه ما أشبهه فى المعنى من فعل كزمن وزمنى وفاعل كهالك وهلــكى وفيعل كميت ومــوتى وأفعل كأحمق وحمقى وفعــلان كسكران وسكرى وقرأ حمزة والكسائى (وترى الناس سكرى وما هم بسكرى) ويحفظ فى كيس (٣) كيسى وجلد (٤) جلدى .

٨ — فعلة بكسر ففتح وهو كثير فى فعل بضم فسكون نحو قرط (٥) ودرج وكوز ودب ويقل فى فعل بفتح فسكون نحو غرد (٦) وغردة وزوج وزوجة وكذا فى فعل بكسر فسكون نحو قرد وقردة وحسل (٧) وحسلة .

٩ — فعل بضم أوله وتشديد ثانيه وهو مطرد فى وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة نحو ضارب وصائم وراكع وضاربة وصائمة وراكعة تقول ضرب وصوم وركع . وندر فى معتلها نحو غاز وغزى وعاف (٨) وعفى كما ندر فى نحو خريدة (٩) خرد ونفساء نفس وأعزل عزل (١٠) .

١٠ — فعال بضم أوله وتشــديد ثانيه وهو يطرد كســابقه فى وصف صحيح اللام على فاعل كصائم وقارىء وقائم فجمعها صوام وقراء وقوام ، وندر فى فاعلة كقول القطامى .

---

(١) أسد ضار متوحش (٢) الكتبة (٣) الحازم (٤) الصابر .
(٥) ما يعلق فى شحمة الأذن « الحلق » . (٦) نوع من الكمأة .
(٧) ولد الضب (٨) السائل (٩) الحسنة (١٠) لا سلاح معه

أبصارهن الى الشبان مائلة   وقد أراهن عنى غير صداد

كما ندر فى المعتل كغاز وغزاء وسار وسراء .

١١ — فعال بكسر ففتح وهو مطرد فى ثمانية أوزان وشائع فى خمسة ولازم فى واحد . فيطرد فى فعل وفعلة بفتح سكون اسمين نحو كعب وكعبة وكعاب وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وحدالة (١) وحدال وندر فى يائى الفاء نحو يعر (٢) ويعرة ويعار أو العين نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع وفى فعل وفعلة بفتح أولهما وثانيهما اسمين غير معتلى اللام ولا مضعفيها نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار . فخرج فتى وعصى لاعتلال اللام وطلل للتضعيف وبطل للوصفية وفى فعل بكسر فسكون وفعل بضم فسكون اسمين ليست عين ثانيهما واوا ولامه ياء نحو قدح (٣) وقداح وذئب وذئاب وبئر وبئار ودهن ودهان ورمح ورماح فخرج الوصف، نحو جلف وحلو ووواوى العين كحوت ويائى اللام كمدى (٤) وفى فعيل وفعيلة بمعنى فاعل وفاعلة بشرط صحة لامهما نحو ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكرام فلا يجمع جريح وجريحة لأنهما بمعنى مفعول وقوى وقوية لاعتلال اللام .

والتزموا فى فعيل وأنثاه اذا كانا واويى العينين صحيحى اللامين ألا يجمعا الا على فعال كطويل وطويلة وطوال . وشاع فى كل وصف على فعلان ومؤنثيه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضبى وغضبانة وغضاب وندمان وندمى وندمانة وندام . أو فعلان وأنثاه فعلانة نحو خمصان وخمصانة وخماص ويحفظ فى فعول كخروف وخراف وفعلة كلقحة ولقاح وفعله كنمرة ونمار وفعالة كعباءة وعباء وفى وصف على فاعل كصائم وصيام أو فاعلة

---

(١) ممتلئة الساقين والذراعين   (٢) الجدى يربط فى الزبية للأسد ليقع فيها .

(٣) للسهم قبل ان يراش   (٤) القفيز الشامى .

كصائمة وصيام أو فعلى كربى (١) ورباب أو فعال كجواد وجياد أو فعال كهجان للمفرد والجمع أو أفعل كأعجف وعجاف وفى اسم على فعلة كبرمة وبرام . أو فعل كربع ورباع أو فعل كرجل ورجال .

١٢ - (فعول) بضمتين ويطرد فى أربعة أشياء . أحدها اسم فعل بفتح وكسر نحو كبد ووعل (٢) ونمر تقول كبود ووعول ونمور وسمع فيه نمر قال حكيم الربعى :

* فيها عياييل (٣) أسود ونمر *

والثلاثة الباقية : الاسم الثلاثى الساكن العين مفتوح الفاء نحو كعب وكعوب ، ومكسورها نحو حمل حمول ، وضرس وضرورس ومضمونها نحو جند وجنود وبرد (٤) وبرود فخرج الصف كصعب وجلف وحلو ويشترط ألا تكون عين المفتوح أو المضموم واوا كحوض وحوت ولالام المضموم ياء كمدى وشذ فى نؤى (٥) ولا مضاعفا كخف ومذ وشذ فى حص وهو الورس حصوص قال عمرو بن كلثوم :

مشعشعة كأن الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

ويحفظ فى فعل كأسد وشجن (٦) وندب (٧) وذكر فيقال أسود وشجون وندوب وذكور .

١٣ - فعلان بكسر فسكون ويطرد فى اسم على فعال كغلام وغلمان وغراب وغربان أو على فعل كصرد وصردان وجرذ وجرذان وبه يستغنى عن أفعال فى جمع هذا المفرد أو على فعل واوى العين كحوت وحيتان وكوز

(١) الربى الشاة اذا مات والدها (٢) الكبش الجبلى (٣) جمع عيل واحد عيال (٤) نوع من الثياب (٥) حفيرة تجعل حول الخباء لئلا يدخله المطر .

(٦) الحاجة والحزن .

(٧) اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد .

وكيزان أو على فعل كتاج وتيجان وساج وسيجان وخال (١) وخيلان وجار وجيران وقاع وقيعان وقل فى نحو قنو قنوان وغزال غزلان وخروف خرفان وظليم ظلمان وحائط حيطان ونسوة نسوان وعبد عبدان وضيف ضيفان وشجاع شجعان وشيخ شيخان وأخ اخوان .

١٤ -- فعلان بضم فسكون وهو مقيس فى اسم على فعل كبطن وبطنان وظهر وظهران أو على فعل صحيح العين نحو ذكر وذكران وجمل وجملان أو فعيل كقضيب وقضبان ورغيف ورغفان .

ويحفظ فى نحو راكب ركبان وراجل رجلان وأسود سودان وأعمى عميان وزقاق زقان .

١٥ -- فعلاء بضم ففتح ويطرد فى وصف مذكر عاقل دال على سجية مدح أو ذم على زنة فعيل بمعنى فاعل غير مضاف ولا معتل اللام كظريف وظرفاء وكريم وكرماء وبخيل وبخلاء — أو بمعنى مفعل كسميع وأليم بمعنى مسمع ومؤلم فيقال سمعاء وألماء — أو بمعنى مفاعل كخليط وجليس بمعنى مخالط ومجانس فيقال خلطاء وجلساء وشذ فى أسير وقتيل أسراء وقتلاء لأنهما بمعنى مفعول — وكثر فى فاعل دالا على معنى كالغريزة كعاقل وعقلاء وصالح وصلحاء وشاعر وشعراء ، وشذ فى جبان جبناء وخليفة خلفاء وسمح سمحاء وودود ودداء لأنها ليست على فعيل ولا فاعل .

١٦ – أفعلاء وهو نائب عن فعلاء فى فعيل المتقدم بشرط التضعيف نحو شديد وأشداء وعزيز وأعزاء أو اعتلال اللام كولى وأولياء وغنى وأغنياء وشذ فى غيرهما نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين وأهوناء .

---

(١) هى النقطة المخالفة لبقية لون البدن .

١٧ - فواعل ويطرد فى سبعة - فى فاعلة اسما أو صفة نحو نواص وكواذب وخواطىء فى جمع ناصية وكاذبة وخاطئة - وفى اسم على فوعل كجوهر وجواهر وكوثر (١) وكواثر أو فوعلة كصومعة (٢) وصوامع وزوبعة وزوابع أو فاعل بالفتح كخاتم وخواتم وقالب وقوالب وطابع وطوابع أو فاعلاء نحو قاصعاء (٣) وقواصع ونافقاء ونوافق - أو فاعل كجائز (٤) وجوائز وكاهل وكواهل .. أو فى وصف على فاعل لمؤنث كحائض وحوائض وطالق وطوالق - أو لمذكر غير عاقل كصاهل وصواهل وشاهق (٥) وشواهق - وشذ فى وصف على فاعل لمذكر عاقل نحو فارس وفوارس وناكس (٦) ونواكس قال الفرزدق .

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الأبصار

١٨ - فعائل ويطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه مدة - ألفا كانت أو واوا أو ياء اسما أو صفة وسواء أكان تأنيثه بالتاء كسحابة وسحائب وصحيفة وصحائف وحلوبة وحلائب ورسالة ورسائل وذؤابة (٧) وذوائب وظريفة وظرائف - أى بالمعنى كشمال (٨) وشمائل وعجوز وعجائز - أم بالألف المقصورة كحبارى وحبائر - أم بالممدودة كجلولاء (٩) وجلائل وشذ فى ضرة وضرائر وكنة (١٠) وكنائن وحرة وحرائر لأنهن ثلاثيات .

١٩ - فعالى بفتح أوله وكسر رابعه ويطرد فى سبعة - فعلاة كموماة (١١) وموام - وفعلاة كسعلاة (١٢) وسعال قال :

---

(١) السيد من الرجال والغبار الكثير ونهر فى الجنة (٢) بيت العبادة للنصارى . (٣) القاصعاء والنافقاء اجحر اليربوع (٤) خشبة معترضة بين الحائطين (٥) العالى (٦) خاضع
(٧) الضفيرة المرسلة من الشعر فان طويت فهى عقيصة وطرف العمامة والسوط (٨) بالكسر مقابل اليمين وبالفتح ريح تهب من ناحية القطب الشمالى (٩) قرية بفارس
(١٠) امراة الابن . (١١) الصحراء الواسعة . (١٢) الغول .

* عجائزا مثل السعالى خمسا *

وفعلية كهبرية (١) وهبــار وحذرية (٢) وحذار وفعلوة كعرقوة (٣) وعراق — وفيمــا حذف أو زائدية من نحو حبنطى (٤) وحبــاط وقلنسوة وقلاس وعفرنى (٥) وعفار وعدولى (٦) وعدال .

٢٠ -- فعالى بفتح أوله ورابعه ويطرد فى وصف على فعلان نحو سكران وسكارى وغضبان وغضابى أو فعلى نحو سكرى وغضبى ويحفظ فى نحو حبط (٧) ويتيم وأيم (٨) وطاهر وشاة (٩) ورئيس فتقول حباطى ويتــامى وأيامى وطهارى ورآسى . ويترجح فعالى بالضم فى فعــلان وفعلى وصفين ويلزم فى قديم وقدامى وأسير وأسارى ويمتنع فى حبط وما بعده .

ويشترك فعال وفعالى فى أنواع الأول فعلاء اسم كصحراء والثــانى فعلى اسما نحو علقى (١٠) والثالث فعلى نحو ذفرى (١١) والرابع فعلى وصفا لأنثى أفعل نحو حبلى والخامس فعلا وصفا لأنثى غير أفعل نحو عذراء وفى جمع مهرى (١٢) وهو محفوظ فى الأخيرين تقــول فى الجمع صحارى وصحارى وعلاق وعلاقى وذفار وذفارى وحبال وحبــالى وعذار وعذارى ومهار ومهارى .

---

(١) مثل نخالة الطحين يكون فى الرأس .

(٢) القطعة الغليظة من الأرض (٣) الخشبة المعترضة على راس الدلو

(٤) الزائد النون والألف ليلحق بسفرجل .

(٥) الزائد النون والألف وهو الأسد .

(٦) الزائد الواو والألف وهى قرية بالبحرين . (٧) البعير المنتفخ الوجه .

(٨) من لا زوجة له أو لا زوج لها . (٩) اصيب راسها .

(١٠) نبت .) (١١) عظم خلف اذن البعير ملحق بدرهم .

(١٢) بعير منسوب الى مهرة باليمن ثم صار اسما للنجيب من الابل .

٢١ - فعالى بفتحتين وكسر اللام وتشديد اليـاء ويطرد فى كل ثلاثى ســاكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثـلاثة غير متجددة (١) للنسب كبختى (٢) وكرسى وقمرى بخلاف نحو عربى وعجمى لتحرك العين ومصرى وبصرى لتجدد النسب ، وشذ قبطى (٣) وقباطى .

وكذا يطرد فى نحو علياء وقوباءو حولايا (٤) ويحفظ فى نحو صحراء وعذراء وانسان وظربان (٥) وليسا جمعا لانسى وظربى بل أصلهما أناسين وظرابين قلبت النون فيهما ياء وأدغمت الياء فى الياء .

٢٢ - فعالل ويطرد فى أربعة أنواع الرباعى والخماسى مجردين ومزيدين فالأول كجعفر (٦) وزبرج (٧) وبرثن (٨) تقول جعافر وزبارج وبراثن ، وهذا لايحذف منه شىء والثانى كسفرجل وجحمرش (٩) ويجب حذف خامسه لأن الثقل حصل به فتقول ســفارج وجحامر وأنت بالخيــار فى حذف الرابع أو الخامس ان كان الرابع مشبها لحروف الزيادة اما بكونه منها كخدرنق(١٠) قال المتنبى :

قواض مواض نسج داود عنــدها اذا وقعت فيه كنسج الخدرنق (١١)

أو بكونه من مخرجه كفرزدق (١٢) فان الدال من مخرج التـاء وهو طرف اللسان فتقول خدارج وفرازق أو خدران وفرازد وهو أجود .

---

(١) ياء النسب يدل اللفظ بعد حذفها على معنى بخلاف الياء الأصلية .
(٢) البخت بالضم الابل الخراسانية .
(٣) القباطى ثياب بيض رقاق من كتان .
(٤) موضع . (٥) دابة تشبه الكلب منتنة الريح .
(٦) النهر الصغير . (٧) الذهب أو السحاب الرقيق .
(٨) مخلب السبع . (٩) العجوز المسنة السمجة .
(١٠) العنكبوت . (١١) يصف السيوف بالمضاء والحدة .
(١٢) القطعة من العجين سمى بها الشاعر المشهور .

وهذا اذا لم يكن الخامس مشبهــا للزوائد فى اللفظ والاتعين حذفه كقذعمل (١) تقول قذاعم والثــالث نحو مدحرج ومتدحرج وكنهور (٢) وهبيخ (٣) والرابع كقرطبوس (٤) وخندريس (٥) وقبعثرى .

ويجب حذف زائد هذين النوعين مع الخامس تقول دحارج وكنــاهر وهبايخ وقراطب وخنادر وقباعث الا اذا كان الزائد لينــا رابعا قبل الآخر فيثبت .

ثم ان كان ياء صحح نحو قنديل وقنــاديل أو واوا أو ألفا قلبا ياءين نحو عصفور وعصــافير وسرداح (٦) وسراديح وغرنيق وغرانيق وفردوس وفراديس .

٢ - شبه فعــالل . وهو ما ماثله عددا وهيئة وان خالفــه فى الوزن كمفاعل وفياعل وفواعل وهو يطرد فى مزيد الثلاثى غير ما تقدم له جموع تكسير . ويحذف منه ما يحل بصيغــة الجمع من الزوائد فقط فلا تحذف زيادته ان كانت واحدة سواء أكانت أولا أم وسطا أم آخرا لالحاق أو غيره . كأفضل وأفاضل ومسجد ومساجد وجوهر وجواهر وصيرف (٧) وصيارف وعلقى وعلاق ويحذف مازاد عليها فتحــذف زيادة واحدة من نحو منطاق واثنتان من نحو مستخرج ومتذكر .

ويتعين ابقاء ماله مزية لفظية ومعنوية أو لفظية فقط أو ما لايغنى حذفه عن حذف غيره فالأول كالميم فى منطلق فتقول مطالق لانطالق لأن الميم تفضل النون لدلالتها على الفاعل وتصديرها واختصاصها بالاسم . وفى جمع مستدع مداع بحذف السين والتاء لأن بقاءهما يخل ببنية الجمع مع فضل الميم مســا

(١) الجمل الضخم فان اللام قد تزاد كما سبق من نحو عبدل فى عبد .
(٢) الضخم من الرجال .
(٣) الغلام الممتلىء لحما .
(٤) الناقة الشديدة . (٥) الخمر .
(٦) الناقة الشديدة . (٧) المحتال فى الأمور ونقاد الدراهم .

تقدم لاسداع ولاتداع لأن بناءه غير موجود ــ وكالهمزة والياء المصدرتين كألندد (١) ويلندد تقول آلاد ويلاد لتصدرهما ولكونهما فى موضع يقعان فيه دالين على الفاعل .

والثانى كالتاء من استخراج (علما) تقول فى جمعه تخاريج بحذف السين وابقاء التاء لأن له نظيرا وهو تماثيل ولا تقل سخاريج اذ لا وجود لسفاعيل .

والثالث كواو حيزبون (٢) تقول حزابين بحذف الياء وقلب الواو ياء ولا تقل حيازين بحذف الواو لأن ذلك محوج الى أن تحذف الياء وتقول حزابن اذ لايقع بعد ألف التكسير ثلاثة أحرف أوسطهن ساكن الا وهو حرف معتل مثل مصابيح وقناديل .

فان لم توجد المزية فأنت بالخيار نحو نونى سرندى وعلندى وألفيهما فتقول سراند (٣) وعلاند (٤) أو سراد وعلاد .

فوائد متممة للجميع

١ - قال فى شرح الأشمونى وحواشيه يجوز تعويض ياء قبل الطرف مما حذف ، أصلا كان أو زائدا فتقول فى سفرجل ومنطلق سفاريج ومطاليق .

٢ ــ أجاز الكوفيون زيادة الياء فى مماثل مفاعل ، وحذفها من مماثل مفاعيل . فيجيزون فى جعافر جعافير وفى عصافير عصافر ، ومن الأول (ولو ألقى معاذيره) ومن الثانى : (وعنده مفاتح الغيب) الا فواعل فلا يقال فواعيل الا شذوذا كقوله :

❋ سوابيغ بيض لا يخرقها النبل (٥) ❋

٣ - لايجمع جمع تكسير ما جرى على الفعل من اسمى الفاعل والمفعول

---

(١) الألد واليلند : الشديد الخصومة . (٢) العجوز . (٣) الجرىء القوى .
(٤) البعير الضخم (٥) جمع سابغة وهى الدرع الواسعة .

وأوله ميم نحو مضروب ومكرم ومختار ومنقاد لمشابهته الفعل لفظا ومعنى بل قياسه جمع التصحيح ويستثنى مُفعِل وصفا للمؤنث نحو مرضع ومراضع وجاء وشذوذا فى اسم المفعول من الثلاثى فى نحو ملعون وميمون ومشئوم ملاعين وميامين ومشائيم قال الأحوص اليربوعى :

مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها

كما جاء أيضا فى مُفعِل من المذكر كموسر ومفطر مياسير ومفاطير وفى مُفعَل كمنكر ومناكير .

٤ – قد تدعو الحاجة الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فكما يقال فى جماعتين من الجمال جمالان كذلك يقال فى جماعة منها جمالات ومنه (كأنه جمالات صفر) ويجمعون رجالا وبيوتا فيقولون رجالات قريش وبيوتات العرب ، ولا يطلق على أقل من تسعة .

وان قصد تكسير مكسر نظر الى مايشاكله (١) من الآحاد فيكسر بمثل تكسيره كقولهم فى أعبد أعابد وفى أسلحة أسالح وفى أقوال أقاويل تشبيها لها بأسود (٢) وأساود وأجردة (٣) وأجارد واعصار (٤) وأعاصير .

وما كان من الجموع على زنة مفاعل أو مفاعيل لم يجز تكسيره لأنه لا نظير له فى الآحاد حتى يحمل عليه ، ولكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى نواكس نواكسون وفى أيامن (٥) أيامنون . وبالألف والتاء كقولهم فى خرائد خرائدات وفى صواحب صواحبات وفى الحديث « انكن لأنتن صواحبات يوسف » .

---

(١) فى عدد الحروف ومطلق الحركات والسكنات وان خالفه فى نوع الحركة كضمة اعبد مع فتحة اسود (٢) العظيم من الحيات (٣) قال فى الصبان اتفق الكل على التمثيل بأجردة وأجارد لكنه لم يوجد فى اللغة فالظاهر أنه جمع جراد أو جريد . (٤) الريح تثير السحاب (٥) جمع أيمن .

٥ — اذا قصد جمع ما صدره ذو أو ابن من أسماء ما لا يعقل قيل فيه ذوات كذا وبنات كذا فيقال فى جمع ذى القعدة ذوات القعدة وفى جمع ابن عرس (١) بنات عرس ، واذا قصد جمع علم منقول من جملة نحو جاد الحق توصل الى ذلك بأن يضاف اليه ذو مجموعا فيقال هم ذوو جاد الحق وفى التثنية هما ذوا جاد الحق وكذا المركب فيقال هذان ذوا سيبويه وهؤلاء أذواء سيبويه أو ذوو سيبويه وكذا المثنى والمجموع على حدة مسمى بهما اذا ثنيا أو جمعا فيقال هذان ذوا محمدين وذووخالدين .

٦ — هذه هى أوزان الجموع ، وقد يدل على معنى الجمعية غيرها ويسمى اسم الجمع أو اسم الجنس الجمعى ، والفرق بين الثلاثة مع أنها تدل على أكثر من اثنين أن الجمع هو ما دل على أكثر من اثنين وله واحد من لفظه كقلم وأقلام أو لا واحد له وهو على وزن خاص بالجموع كأبابيل (٢) وعباديل (٣) أو غالب فيها كأعراب (٤) وواحده حينئذ مقدر . وأن اسم الجنس الجمعى ما يفرق بينه وبين واحده بالتاء غالبا كتمر ونمرة وجوز وجوزة وكلم وكلمة ، وربما عكس نحو كمء وجبء للواحد وكمأة وجبأة للجنس أو بياء النسب نحو روم ورومى وزنج وزنجى . وأن اسم الجمع ما لا واحد له من لفظه كقوم ورهط (٥) أو له واحد لكنه مخالف لأوزان الجموع كركب وصحب بالنسبة لراكب وصاحب أو له واحد موافق لأوزان الجموع لكنه مساو للواحد فى التذكير كغزى بوزن غنى اسم جمع غاز تقول غزى انتصر لوثوقه بالله . أو فى النسب نحو ركاب اسم جمع ركوبة قالوا ركابى وسيأتى أن الجمع لاينسب اليه على لفظه الا اذا أجرى مجرى العلم أو أهمل واحده وهذا ليس واحدا منهما فليس بجمع .

---

(١) دويبة معروفة « العرسة » وحكى الأخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش قاله صاحب المختار (٢) جماعات الطير (٣) الفرقة من الناس والخيل .

(٤) لأن أفعالا بالفتح نادر فى المفرد ومنه برمة أعشار اى مكسرة قطعا .

(٥) الرهط ما دون العشرة من الرجال .

وهناك نوع رابع هو اسم الجنس الافرادى وهو ما يصدق على القليل والكثير نحو لبن وماء وعسل .

نموذج

اجمع الكلمات الآتية جموع تكسير قياسية ثم اذكر أوزانها وهى :
أثر ــ حجة (١) ــ حجة (٢) ــ ظعينة (٣) ــ عصا ــ جرذ (٤) ــ أبيض ــ حمراء ــ قشيب (٥) ــ حمار ــ أخطل (٦) ــ داع ــ عاق (٧) ــ عنكبوت ــ ميثاق ــ عقار (٨) ــ كاتب ــ خورنق (٩) ــ هدى ــ حصان ــ داو .

---

(١) البرهان (٢) السنة (٣) المرأة فى الهودج (٤) نوع من الفأر .
(٥) جديد (٦) اسم شاعر مجيد (٧) عاص لوالديه .
(٨) الدواء (٩) قصر النعمان بن المنذر ملك الحيرة .

الاجابة عنه

الكلمة	الجمع	وزنه
أَثر	آثار	أَفعال
حُجة	حُجج	فعَل
حجة	حِجج	فِعل
ظعينة	ظعائن	فعائل
عصا	عصى	فعول
جُرذ	جرذان	فِعْلان
أَبيض	بِيض	فِعْل
حمراءُ	حُمْر	فعْل
قشيب	قشب	فعُل
حمار	حُمُر	«
أَخطل	أَخاطل	أَفاعِل
داع	دعاة	فعَلة
عاقّ	عققة	فَعَلة
عنكبوت	عناكب	فعالل
ميثاق	مواثيق	مفاعيل
عقار	عقاقير	فعاعيل

كاتب	كتبة	كتّاب	كتّب	فَعَلة	فعّال	فعّل
دلو	أدل	دِلاء	دِلِىّ	أفعُل	فِعال	فعول
هدى	أهد	هداء	هِدىّ	»	»	»
خورنق	خوارق	خوارق	–	فعالل	فعالل	
حصان	أحصنة	حُصُن	–	أفعِله	فُعُلُ	

بين مفردات الجموع التى فى الأبيات الآتية مع ذكر أوزانها :

نظم بعضهم جموع الكثرة كثيرة الاستعمال وهى سبعة عشر فقال :

فى السفن الشهب البغـــاة صور   مرضى القـلوب والبحـــار عبر

غلمـــانهم للاشـــقياء عمـله   قطـاع قضبان لأجل الفيـــله

والعقـــلاء شرد ومنتهى   جموعهم فى السبع والعشر انتهى

وقال عمرو بن كلثوم :

وللبخيـــل عـلى أمواله علل   زرق العيون عليهـــا أوجه سود

وقال أعرابى يحث على الأسفار لطلب المعيشة :

أرى الضرب فى البلدان يغنى معاشرا   ولم أر من يجـدى عليـه قعود

وقال آخر :

وانى لتنهـــانى خـلائق أربع   عن الفحش فيهـا للكريم روادع

حيـاء واسـلام وشيب وعفـة   وما المرء الا ما حبتـــه الطبائع

وهجا مروان بن أبى حفصة قوما من رواة الشعر فقال :

زوامل للأشـعار لا علم عنـدهم   بجيدها الا كعـــلم الأباعـر

لعمرك ما يدرى البعير اذا غـــدا بأوساقه أو راح ما فى الغـــرائر

وقال الفرزدق يصف ناقته بسرعة الجرى :

تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة نفى الدراهم تنقاد الصـــياريف

التصغير

هو لغة التقليل ، واصطلاحا لغير مخصوص يستبين مما بعد :

(شروطه أربعة) :

١ - أن يكون المصغر اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لأن التصغير وصف فى المعنى وشـــذ تصغير أفعل فى التعجب نحو قول على بن محمـــد العرينى :

ياما أميلح غزلانا عطون لنــــا من هؤليائكن الضال والسمر (١)

٢ - غير متوغل فى شـــبه الحرف فلا تصغر المضمرات ولا من وكيف ونحوهما ، وشذ تصغير بعض الموصولات وأسماء الاشارة .

٣ - خاليـــا من صيغ التصغير وشـــبهها فلا يصغر نحـــو كميت (٢) وكعيت (٣) ولا مبيطر ومهيمن (٤) .

٤ - قابلا للتصغير فلا تصغر الأسماء المعظمة كأسماء الله تعالى وأنبيائه وملائكته وكتبه والمصحف والمسجد ولا نحو كبير وعظيم ولا جمع الكثرة و لاكل ولا بعض ولا أسماء الشهور والأسبوع وغير وسوى .

---

(١) عطون : ملن الينا . والضال والسمر : نوعان من الشجر .
(٢) من الخيل ما تميل حمرته الى السواد .
(٣) البلبل (٤) الرقيب .

(فوائده) تصغير مايتوهم أنه كبير نحو جبيل ، وتحقير مايتوهم أنه عظيم نحو سبيع ، وتقليل ما يتوهم أنه كثير نحو دريهمات ، وتقريب مايتوهم أنه بعيد زمنا أو محلا أو قدرا نحو قبيل العصر وفويق هذا وأصيغر منك وزاد الكوفيون التعظيم كقول لبيد :

وكل أناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الأنامل (١)

ومنه ما يفيد الشفقة كقولك يا بنى ويا أخى أو الملاحة كقولك لطيف ومليح وقوله : ✽ ياما أميلح غزلانا شدن لنا ✽ البيت

(علاماته) ضم أوله وفتح ثانيه وزيادة ياء ساكنة بعدهما تسمى « ياء التصغير » .

(أبنيته ثلاثة) (٢) فعيل كرجيل وقليب وقمير ، وفعيعل نحو دريهم وجعيفر ، وفعيعيل نحو دنينير - وذلك لأنه لابد فى كل تصغير من ثلاثة أعمال : ضم الحرف الأول ان لم يكن مضموما ، وفتح الحرف الثانى ، واجتلاب ياء ساكنة ثالثة . ثم ان كان المصغر ثلاثيا اقتصر على ذلك وهذه بنية فعيل كفليس ومن ثم لم يكن نحو زميل (٣) ولغيزى (٤) تصغيرا لأن الثانى غير مفتوح والياء غير ثالثة .

وان كان متجاوزا الثلاثة احتيج الى عمل رابع وهو كسر ما بعد ياء التصغير ثم ان لم يكن بعد هذا الحرف المكسور حرف لين قبل الآخر فهى بنية فعيعل كجعيفر وان كان بعده حرف لين قبل الآخر فهى بنية فعيعيل لأن اللين الموجود قبل آخر المكبر ان كان ياء سلمت فى التصغير لمناسبتها للكسرة

---

(١) المراد بالداهية الموت (٢) لما كان الجمع كثير الدوران فى كلامهم أكثروا من ابنيته بخلاف المصغر ومن ثم صاغوه على ثلاثة أوزان فقط .

واعلم أن القصد من التصغير والنسب الاختصار كما هو القصد من التثنية والجمع مع ملاحظة الوصفية فان قولك رجيل أخف من قولك رجل صغير وكوفى أخصر من المنسوب الى الكوفة . (٣) الضعيف الجبان .

(٤) اللغز وهو الكلام المعمى .

كقنـديل وقينديل وان كان واوا أو الفا قلبتـا ياءين لسكونهما وانكسار ما قبلهما كعصفور وعصيفير ومصباح ومصيبيح .

والوزن بهذه الصيغ اصطلاح خاص بهذا الباب قصد به حصر الأقسام وليس جاريا على اصطلاح التصريف فان أحيمرا ومكيرما وسفيرجا وزنها التصريفى افيعل ومفيعيل وفعيلل وكلها فى التصغير فعيعل .

ويتوصل فى هذا الباب الى مثالى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به فى باب الجمع الى مثالى فعالل وفعاليل فتقول فى تصغير سفرجل وفرزدق ومستخرج وألندد ويلندد وحيزبون سفيرج وفريزد أو فريزق ومخيرج وأليد ويليـد وحزيبين وتقول فى سرندى وعلندى سرينـد وعلينـد أو سريد وعليد .

ويجوز أن تعوض مما حذفته ياء ساكنة قبل الآخر ان لم تكن موجودة فتقول سـفيريج بالتعويض وتقول فى تصغير احرنجام حريجيم ولا يمكن التعويض لاشـتغال محله بالياء المنقلبـة عن الألف كما تقـدم مثل ذلك فى التكسير .

وما جاء فى البابين مخالفا لما مضى فشاذ مثاله فى التكسير جمعهم مكانا على أمكن (١) ورهطا وكراعا على أراهط وأكارع ، وباطلا وحديثـا على أباطيل وأحاديث ، ومثاله فى التصغير تصغيرهم مغربا وعشاء على مغيربان (٢) وعشيان وانسانا وليلة على أنيسيان وليلية ورجلا على رويجل وصبية وغلمه وبنون على أصيبية وأغيلمة وأبينون وعشية على عشيشية .

---

(١) والقياس فيها اكون بزنة أفعل بحذف الميى الزائدة وابقاء عين الكلمة ورهوط واكرعة وبواطل واحدثة وحدث (٢) قياسها مغيرب وعشية وأنيسان ولييلة ورجيل وصبية وغليمة وبنيون وعشية بضم الأول فى الجمع .

وقوم يرون أن هذا ونحوه مما استغنى فيه بتكسير وتصغير مهمل عن تكسير وتصغير مستعمل فيرون أن باطلا غير الى أبطيل أو أبطول ثم جمع . ومغربا الى مغربان ثم صغر وكذلك الباقى .

واعلم أنه يستثنى من قولنا يكسر ما بعد ياء التصغير فيما يتجاوز الثلاثة أربع مسائل (١) .

(احداها) ما قبل علامة التأنيث سواء أكانت تاء أم ألفا كشجرة وحبلى تقول فى تصغيرهما شجيرة وحبيلى .

(الثانية) ما قبل المدة الزائدة قبل ألف التأنيث كحمراء تقول فى تصغيرها حميراء .

(الثالثة) ما قبل ألف أفعال كأجمال وأفراس فتقول فى التصغير أجيمال وأفيراس .

(الرابعة) ما قبل ألف فعلان كسكران وعثمان فتقول سكيران وعثيمان .

والقاعدة فى تصغير ما فيه ألف ونون زائدتان أن الألف لا تقلب ياء فيما يأتى :

١ - فى الصفات مطلقا سواء أكان مؤنثها خاليا من التاء (وهو الأصل) أم بالتاء حملا على الخالى منها فالأولى نحو سكران وجوعان والثانى نحو عريان وندمان وصميان (للشجاع) وقطوان (للبطىء) تقول فى تصغيرها سكيران وجويعان وعريان ونديمان وصميان وقطيان .

٢ - فى الأعلام المرتجلة نحو عثمان وعمران وسعدان وغطفان وسلمان ومروان تقول فى تصغيرها عثيمان وعميران وسعيدان وغطيفان وسليمان

---

(١) فبقاء الفتح فى الأولى للخفة وفى الثانية لبقائها فى منع الصرف وفى الثالثة للمحافظة على الجمع وفى الرابعة لمشابهة الألف والنون لألفى التأنيث .

ومريان أما عثمان اسم جنس لفرخ الحبارى وسعدان (١) لنبت فيقال فى تصغيرهما عثيمين وسعيدين .

٣ - أن تكون الألف رابعة فى اسم جنس ليس على وزن من الأوزان الآتيــة :

(فَعلان - فُعلان - فِعلان) كظربان وسبعان - يقال فى تصغيرهما ظريبان وسبيعان .

٤ - أن تكون الألف خامســة فى اسم جنس أو فى حكم الخامسة - وذلك بحــذف بعض الأحرف التى قبلهـا - نحو زعفران وعقــربان (٢) وأفعوان (٣) وصليان(٤) وعبوثران(٥) تقول فى تصغيرهما زعيفران وعقيربان وأفيعيان وصليليان وعبيثران ، فان زادت على ذلك حذفت نحو قرعبلانة (اسم لدويبة عظيمة البطن) تقول فى تصغيرها قريعبة . وتقلب ياء اذا كانت رابعة فى اسم جنس على وزن فعلان أو فعلان أو فعلان كحومان (اسم لنبت) وســلطان وسرحان (٦) لوجوب كسر ما بعــد ياء التصغير تقول فى تصغيرها حويمين وسليطين وسريحين تشبيها لها بزلزال وقرطاس وسربال ، اذ يقال فى تصغيرها زليزيل وقريطيس وسريبيل .

وأما العلم المنقول فحكمه حكم ما نقل عنه ، فان نقل عن صفة فحكمه حكم الصفة ، وان نقل عن اسم جنس فحكمه حكم اسم الجنس تقول فى سلطان وسكران علمين سليطين وسكيرين .

ويستثنى أيضا من قولنا يتوصل الى مثالى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به من الحذف الى مثالى مفاعل ومفاعيل ثمانى مسائل جاءت فى الظاهر على

---

(١) نبت ذو شوك من أحسن مراعى الابل . (٢) ذكر العقارب .
(٣) ذكر الأفاعى وهى الحيات . (٤) نبت (٥) نبات خبيث الريح . (٦) الذئب ، وفى المثل « بات العشاء به على سرحان » .

غير ذلك لكونها مختتمة بشيء قدر انفصاله عن البنية وقدر التصغير واردا على ما قبل هذا الشيء وذلك (١) ما وقع بعد أربعة أحرف من ألف تأنيث ممدودة كقرفصاء أو تائه كحنظلة (٢) أو علامة نسب كعبقرى (١) (٣)أو ألف ونون زائدتين كزعفران وجلجلان (٢) (٤) أو علامة تثنية كمسلمين (٥) أو علامة جمع تصحيح للمذكر كجعفرين أو للمؤنث كمسلمات (٦) أو عجز المضاف كامرىء القيس (٧) أو عجز المركب كبعلبك فهذه كلها ثابتة فى التصغير وتحذف فى الجمع تقول فى التصغير قريفصاء وحنيظلة وعبيقرى وزعيفران وجليجلان ومسيلمين أو مسيلمان وجعيفرين أو جعيفرون ومسيلمات وأميرىء القيس وبعيلبك ، وتقول فى التكسير قرافص وحناظل وعباقر وزعافر وجلاجل اذ لا لبس فى حذف زوائدها تكسيرا بخلاف التصغير للالتباس بالمجرد منها ولو ساغ تكسير التثنية والجمعين المصححين والمضاف وصدر المركب لوجب الحذف وكان ينبغى ألا يستثنى المضاف لأنه يكسر بلا حذف، كما يصغر تقول أمارىء القيس كما تقول أميرىء القيس لأنهما كلمتان كل منهما ذات اعراب .

وتثبت ألف التأنيث المقصورة ان كانت رابعة كحبلى وتحذف ان كانت سادسة كلغيزى (٣) أو سابعة كبردرايا (٤) وكذا الخامسة ان لم يتقدمها مدة كقرقرى (٥) فان تقدمتها مدة حذفت أيهما شئت كحبارى وقريثا (٦) تقول حبيرى أو حبير وقريثا أو قريث .

---

(١) العبقر : تزعم العرب أنه اسم بلد الجن (٢) الجلجلان السمسم .
(٣) اللغز وهو الكلام المعمى (٤) موضع (٥) موضع قال الشاعر :
أحقا عباد الله ان ليست ناظرا الى قرقرى يوما واعلامها الغبر
(٦) نوع من أطيب التمر .

(واعلم) أن ثانى الاسم المصغر يرد الى أصله (١) اذا كان لينا منقلبا عن غيره لأن التصغير يرد الأشياء الى أصولها ويشمل ذلك ما أصله واوا فانقلبت ياء نحو قيمة فتقول فيه قويمة أو انقلبت ألفا نحو باب فنقول فيه بويب — وما أصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن تقول مييقن أو ألفا نحو ناب تقول نييب . وما أصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فنقول ذؤيب وما أصله حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط فان أصلهما دنار وقراط والياء فيهما بدل من أول المثلين فتقول دنينير وقريريط . فخرج ماليس بلين نحو متعد تقول متيعد بدون رد أو ماهو لين مبدل من همزة تلى همزة كألف آدم ففيه تقلب واوا كالألف الزائدة فى نحو ضارب وماش تقول ضويرب ومويش والمجهولة الأصل كألف صاب (٢) وعاج تقول صويب وعويج ، وشذ فى عيد عييد وقياسه عويد لأنه من عاد يعود فلم يردوا الياء لئلا يلتبس بتصغير عود واحد الأعواد .

وهذا الحكم يثبت للتكثير الذى يتغير فيه الأول نحو ناب وباب وميزان تقول أنياب وأبواب وموازين بخلاف قيمة وقيم وديمة وديم .

تنبيهات

١ — اذا صغر اسم مقلوب صغر على لفظه لا على أصله لعدم الحاجة الى ذلك نحو جاه من الوجاهة تقول فى تصغيره جويه لا وجيه .

٢ — اذا صغر ماحذف أحد أصوله فان بقى على ثلاثة أحرف كشاك (٣)

---

(١) مواضع قلبها واوا أربعة وقلبها ياء واحدة وهى ما اذا كان أصلها الياء والضابط ان ما أبدل لعلة لا تزول بالتصغير لا يرد الى أصله وما ابدل لعلة تزول يرد (٢) نبت .

(٣) أصلهما شاوك وهاور فحذفت الواو على غير قياس من الشوكة والجرف الهار

وهار وميت بالتخفيف لم يرد اليه شيء فتقول شويك وهوير ومييت .

ووجب رد المحذوف ان بقى على حرفين فالمحذوف الفاء نحو كل وخذ وعد والعين نحو مذ وقل وبع . واللام نحو يد ودم وحر أو الفاء واللام نحو قه وشه أو العين واللام نحو ره ــ بشرط أن تكون كلها أعلاما ــ تقول أكيل وأخيذ ووعيد برد الفاء ومنيذ وقويل وبييع برد العين ويديه ودمى وحريح برد اللام ووفى ووشى برد الفاء واللام ورؤى برد العين واللام ليمكن بناء فعيل .

٣ ــ واذا سمى بما وضع ثنائيا فان كان ثانيه صحيحا نحو هل وبل لم يرد اليه شيء حتى يصغر وحينئذ يجب أن يضعف أو يزاد عليه ياء فيقال هليل أو هلى وبليل أو بلى ــ وان كان معتلا وجب التضعيف قبل التصغير فيقال فى : لو وكى وما أعلاما لو وكى بالتشديد وماء بالمد وذلك لأنك زدت على الألف ألفا فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة فاذا صغرت أعطيت حكم دو (١) وحى (٢) فتقول لوى وكيى وموى كما تقول دوى وحيى وموبه (٣) الا أن هذا لامه هاء فرد اليها .

تصغير الترخيم

حقيقته أن تجعل المزيد مجردا ــ وطريقته أن تعمد الى الاسم ذى الزيادة الصالحة للبقاء فتحذفها ثم توقع التصغير على أصوله ومن ثم لايأتى فى نحو جعفر وسفرجل لتجردهما ولا فى نحو متدحرج ومحرنجم لامتناع بقاء الزيادة فيهما لاخلالها بالزنة فلم يكن له الا صيغان فقط وهما فعيل فى الثلاثى الأصول مجردا من التاء فى المذكر كحميد فى حامد وأحمد ومحمود

---

(١) البادية (٢) الحى : القبيلة

(٣) فى الماء المشروب .

ومحمد وحماد وحمدون وحمدان ولا التفات الى الالباس ثقة بالقرينة وبالتاء فى المؤنث كحبيلة وسويدة فى حبلى وسوداء الا الوصف المختص بالنساء كحائض وطالق فيقال حييض وطليق .

وأما الرباعى فعلى فَعَيعلٍ كقريطس وعصيفر فى قرطاس وعصفور وسمع شذوذا تصغير ابراهيم واسماعيل على بريه وسميع والقياس بريهم وسميعل ترخيما وبريهيم وسميعيل لغير ترخيم .

ولا يختص تصغير الترخيم بالأعلام خلافا للفراء .

واذا صغر المؤنث الخالى من علامة التأنيث الثلاثى أصلا وحالا كدار وسن وأذن وعين أو أصلا كيد أو مآلا بأن صار بالتصغير ثلاثيا وهو نوعان ما صغر ترخيما من نحو حبلى وسوداء وما كان رباعيا بمدة قبل لامه المعتلة كسماء — لحقته التاء ان أمن اللبس فتقول دويرة وسنينة وأذينة وعيينة ويدية وحبيلة وسويدة وسمية لأن أصله سميى بثلاث ياءات الأولى للتصغير والثانية بدل المدة والثالثة بدل الهمزة المنقلبة عن الواو لأنه من سما يسمو حذفت منه الثانية لتوالى الأمثال ، بخلاف نحو شجر وبقر فلا تلحقهما التاء فيمن أنثهما لئلا يلتبسا بالمفرد ، تقول شجير وبقير ، وبخلاف خمس وست لئلا يلتبسا بالعدد المذكر وبخلاف زينب وسعاد لتجاوزهما الثلاثة وشذ ترك التاء فى تصغير حرب وعرب ودرع ونعل ونحوهن مع ثلاثيتهن وعدم اللبس ، واجتلابها فى تصغير وراء وأمام وقدام مع زيادتهن على الثلاثة فقد سمع وريئة وأميمة وقديمة .

فصل

التصغير من خواص الأسماء المتمكنة ، ولا يصغر من غير المتمكن الا

أربعة أفعل فى التعجب والمركب المزجى ولو عدديا كبعلبك وسيبويه فى لغة من بناهما وأما على لغة من أعربهما فلا اشكال ، وتصغيرهما كتصغير المتمكن نحو ما أحيسنه وبعيلبك وسيبويه واسم الاشارة وسمع ذلك منه فى خمس كلمات وهى ذا وتا وذان وتان وأولاء والاسم الموصول وسمع ذلك منه فى خمس كلمات أيضا وهى الذى والتى وتثنيتهما وجمع الذى .

ويوافقن تصغير المتمكن فى ثلاثة أمور : اجتلاب الياء الساكنة والتزام فتح ما قبلها ولزوم تكميل ما نقص منها عن الثلاثة . ويخالفنه فى ثلاث أيضا بقاء أوله على حركته الأصلية وزيادة ألف فى الآخر عوضا عن ضم الأول وذلك فى غير المختوم بزيادة تثنية أو جمع وأن الياء قد تقع ثانية فى ذا وتاء تقول ذيا (١) وتيا ومنه :

أو تحلفى بـربك العـلى أنى أبـو ذيالك الصـبى

وذيان وتيان وتقول أوليا بالقصر فى لغة من قصر وبالمد فى لغة من مد واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون (٢) .

واذا أردت تصغير اللاتى صغرت التى فتقول اللتيا ثم جمعت بالألف والتاء فقلت اللتيا واستغنوا بذلك عن تصغير اللاتى واللائى ولا يصغر ذى للالباس بذا ولا تى للاستغناء بتا .

وساغ تصغير الاشارة والموصول لأنهما يوصفان ويوصف بهما والتصغير وصف فى المعنى .

---

(١) الأصل ذييا وتييا بثلاث ياءات حذفت الأولى لأن الثانية للتصغير والثالثة محتاج اليها حتى لا يلزم فتح ياء التصغير لمناسبة الألف .

(٢) فى تصغير ذان وتان وأولاء والذى والتى واللذان واللتان والذين .

« خاتمة » يصغر اسم الجمع لشبهه بالواحد فيقال فى ركب ركيب وفى سراة سرية وكذلك جموع القلة كقولك فى أجمال أجيمال وفى فتية فتيــة ولا يصغر جمع على مثال من أمثال الكثرة للمنافاة بينهما فعند ارادة التصغير يرد الجمع الى مفرده ويصــغر ثم يجمع بالواو والنون ان كان لمذكر عاقل كقولك فى غلمان غليمون وبالألف والتــاء ان كان لمؤنث أو لمذكر لا يعقل كقولك فى جوار ودراهم جويريات ودريهمات الا ماله جمع قلة فيجوز رده اليه كقولك فى فتيان فتية .

نموذج

صــغر الأسماء الآتيــة ترخيما — فيمــا يمكن فيه ذلك — وغــير ترخيم وهى :

همام — عصفور — مستحضر — أحمد — محمود — حمراء — لطيفة — سلمى — بائع — طائر — مصطفى — مختار — بدال — ذاهب — ميزان — سالم — سفرجل — على — عجوز — دلو — جدول — كروان — مقام — لوذعى .

الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم	الكلمات	تصغير الترخيم	تصغير غير الترخيم
همام	هميم	همَيِّم	طائر	طويِّر	طويِّر – طويئر
عصفور	عُصيفر	عصيفير	مصطفى	صُفيّ	مُصَيف
مستحضر	حضير	مُحَيضر	مختار	مخيْر	مخيِّر
أَحمد	حميد	أَحيمد	بدّال	بديِّل	بديْديل
محمود	حميد	محيميد	ذاهب	ذهيب	ذويهب
حمراءُ	حميرة	حميراء	ميزان	وزين	مويزين
لطيفة	لطيفة	لطيِّفة	سالم	سُليم	سويلم
سلمى	سليمة	سليمى	سفرجل	لايرخم	سفيرج
بائع	يبيع	بويّع – بويئع	على	عُليّ	عُليّ
عجوز	عجيز	عجيز	جدول	جديْل	جديل – جديول
دلو	لايرخم	دِليّ	كروان	كرى	كريِّين
مقام	قويم	مقيِّم	لوذعى	لويذع	لويذعى

تمرين

صغر الأسماء الآتية تصغير ترخيم فيما يمكن فيها وغير ترخيم وهى :

مطايا ــ غاوية ــ ميعاد ــ نصار ــ أسعد ــ سعيد ــ أحمال «علما» معاوية ــ سعدان ــ أخت ــ دجاجة ــ أعلواط ــ أسود ــ عام ــ عود ــ عيد ــ متصل ــ موقظ ــ هامة ــ ديمة ــ منطلق ــ ورشــان ــ اداوة ــ اضطراب ــ سلحفاة ــ عنكبوت ــ استبرق ــ وفاء ــ منجنيق ــ اسطوانة ــ سيمياء ــ ربى .

النسب أو الاضافة

الغرض منه أن تجعل المنسوب من آل المنسوب اليه أو من أهل ذلك البلد أو القبيلة (٢) .

ويحــدث به ثلاث تغييرات . لفظى ومعنوى وحكمى . فاللفظى زيادة ياء (٣) مشددة فى آخر المنسوب اليه مكسور ما قبلها لتدل على نسبته الى المجرد منها منقول اعرابه اليها .

والمعنى هو صيرورته اسما للمنسوب بعد أن كان اسما للمنسوب اليه .

والحكمى معاملته معاملة الصفة المشبهة فى رفعه المضمر والظاهر باطراد كقولك محمد مصرى أبوه وأمه تركية .

ويحذف لهذه الياء أمور فى الآخر وأمور متصلة الآخر .

---

(١) أى اللغوية وهى اضافة مقلوبة بحسب المعنى، كالاضافة الفارسية فانهم يقدمون المضاف اليه على المضاف .

(٢) كقولك هاشمى ومراغى وهذلى نسبة الى آل هاشم ومراغة وهذيل .

(٣) انما افتقرت النسبة الى علامة لأنهــا معنى حــادث فلا بد لهــا من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها ، ولحقت بالآخــر لأنها بمنزلة الاعراب من جهة عروضها فموضع زيادتها هو الآخر .

أما الأولى فستة :

١ ــ الياء المشدة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا سواء كانتا زائدتين نحو كرسى وشافعى فتقول فى النسب اليهما كرسى وشافعى فيتحد لفظ المنسوب والمنسوب اليه ولكن يختلف التقدير وثمرة هذا تظهر فى نحو بخاتى (١) علما لرجل فانه غير منصرف لصيغة منتهى الجموع نظرا لما قبل التسمية فاذا نسب اليه انصرف لزوال صيغة الجمع بياء النسب (٢) ، أو كانت احداهما زائدة والأخرى أصليــة نحو مرمى أصله مرموى اجتمعت الواو واليــاء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وكسر ما قبلها فاذا نسبت اليه قلت مرمى وهذا هو الأفصح .

وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لأصــالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الألف واوا وعلى هذا تقول مرموى .

فان وقعت الياء المشددة بعد حرفين حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفــا ثم الألف واوا فتقول فى أميــة (٣) أموى وفى عدى وقصى عــدوى وقصوى .

وان وقعت بعد حرف لم تحذف واحدة منهما ، بل تفتح الأولى وترد الى الواو ان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووى وحيوى .

---

(١) البخت بالضم والبختية : الابل الخراسانية .
(٢) فوزنه قبل النسب مفاعيل وبعده مفاعى .
(٣) سمع أميى بأربع ياءات .

٢ ــ تاء التأنيث تقول فى مكة مكى، والقاهرة قاهرى وفاطمة فاطمى. وقول المتكلمين فى ذات ذاتى وقول العامة فى الخليفة خليفتى لحن وصوابهما ذووى وخلفى .

٣ ــ الألف ان كانت متجاوزة الأربعة أو رابعة متحركا تأتى كلمتها فالأولى ألف التأنيث كحبارى وألف الالحاق كحبركى (١) فانه ملحق بسفرجل والألف المنقلبة عن أصل كمصطفى والثانية لا تقع الا فى ألف التأنيث كجمزى (٢) أما الساكن ثانى كلمتها فيجوز فيها القلب والحذف والأرجح فى التى للتأنيث كحبلى الحذف وفى التى للالحاق كعلقى والمنقلبة عن أصل كملهى القلب تقول حبارى . وحبركى . ومصطفى . وجمزى . وحبلى . أو حبلوى وعلقى أو علقوى وملهى أو ملهوى . والقلب أحسن من الحذف ويجوز زيادة ألف بين اللام والواو نحو حبلاوى .

٤ ــ ياء المنقوص المتجاوزة أربعة خامسة كانت كمعتد أو سادسة كمستعل فأما الرابعة فكألف المقصور الرابعة كقاض تقول قاضى أو قاضوى كما تقول ملهى أو ملهوى ومسعى أو مسعوى والحذف أرجح .

وليس فى الثالث من ألف المقصور كفتى وعصى وياء المنقوص كعم (٣) وشج (٤) الا القلب واوا وحيث قلبنا الياء واوا فلا بد من فتح ما قبلها فتقول فتوى وعصوى وعمومى وشجوى .

ويجب قلب الكسرة فتحة فى فعل كملك وفعل كدئل وفعل كابل تقول ملكى ودؤلى وابلى .

---

(١) بفتح الحاء والباء وسكون الراء : القراد والطويل الظهر القصير الرجلين . (٢) الحمار السريع (٣) جاهل (٤) حزين .

٥ و ٦ — علامتا التثنية وجمع المذكر فتقول فى حسنين وعابدين علمين معربين بالحروف حسنى وعابدى . فأما قبل التسمية فانما ينسب الى مفردهما ، ومن أجرى المثنى علما مجرى سلمان فى المنع من الصرف للعلمية وزيادة الألف والنون كقول نعيم بن مقبل :

ألا يا ديار الحى بالسبعان　　أمل عليها بالبلى الملوان (١)

قال حسنانى . ومن أجرى الجمع مجرى غسلين (٢) فى لزوم الياء والاعراب على النون منونة قال عابدينى . ومن جعله كهارون فى لزوم الواو وجعل الاعراب على النون ومنع الصرف للعلمية وشبه العجمة أو كعربون فى لزوم الواو والاعراب على النون منونة أو ألزمه الواو وفتح النون كالماطرون (٣) يقول فى الجمع عابدونى .

أما جمع المؤنث فنحو تمرات (٤) ان كان باقيا على جمعيته فالنسب الى مفرده فيقال تمرى بالاسكان وان كان علما فمن حكى اعرابه حال الجمع نسب اليه على لفظه مفتوحا بعد حذف الألف والتاء معا ومن منع صرفه نزل تاءه منزلة تاء مكة وألفه منزلة ألف جمزى فحذفهما على التدريج وقال تمرى بالفتح أيضا .

وأما نحو ضخمات (٥) وهندات من كل ما كان ساكن الثانى وألفه رابعة فألفه كألف حبلى ففيها القلب والحذف تقول ضخمى أو ضخموى وهندى أو هندوى .

ويجب الحذف فى ألف هذا الجمع خامسة فصاعدا سواء أكان من الجموع القياسية كمسلمات أو الشاذة كسرادقات تقول فيها مسلمى وسرادقى (٦) .

---

(١) السبعان موضع وأمل من املال الكتاب وهو أن يقول فيكتب عنه وضمنه معنى كر فعداه الياء والبلى بكسر الباء والقصر مصدر بلى الثوب اذا خلق والملوان الليل والنهار　(٢) ما يسيل من أبدان الكفار فى النار

(٣) قرية بالشام .　(٤) مما كان جمعا مفتوح العين　(٥) ولا فرق فى ذلك بين الصفة والاسم .　(٦) ما يمد فوق صحن الدار من الخيم فهى مثل تمرات فى وجوب الحذف .

وأما الأمور المتصلة بالآخر فستة أيضا :

١ — اليـاء المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى كطيب وهين تقول طيبى وهينى بحذف الياء الثانية بخلاف نحو هبيخ (١) لانفتاح اليـاء المكسورة ومغيل (٢) لأنها مفردة وليس معها ياء أخرى ومهييم (٣) لانفصال الياء من الآخر بالياء الساكنة فتقول هبيخي ومغيلى ومهيمى وكان القياس أن يقـال فى طيىء طيئى ولكنهم بعد الحذف قلبوا اليـاء الباقية ألفا على غير قياس لسكونها فقالوا طائى .

٢ — ياء فعيلة بفتح أوله وكسر ثانيـه بشرط صحـة العين وانتفـاء التضعيف كحنيفة ومدينـة وصحيفة تقول حنفى ومدنى وصحفى بحـذف التـاء (٤) ثم الياء (٥) ثم قلب الـكسرة فتحة (٦) وشذ قولهم فى سليقـة سليقى (٧) كما قال :

ولست بنحوى يلوك لســـانه ولكن سليقى أقول فأعرب (٨)

وفى عميرة (٩) كلب وسليمة الأزد عميرى وسليمى . فلا حذف فى طويلة لاعتلال العين اذا كان يلزم قلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وتحرك مابعدها فيكثر التغيير . ولا فى جليلة للتضعيف فيلتقى بعد الحذف مثلان فحصل ثقـل .

٣ — ياء فعيلة بضم أوله وفتح ثانيه غير مضعف العين كجهينة وقريظـة تقول جهنى وقرظى بحذف التاء ثم اليـاء كما تقول عينى وقومى فى عيينـة وقويمة المعتل العين لانضمام أولهما فلا نحتاج الى قلبها ألفـا حتى لايكثر التغيير وشذ ردينى فى ردينة (١) ـــ فلا حذف فى قليلة لتضعيف العين .

---

(١) بفتح الهاء والياء وتشديد الياء وهو الغلام الممتلىء (٢) بضم الميم وسكون الغين وهو الولد اذا أرضعته أمه وهى حامل (٣) تصغير مهيام من هام على وجهه اذا ذهب من العشق أو من هام اذا عطش (٤) لأنها لا تجامع ياء النسب .

(٥) فرقا بين المؤنث والمذكر كحنيفى وشريفى فى النسب الى حنيف وشريف . (٦) لئلا تتوالى كسرتان وياء النسب (٧) الطبيعة . (٨) لاك الشىء علكه (٩) قبيلة وكذلك ما بعدها .

٤ — واو فعولة كشنوءة (٢) صحيحة العين غير مضعفتها تقول شنئى بحذف التاء ثم قلب الضمة فتحة ولا يجـوز ذلك فى قوولة لاعتلال العين ولا فى ملولة للتضعيف .

٥ — ياء فعيل بفتح فكسر المعتل اللام ياء كانت أو واوا نحو غنى وعلى تقول غنوى وعلوى بحذف الياء الأولى ثم قلب الكسرة فتحة ثم قلب اليـاء الثانية ألفا (٣) وقلب الالف واوا (٤) .

٦ — ياء فعيل بضم ففتح المعتل اللام كقصى (٥) تقول قصوى بحذف الياء الأولى وقلب الثانية ألفا وقلب الألف واوا .

فان صحت لام فعيل وفعيل لم يحـذف منهما شىء نحو عقيل وعقيل تقول عقيلى وعقيلى وشذ قولهم فى ثقيف وقريش ثقفى وقرشى .

(حكم همزة الممدود) حكمها هنا كحكمها فى التثنية فان كانت للتأنيث قلبت واوا كصحراء وسوداء ، وان كانت أصلا سلمت كقراء وان كانت بدلا من أصل نحو كسـاء أو للالحاق نحو علبـاء فالوجهان تقول صـحراوى وسوداوى وقرائى وكسائى أو كساوى وعلبائى أو علباوى .

(النسب الى الصـدر أو العجز) ينسب الى صـدر المركب ان كان التركيب اسناديا كجـاد الحق وبرق نحره أو مزجيا كبختنصر وحضرموت فتقول جادى وبرقى وحضرى وقيـل ينسب الى عجز المزجى فتقول نصرى وموتى أو اليهما مزالا تركيبهما وعليه قوله فى النسب الى هرمز :

---

(١) هى امرأة تقوم الرماح مع زوجها (٢) حى من اليمن (٣) لتحركها وانفتاح ما قبلها (٤) كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين .
(٥) أحد أجداد النبى عليه السلام .

تزوجتهـا راميــــة هــرمزية بفضلة ما أعطى الأمير من الرزق

أو الى المركب غير مـزال التركيب فتقـول بختنصر وحضرمـوتى أو اضافيا كامرىء القيس تقول امرئى أو مرئى كما قال ذو الرمة :

اذا المـرئى شب لـه بنـــات عقدن برأســـه ابة وعارا (١)

الا ان كان كنية كأبى بكر وأم كلثوم أو كان علما بالغلبــة كابن عمر وابن الزبير فانك تنسب الى عجزه فتقول بكرى وكلثومى وعمرى وزبيرى ، ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد مناف وعبد الدار وعبد الأشهل فتقول منافى ودارى وأشهل — وشذ فيه بناء فعلل منتحتا منهما والمحفوظ من ذلك تيملى وعبــدرى ومرقسى وعبشمى فى النسب الى تيم اللات وعبـد الدار وامرىء القيس وعبـد شمس وشذ صـنعانى فى صنعاء (٢) وبهـرانى فى بهراء (٣) .

(رد المحذوف) اذا نسب الى ما حذفت لامه ردت وجوبا فى مسألتين :

(احداهما) أن تكون العين مستلة كشاة أصلهـا شوهة (٤) بدليل قولهم شياه فتقول شاهى عند سيبويه لأنه لايرد الكلمة بعـد محذوفها الى سكونها الأصلى بل يبقى العين مفتوحة فيقلبها ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها . والا خفف يقول شوهى بالرد فيمتنع القلب .

(الثانى) أن تكون اللام قد ردت فى تثنيــة كأب وأبوان أو فى جمع تصحيح كسنة وسنوات أو سنهات فتقول أبوى وسنوى وسنهى . وتقول

---

(١) ابة كعدة الخزى والعار (٢) بلد باليمن (٣) قبيلة من قضاعة .

(٤) حذفت لامها وهى الهـاء تخفيفا وقصد تعويض التـاء عنها ففتحت الواو بعد سكونها لأجلها ثم قلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فترد لامها فى النسب ويقال شوهى بسكون الواو عند الأخفش لأنه يسكن فيه ما أصله السكون وعند سيبويه شاهى لأن المجبور عنده تفتح عينه وان سكنت فى الأصـل فيقلب الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فى ذو وذات ذووى (١) لاعتلال العين ورد اللام فى تثنيتـه ذات نحو ذواتا أفنان ، وتقول فى أخت أخوى وفى بنت بنوى كما تقول ذلك فى ابن وأخ اذا رددت محذوفهما لأنهم ردوه فى الجمع فقالوا أخوات وبنات (٢) بحذف التاء والرد الى صيغة المذكر الأصلية (٣) ويونس يقول : فيهما أختى وبنتى محتجا بأن التاء لغير التأنيث لأن ما قبلها ساكن صحيح ولأنها لا تبـدل فى الوقف هاء وذلك مسلم له ولكنهم عاملوا صيغتهما مع تاء الالحاق (٤) معاملة غيرهما مع تاء التأنيث (٥) بدليل الجمع بالألف والتـاء فانهم ردوا المحذوف بعـد حذف التاء وقالوا أخوات وبنات (٦) .

ويجوز رد اللام وتركها فيما عدا ذلك نحو يد ودم وشفة تقول يدوى أو يدى ودموى أو دمى وشفى أو شـفهى وفى ابن واسم ابنى واسمى فان رددت اللام قلت بنوى وسموى باسـقاط الهمزة حتى لايجمع بين العوض والمعوض منه .

واذا نسب الى ما حذفت فاؤه أو عينه ردت وجوبا اذا كانت اللام معتلة كيرى علما أصـله يرأى وكشية (٧) أصلها وشية بكسر الواو فتقول يرئى بفتحتين فكسرة بناء على ابقاء الحركة بعد الرد لأنه يصير يرأى بوزن جمزة فيجب حينئذ حذف الألف وعن أبى الحسن يرئى أو يرأوى كما تقول ملهى أو ملهوى .

---

(١) بفتح الذال والواو لأن أصله فعلى بفتحتين فترد وتقلب ألفا ثم الألف واوا لأجل الياء كما فى فتى (٢) اذا الأصل بنوات لكن لما تحركت الـواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فالتقى ساكنان حذفت هذه الألف ولم يفعل مثل ذلك مع أخوات لأن بنات أكثر استعمالا فخففوه بالحذف (٣) وسر هذا أن الصيغة كلها للتأنيث فوجب ردها الى صيغة المذكر كما وجب حـذف التاء فى مكى وبصرى ومسلمات .

(٤) لالحاقهما بقفل وجذع كما فى التصريح . (٥) لما فيها من الاشـعار للتأنيث وان لم تكن متمحضة له (٦) ولو جمعوه على لفظ المفرد من غير رد ولا حذف لقالوا أختات وبنتات . (٧) كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره

وفى شية وشوى لأنك لما رددت الواو صار الوشى بكسرتين كابل فقلبت الثانية فتحة كما تفعل فى ابل فانقلبت الياء ألفا ثم الألف واوا . وعند أبى الحسن الأخفش وشيى ويمتنع الرد فى غير ذلك فتقول فى سه وعده وأصلهما سته ووعد بدليل أستاه (١) والوعد سهى لا سهى وعدى لا وعدى لأن لامهما صحيحة .

وإذا سمى بثنائى الوضع معتل الثانى ضعف قبل النسب فتقول فى لو وكى علمين لو وكى بالتشديد فيهما وتقول فى لا علما لاء بالمد فاذا نسبت اليهن قلت لوى وكيوى ولائى أو لاوى كما تقول فى النسب الى الدو والحى والكساء دوى وحيوى وكسائى أو كساوى .

وينسب الى الكلمة الدالة على جماعة على لفظها ان أشبهت الواحد بكونها اسم جمع كقومى ورهطى أو اسم جنس كشجرى أو جمع تكسير لا واحد له كأبابيلى أو جاريا مجرى العلم كأنصارى . وأما نحو كلاب وأنمار علمين فليس مما نحن فيه لأنه واحد فالنسب اليه على لفظه من غير شبهة ، وفى غير ذلك يرد المكسر الى مفرده (٢) ثم ينسب اليه فتقول فى النسب الى المثنى كالحرمين والجمع كفرائض وقبائل حرمى وفرضى وقبلى .

خاتمة

قد يستغنى عن ياء النسب بصوغ اسم من المنسوب اليه على وزن فعال كنجار وعطار وعواج (٣) وذلك غالب فى الحرف وشذ قول امرىء القيس :

وليس بذى رمح فيطعننى به   وليس بذى سيف وليس بنبال(٤)

وحمل عليه قوله « وما ربك بظلام للعبيد » .

---

(١) والجمع يرد الأشياء الى أصولها (٢) لأن الفرض الجنس وفى الواحدة دلالة عليه فأغنى عن الجمع (٣) بائع العاج (٤) بذى نبل فهو ليس بحرفة .

أو فاعل كتامر ولابن وطاعم وكاس مقصودا به صاحب كذا أى صاحب تمر ولبن وكسوة ومنه قول الحطيئة يهجو الزبرقان بن بدر .

وغررتنى وزعمت أنـــــ ـــك لابن بالصيف تامـــر

وقوله أيضا :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

أو فعل كطعم ولبن ونهر وعمل أى ذى طعام ولبن ونهار وعمل ومنه ما أنشده سيبويه :

لست بليلى ولكنى نهـــر لا أدلج الليل ولكن أبتكر (١)

وندر صوغها على مفعال كمعطار أى ذى عطر ومفعيل كفرس محضير أى ذى حضر (٢) وما خرج عما قررناه فى هذا الباب فشاذ كقولهم أموى بالفتح فى أمية وبصرى بالكسر فى البصرة ودهرى (٣) بالضم فى الدهر ومروزى فى مرو وبدوى بحذف الألف فى البادية وحرورى وجلولى بحذف الألف والهمزة فى جلولاء (٤) وحروراء (٥) ورقبانى وشعرانى ولحيانى وفوقانى وتحتانى لعظيم الرقبة والشعر واللحية ولفوق وتحت .

نموذج

أنسب الى الكلمات الآتية :

مدينة — ابن هشام — سيد — خير — ربا — دنيا — كلاب — صحف — قضاء — كتاب — هاشم — عرب — غنم — أنفار — كلاب — تمرات (علما) — حرب — حرباء — هواء — باب — نساء — موسى — مساجد — أناس — كسرى .

---

(١) نهر عامل بالنهار والدلج سير أول الليل والبكور السير مبكرا « المعنى » أسير بالنهار مبكرا ولا أستطيع سرى الليل (٢) جرى

(٣) الشيخ الكبير . (٤) قرية بفارس (٥) قرية بالكوفة .

الكلمات	النسب	الكلمات	النسب	الكلمات	النسب
مدينة	مَدنىّ	قضاء	قضائىّ	حرب	حربىّ
ابن هشام	هشامىّ	كتاب	كتابى	حرباءُ	حربائى . حرباوى
سيد	سَيّدىّ	هاشم	هاشمى	هواءُ	هوائى
خير	خيرى	عرب	عربى	باب	بابىّ
ربا	رِبَوىّ	غنم	غنمى	نساءُ	نِسَوى
دنيا	دنيىّ دنيوىّ دنياوى	أنفار	نفرى	موسى	موسىّ موسوىّ موساوى
كلاب (١)	كلابىّ	كلاب (٢)	كلبىّ	مساجد	مسجدى
صحف	صحفى	تمرات ـ علما	تَمْرِىّ	أناس	أناسى
				كسرى	كسروى

(١) القبيلة (٢) جمع كلب ومثل ذلك يقال فى أنمار وأنصار وضباب عند ارادة الجمع أو القبيلة .

تمرين

أنسب الى الكلمات الآتية :

تغلب ـ جعفر ـ امام ـ سقاء ـ مصطفى ـ قاض ـ هدى ـ قدر ـ ثناء ـ بصرة ـ عدو ـ تمرات ـ غزة ـ قريظة ـ غنى ـ قصى ـ صحيفة ـ هرم ـ بردى ـ غى ـ شـديدة ـ عرينة ـ مذحج ـ عـدى ـ نضر ـ قنسرين ـ أرضون .

أحكام تعم الاسم والفعل

« الوقف »

هو قطع النطق عند آخر الكلمة وهذا هو الوقف الاختيارى المقصود هنا ، دون الاختبارى بأن يختبر به الشخص هل يحسن الوقف على نحو عم واقتضاءم ، والاستثباتى وهو المقصود به تعيين مبهم نحو منو لمن قال جاءنى رجل والانكارى وهو الواقع فى السؤال المقصود به انكار خبر المخبر أو كون الأمر على خلاف ما ذكر فان كانت الكلمة منونة رسم التنوين نونا مكسورة واجتلبت ياء ساكنة بعدها نحو أمحمدنيه بضم الدال وكسر النون لمن قال جاءنى محمد وبفتح الدال وكسر النون لمن قال كلمت محمدا وبكسرهما لمن قال نظرت الى محمد ، وان لم تكن منونة أتيت بمـد من جنس حركة آخر الـكلمة نحو أعمروه بالضم وأعمراه وأحذاميه لمن قال نال المـكافأة عمر واختبرت عمر وحسنت طلب العلم لحذام . والتذكرى وهو المقصود به تذكر باقى اللفظ. فيؤتى فى آخر الـكلمة بمدة من جنس حركة آخرها نحـو قالا وتقولوا وفى الدارى . والترنمى كالوقف فى قوله :

* أقل اللوم عاذل والعتابن *

ويقابل الوقف الابتداء الذى هو عمل فيكون الوقف استراحة من ذلك العمل ، ويتفرع عن قصد الاستراحة ثلاثة مقاصد فيكون لتمام الغرض من الكلام ولتمام النظم ولتمام السجع .

وغالب الوقف يلزمه تغيرات ترجع الى سبعة مجموعة فى قوله :

(نقل وحذف واسكان ويتبعها التضعيف والروم والاشمام والبدل) .

فاذا وقف على منون فأرجح اللغـات وأكثرها أن يحذف تنوينه بعـد الضمة والكسرة كهذا محمد ونظرت الى محمد وأن يبدل ألفـا بعد الفتحة اعرابية كانت كرأيت محمدا أو بنائية كايها وويها اسمى فعل بمعنى انكفف وأعجب وشبهوا اذن بالمنون المنصـوب فأبدلوا تنوينها فى الوقف ألفـا ـواختار بعضهم الوقف عليها بالنون .

واذا وقف على هاء الضمير فان كانت مفتوحة ثبتت صلتها وهى الألف كرأيتها ومررت بهـا وان كانت مضمومة أو مكسورة حذفت صلتهـا وهى الواو والياء كرأيته ومررت به الا فى الضرورة فيجوز اثباتها كقول رؤية :

ومهمـــة مغبـــرة أرجاؤه كأن لون أرضـه سـماؤه (١)

وقول الآخر :

تجاوزت هنـــدا رغبة عن قتـــاله الى ملك أعشو الى ضوء ناره (٢)

واذا وقف على المنقوص وجب اثبات يائه فى ثلاث مسائل :

---

(١) المهمة المفازة وأرجاؤه نواحيه والتشبيه مقلوب اى كأن لون سمائه من الغبرة لون أرضه .

(٢) هند علم رجل ورغب عن كذا كرهه : واعشو . استدل عليها ببصر ضعيف .

١ -- أن يكون محذوف الفاء كما اذا سميت بمضارع وفى ووعى فانك تقول هذا يفى وهذا يعى بالاثبــات لأن أصلهما يوفى ويوعى حذفت فاؤهما فلو حذفت لامهما لكان اجحافا .

٢ — أن يكون محذوف العين نحو مر اسم فاعل من أرى أصله مرئى بوزن مرعى نقلت حركة عينه وهى الهمزة الى الراء ثم حذفت للتخفيف وأعلى اعلال قاض فلا يجوز حذف الياء فى الوقف لما ذكرنا من الاجحاف .

٣ — أن يكون منصوبا منونا كان نحو « ربنا اننا سمعنا مناديا » أو غير منون نحو « كلا اذا بلغت التراقم » فاذا كان مرفوعا أو مجرورا جاز اثبات يائه وحذفها ولكن الأرجح فى المنون الحذف نحو هذا ناد ونظرت الى ناد ويجوز الاثبات ورجحه يونس وبذلك قرىء (ولكل قوم هادى) . (وما لهم من دونه من والى) والأرجح فى غير المنون الاثبات كهذا الداعى ومررت بالداعى وقرأ الجمهور (وهو الكبير المتعال) بالحذف .

ويوقف على هاء التأنيث بالسكون كفاطمة وعائشة .

ويوقف على غيرها من المتحرك بخمسة أوجه .

١ — الوقف بالسكون وهو الأصل ويتعين ذلك فى الوقف على تاء التأنيث كربت وثمت .

٢ — الوقف بالروم وهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز فى الحركات كلهـــا .

٣ — الوقف بالاشمام ويختص بالمضموم وحقيقته الاشارة بالشفتين الى الحركة بعيد الاسكان من غير تصويت يسمع وانما يدركه البصـــير دون الأعمى .

٤ — الوقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه نحو هذا خالد وهو يجعل

وهو لغة سعدية ، وشرطه ألا يكون الموقوف عليه همزة كخطأ ورشأ (١) ولا ياء كالقاضى ولا واوا كيدعو ولا ألفا كيخشى ولا تاليا لسكون كعمر وبكر .

٥ — الوقف بنقل حركة الحرف الأخير الى ما قبله كقراءة بعضهم : « وتواصوا بالصبر » وقول عبيد بن ماوية الطائى :

أنا ابن ماوية اذ جد النقـر   وجاءت الخيل أثابى زمر (٢)

وشرطه أن يكون ما قبل الآخر ساكنا لا يتعذر تحريكه ولا يستثقل وألا تكون الحركة فتحة ، وألا يؤدى النقل الى عدم النظير ، فلا يجوز فى نحو هذا جعفر لتحرك ما قبله ولا فى انسان ويشد ، لأن الألف والمدغم يتعذر تحريكهما ولا فى يقـول ويبيع لأن الواو المضموم ما قبلها والياء المكسور ما قبلها تستثقل الحركة عليهما ، ولا فى نحو سمعت العلم لأن الحركة فتحة ولا فى نحو هذا علم لأنه ليس فى العربية فعل ، ويختص الشرطان الأخيران بغير المهمـوز فيجوز النقـل فى نحو (الذى يخـرج الخبء (٣)) وان كانت الحركة فتحة وفى نحو ردء (٤) وان أدى النقل الى صيغة فعل .

(الوقف على تاء التأنيث) يوقف عليها بالتاء ان كانت متصلة بحرف كثمت وربت ولعلت أو فعل كقامت أو باسم وقبلها ساكن صحيح كأخت وبنت . وجاز ابقاؤها وابدالها هاء ان كان قبلها حركة نحو ثمرة وشجرة أو ساكن معتل نحو صلاة وزكاة ومسلمات وأولات . ولكن الأرجح فى جمع التصحيح كمسلمات وفيما أشبهه وهو اسم الجمع كأولات ، وما سمى به من الجمع تحقيقا كعرفات وأذرعات أو تقديرا كهيهات فانها فى التقدير

(١) حبل البئر (٢) النقر صوت تزعج به الفرس للمشى وذلك بأن يلصق اللسان بأعلى الحنك ثم يصوت به . والأثابى الجماعات جمع أثبية بضم فسكون فكسر فياء مشددة وزمر جمع زمرة والعامل فى اذا ما فى ابن ماوية من معنى بطل أو شجاع .

(٣) ماخبىء واختفى (٤) العون والساعد .

جمع هيهية كقلقلة ثم سمى بها الفعل الوقف بالتاء .

ومن الوقف بالابدال هاء قولهم كيف الاخوة والاخواه وقولهم دفن البناه من المكرماه وقرىء هيهاه .

والأرجح فى غيرهما الوقوف بالابدال .

ومن تركه قراءة حمزة (ان شجرت) وقول أبى النجم .

والله أنجـاك بكفى مسـلمت من بعد ما وبعد ما وبعد مت (١)

صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحـرة ان تدعى أمت

(هاء السكت) من خصائص الوقف اجتلاب هاء السكت .

ولها ثلاثة مواضع :

(أحدها) الفعل المعلل بحذف آخره سواء أكان الحذف للجزم نحو لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه ومنه لم يتسنه (٢) أو لأجل البناء نحو اغزه واخشه وارمه ومنه « فبهداهم اقتده » والهاء فى ذلك كله جائزة .

وتجب اذا بقى الفعل على حرف واحد كالأمر من وعى يعى (٣) فانك تقول عه وقال ابن مالك أو على حرفين أحدهما زائد نحو لم يعه وهذا مردود للاجماع على وجوب الوقف على نحو ولم أك ولم تق بترك الهاء .

(ثانيها) ما الاستفهامية المجرورة فانه يجب حذف ألفها اذا جرت نحو عم وفيم ومجىء م جئت ، فرقا بينها وبين ما الخبرية فى نحو سألت عما سألت عنه — فاذا وقفت عليها ألحقتها الهاء حفظا للفتحة الدالة على الألف، وتجب ان كان الخافض اسما كقولك مجىء مه واقتضاء مه وتترجح ان كان حرفا نحو عمه يتساءلون فى قراءة .

---

(١) نجاك . خلصك . ومسلمة علم رجل ومن بعد ما أى من بعد ما كادت الحرة والجمل التى بين ذلك توكيد وبعدمت أى بعد ما فأبدلت الألف هاء ثم تاء والغلصمة رأس الحلقوم .

(٢) لم يتغير . (٣) حفظ .

(ثالثها) كل مبنى على حركة بناء دائما ولم يشبه المعرب كياء المتكلم وكهى وهو ، وفى التنزيل ماليه وسلطانيه وماهيه . وقال حسان :

اذا ما ترعرع فينـا الغـلام فما ان يقال له من هوه (١)

ولا تدخل فى نحو جاء محمد لأنه معرب ولا فى أفهم ولم يفهم لأنه ساكن ولا فى نحو لا رجل ويا خالد ومن قبل ومن بعد لأن بناءهن عارض ولا فى الفعل الماضى كركب لمشابهته المضارع فى وقوعه وصفة وخبرا وحالا وشرطا .

(خاتمة) قد يعطى الوصل حكم الوقف وذلك قليل فى الكلام المنثور كثير فى الشعر، فمن الأول لم يتسنه وانظر . فبهداهم اقتده قل . باثبات هاء السكت فى الدرج ، ومن الثانى قول رؤبة :

لقـد خشيت ان أرى جـدبا مثل الحريق وافـق القصـبا (٢)

أصله القصب بتخفيف الباء فقدر الوقف عليها فشددها على حد قولهم فى الوقف هذا خالد بالتشديد ثم أتى بحرف الاطلاق وهو الألف وبقى تضعيف الباء .

الامالة

هى لغة : مصدر أملت الشىء عدلت به الى غير الجهة التى هو فيها .

واصطلاحا : أن تذهب بالفتحة نحو الياء التى كانت بعدها ألف كالفتى ونحو الكسرة ان لم يكن ذلك كنعمة وبسـحر ، والغرض منها تناسب الأصوات وتقاربها لأن النطق بالياء والكسرة انحدار وتسفل وبالفتحة والألف تصعد واسـتعلاء وبالامالة تصـير من نسط واحد فى التسـفل والانحدار .

(١) ترعرع : تحرك ونما . (٢) الجدب : ضد الخصب والوقف بالتشديد فيه ضرورة لأنه منون والقصب مما تشتعل فيه النار بسرعة ، وفيه الشاهد .

وحكمها الجواز فكل ممال يجوز ترك امالته .

محلها الأسماء المتمكنة والأفعال غالبا وأصحابها تميم وعامة نجد ولا يميل الحجازيون الا قليلا .

ولها أسباب وموانع تعارض تلك الأسباب وموانع لهذه الموانع تحول بينها وبين المنع ، فأسبابها ثمانية :

١ — كون الألف مبدلة من ياء متطرفة حقيقة كالفتى والهدى وهدى واشترى أو متطرفة تقديرا كفتاة ونواة لأن تاء التأنيث فى تقدير الانفصال فلا يمال نحو ناب مع أن ألفه مبدلة من ياء بدليل أنياب لعدم التطرف .

٢ — كون الياء تخلفها فى بعض التصاريف كألف ملهى وأرطى وحبلى وغزا وتلا وسجى لقولهم فى التثنية ملهيان وأرطيان وحبليان وفى الجمع ملهيات وأرطيات وحبليات وفى البناء للمفعول غزى وسجى وتلى .
ويستثنى من ذلك ما رجوعه الى الياء مختص بلغة شاذة كرجوع ألف عصا وقفا الى الياء عند هذيل اذا أضافوهما الى ياء المتكلم نحو عصى وقفى أو عند التصغير كرجوعهما اليها فى عصية وقفى أو الجمع على فعول نحو عصى وقفى فلا يمال شىء من ذلك .

٣ — كون الألف مبدلة من عين فعل يؤول حين اسناده الى التاء الى زنة (فلت) بكسر الفاء سواء كانت تلك الألف منقلبة عن ياء كباع وكال وهاب أم عن واو مكسورة كخاف وكاد ومات اذ تقول بعت وكلت وهبت وكدت ومت على لغة من كسر الميم بخلاف نحو قال وطال ومات فى لغة الضم .

٤ — وقوع الألف قبل الياء كبايعته وسايرته .

٥ - وقوعها بعد الياء متصلة بها كبيان أو منفصلة منها بحرف كشيبان أو بحرفين ثانيهما الهاء نحو دخلت هند بيتها .

٦ - وقوع الألف قبل الكسرة نحو عالم وكاتب .

٧ - وقوعها بعدها منفصلة اما بحرف نحو كتاب وسلاح أو بحرفين أحدهما هاء نحو يريد أن يؤدبها أو ساكن نحو شملال (١) وسرداح (٢) أو بهذين وبالهاء نحو درهماك .

٨ - ارادة التناسب وذلك اذا وقعت الألف بعد ألف فى كلمتها أو فى كلمة قارنتها وقد أميلتا لسبب من الأسباب المتقدمة فالأول كرأيت عمادا وقرأت كتابا (٣) والثانى كالضحى (٤) بالامالة لمناسبة سجى وقلا ومابعدهما.

ويمنعها شيئان :

١ - الراء بشرط كونها غير مكسورة واتصالها بالألف اما قبلها كراشد أو بعدها نحو هذا الجدار وبنيت الجدار ، وألا يجاور الألف راء أخرى - فان جاورتها لم تمنع نحو ان الأبرار .

٢ - حروف الاستعلاء السبعة وهى الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف متقدمة أومتأخرة ويشترط فى المتقدم منها ألا يكون مكسورا نحو طلاب (٥) غلاب (٦) وأن يكون متصلا بالألف كصالح وضامن وطالب وغالب وخالد وقاسم . أو منفصلا عنها بحرف كغنائم وألا يكون ساكنا بعد

---

(١) الناقة الخفيفة (٢) الناقة العظيمة (٣) فالألف الأولى فيهما أميلت لوقوعها بعد كسرة مفصولة بحرف هو الميم والتاء فتمال الأخيرة المنقلبة عن التنوين لمناسبة الأولى . (٤) كما قرأ بذلك أبو عمرو مع أن الفها منقلبة عن واو الضحوة .

(٥) جمع طالب (٦) مصدر غالب .

كسرة فخرج نحو مصباح واصلاح ومطواع ومقلات (١) والا يكون هناك راء مكسورة مجاورة فخرج نحو (وعلى أبصارهم) و (اذ هما فى الغار) ويشترط فى المتأخر الاتصال أو الانفصال بحرف أو حرفين كساخر (٢) وحاطب (٣) وكنافخ (٤) وناعق (٥) وكسواثيق (٦) ومناشيط (٧) .

(ملاحظتان) شرط الامالة التى يكفها المانع ألا يكون سببها كسرة مقدرة كخاف فان ألفه منقلبة عن واو مكسورة . ولا ياء مقدرة كطاب فان ألفه منقلبة عن ياء فسبب امالة الأول الكسرة المقدرة والثانى الياء التى انقلبت ألفا لأن السبب المقدر هنا أقوى من السبب الظاهر لأن الظاهر اما متقدم على الألف كالكسرة فى كتاب والياء فى بيان أو متأخر عنها نحو غانم وبائع والذى فى نفس الألف أقوى من الاثنين ولذلك أميل نحو خاف وطاب مع تقدم حرف الاستعلاء وحاق (٨) وزاغ (٩) مع تأخره .

٢ — سبب الامالة لا يؤثر الا اذا كان مع الممال فى الكلمة لأن عدم الامالة هو الأصل فيصار اليه بأدنى شىء فلا يمال : لبكر مال ، لوجود الألف فى كلمة والكسرة فى كلمة .

وأما المانع فيؤثر مطلقا لأنه لايصار الى الامالة التى هى غير الأصل الا بسبب قوى فلا يمال نحو كتاب قاسم لوجود حرف الاستعلاء وان كان منفصلا .

(خاتمة) تمال الفتحة قبل حرف من ثلاثة :

---

(١) التى لا يعيش لها ولد (٢) مستهزىء (٣) اسم فاعل من حطب بمعنى جمع الحطب (٤) اسم فاعل من نفخ فى النار (٥) اسم فاعل من نعق الراعى صاح بغنمه وزجرها (٦) جمع ميثاق وهو العهد (٧) جمع منشاط مبالغة من نشط اذا جد . (٨) نزل (٩) مال عن الحق وغيره .

(أحدها) الألف وقد تقدمت وشرطها ألا تكون الفتحة فى حرف ولا فى اسم يشبهه فلا يمال : الا وعلى والى ، مع السبب المقتضى فى كل وهو الكسرة فى الأول والرجوع الى الياء فى الثانى وكلاهما فى الثالث واستثنوا من ذلك ضميرى ها ونا فقد أمالوهما عند سبق الكسرة أو الياء لكثرة استعمالها فقالوا مر بنا وبها ونظر الينا واليها .

(ثانيها) هاء التأنيث فى الوقف خاصة كرحمة ونعمة لأنهم شبهوا هاء التأنيث بألفه لاتفاقهما فى المخرج والمعنى والزيادة والتطرف والاختصاص بالأسماء وعن الكسائى امالة هاء السكت أيضا نحو كتابية والصحيح المنع .

(ثالثا) الراء بشرط كونها مكسورة وكون الفتحة فى غير ياء وكونهما متصلتين نحو من الكبر أو منفصلتين بساكن غير ياء نحو من عمرو بخلاف أعوذ بالله من الغير (١) ومن قبح السير لأن الفتحة فيهما على الياء بخلاف من غيرك لكون الفصل بالياء .

همزة الوصل(٢)

همزة الوصل هى همزة سـابقة فى أول الكلمة تثبت فى الابتداء وتحذف فى الدرج وتعرف بسقوطها فى التصغير كبنى وسمى فى ابن واسم ولا كذلك همزة القطع كأبى وأخى فى أب وأخ .

(مواضعها) لا تكون فى حرف غير أل ومثلها أم فى لغة حمير ولا فى مضارع مطلقا رباعيا كان أو ثلاثيا مجردا أو مزيدا ولا فى ماض ثلاثى

---

(١) الغير : جمع غيره بكسر الغين وهى احوال الدهر المتغيره والسير : جمع سيرة وهى السنة والطريقة (٢) من أصول اللغة العربية الا يبتـدأ بساكن كما لا يوقف على متحرك ومن ثم احتيج الى اجتلاب همزة زائدة أول الكلمة هى همزة الوصل .

كأمر وأخذ ولا رباعى كأكرم وأعطى بل فى الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وفى أمرهما (١) وأمر الثلاثى الساكن ثانى مضارعه لفظا كافهم بخلاف هب وعد وقل ولا فى اسم ولا فى مصادر الخماسى والسـداسى كانطلاق واستخراج وفى عشرة أسماء محفوظة وهم اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنتان وايسن المخصوص بالقسم ، وينبغى أن يزيدوا أيم لغة فى ايمن وال الموصولة .

(حركتها) لهمزة الوصل بالنسبة الى حركتها سبع حالات : وجوب الفتح فى المبدوء بها أل وأم ووجوب الضم فى انطلق واستخرج مبنيين للمجهول وفى أمر الثلاثى المضموم العين أصالة نحو اقتل واكتب بخلاف امشوا واقضوا (٢) ورجحان الضم على الكسر فيما عرض جعل ضمة عينه كسرة من نحو اغزى ورجحان الفتح على الكسر فى ايمن وايم ورجحان الكسر على الضم فى كلمة اسم وجواز الكسر والضم والاشمام فى نحو اختار وانقاد مبنيين للمجهول ووجوب الكسر فيما بقى وهو الأصل .

(حذفها) همزة الوصل ان وقعت بعد همزة استفهام فان كانت مكسورة حذفت نحو أتخذناهم سخريا ؟ استغفرت لهم . أبنك هذا . أسمك على ؟ ومثلها المضمومة نحو اضطر الرجل للاسـتغناء عنها بهمزة الاستفهام وان كانت مفتوحة لا تحذف لئلا يلتبس الاستفهام بالخبر ولكن

---

(١) اذا كان أول المضارع مفتوحا كيكتب وينطلق ويستخرج فهمزة أمره همزة وصل وان كان مضموما كيكرم ويعطى فقطع ولا تحذف همزة القطع الا فى ضرورة .

(٢) لأنهما ضما لمناسبة الواو .

يترجح أن تبدل ألفا وقد تسهل بين الألف والهمزة مع القصر تقول آلحسن عندك آيمن الله ؟ بالمد راجحا وبالتسهيل مرجوحا وبهما قرىء قوله تعالى (آلذكــرين) (آلله أذن لــكم) (آلآن خفف الله عنكم) ومن التسهيل قوله :

ألحق ان دار الرباب تبــاعدت أو انبت حبل ان قلبك طائر (١)

ولا تثبت همزة الوصل فى الدرج الا فى الضرورة ، كقول قيس بن الحطيم الأنصارى :

اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين (٢)

(خاتمة) تحذف الهمزة لفظا لا خطا ان سبقت بكلام نحو قل الصدق وجاء الحق ، ولفظا وخطا فى « ابن » مسبوق بعلم بعده علم بشرط كونه صفة للأول والثانى أبا له ما لم يقع أول السطر وكذا فى « بسم الله الرحمن الرحيم » بشرط أن تذكر كلها وألا يذكر معها متعلق ومثلها همزة آل ان جرت باللام .

واذا تحرك الساكن الذى اجتلبت له استغنى عنها .

الاعلال والابدال

الاعلال هو تغيير حرف العلة للتخفيف بالقلب أو التسكين أو الحذف فالأول كقلب حرف العلة فى قلادة وصحيفة همزة فى الجمع والثانى كتسكين العين فى يقوم ويبيع واللام فى نحو يدعو ويرمى والثالث كحذف فاء المثال فى نحو يزن ويعد وعد وزن .

---

(١) الحق مبتدأ خبره ان قلبك طائر ، وان دار الرباب الخ شرط وجوابه محذوف يدل عليه المذكور والرباب محبوبته ، وانبت انقطع .

(٢) النث . افشاء السر . والوشاة : العذال . وقمين : جدير وحقيق .

والابدال هو جعل مطلق حرف مكان آخر فخرج بالاطلاق القلب لأنه خاص بحروف العلة والهمزة والابدال عام فكل قلب ابدال ولا عكس فيجتمعان فى قال ورمى ، وينفرد الابدال فى اطهر (١) واذكر وبقيد المكان العوض فانه يكون فى غير مكان المعوض منه كتاء عدة وهمزة ابن (٢) ، وهو اما عوض عن حرف كما ذكرنا أو عن حركة كسين أسـطاع يسطيع بقطع الهمزة وضم أول المضارع فان أصله أطاع يطيع زيد فيه السين عوضا عن حركة عينه لأن أصل أطاع أطوع .

أقسام الابدال

الابدال اما أن يكون لادغام أو غيره فالأول يكون شائعا (٣) فى جميع الحروف الا الألف والثانى ثلاثة أقسام ما يبدل ندورا وذلك ستة أحرف وهى الحاء والخاء والعين والقاف والضاد والذال كقولهم فى وكنة (٤) وقنة وفى أغن (٥) أخن وفى ربع (٦) ربح وفى خطر عطر وفى جلد (٧) جضد وفى تلعثم (٨) تلعذم .

وما يبدل ابدالا شائعا وهو اثنان وعشرون حرفا يجمعها « لجد صرف شكس (٩) آمن طى ثوب عزته » .

وذلك قسمان اما غير ضرورى بأن يشيع عند قوم قاصرا على السماع وذلك كقولهم فى أصيلان تصغير أصيلان بالضم جمع أصيلال قال النابغة الذبيانى :

---

(١) أصلهما أطتهر واذتكر ابدلت التاء طاء والدال ذالا . كما سيجىء .

(٢) فان الأولى بدل من واو وعد والثانية بدل من واو بنو (٣) أى قياسا مطردا يوقع تركه فى الخطاب . (٤) بيت القطا فى الجبل (٥) واد أغن كثير العشب (٦) المنزل (٧) صبور (٨) اضطرب فى كلامه .

(٩) الشكس : ككتف الصعب الخلق المعنى صرف شكس موصوف بأنه آمن طى ثوب عزته وهى كناية عن تغير حاله لأجل الجد .

وقفت فيها أصيلالا أسـائلها   أعييت جوابا وما بالربع من أحد(١)

وفى اضطجع اطجع قال منظور بن أمية الأسدى يصف ذئبا :

لما رأى أن لا دعه ولا شـبع   مال الى أرطاة حقف فالطجع (٢)

وفى نحن على علما فى الوقف أو ما جرى مجراه « علج » قال أعرابى :

خـالى عـويف وأبـو علج   المطعمـان اللحم بالعشج (٣)

يريد أبا على والعشى وتسمى هذه اللغة عجعجة قضاعة وشرط ذلك أن تكون الجيم مشددة مسبوقة بعين كما فى البيت ويرى آخرون الاطلاق بدليل قولهم :

لاهم ان كنت قبلت حجتـج   فلا يـزال شاحج يأتيك بج

* أقمر نهات ينزى وفرتج (٤) *

وكذلك عنعنة تميم كظننت عنك قائم أى أنك وكشكشتهم فى خطاب المؤنث نحو ماالـذى جاء بش وقرىء (قد جعـل ربش تحتش سريا) والكسكسة فى لغة بكر كقولهم للمؤنثة أبوس وأمس أى أبوك وأمك .

واما ضرورة ولا يختص بقوم دون قوم وذلك تسعة أحرف يجمعها (هدأت موطيا) .

اعلال الهمزة أو ابدالها

تبدل الياء والواو همزة فى أربع مسائل :

---

(١) الأصيل للوقت بعد العصر الى المغرب والمعنى وقفت بدار الحبيبة أحيانا وسألتها عنها فعجزت عن الجواب وما بها أحد يجيبنى (٢) الدعة سعة العيش والأرطاة من شجر الرمل والحقف المعوج من الرمل واطجع نام

(٣) فأبدل الجيم من الياء المشددة وهو من اجراء الوصل مجرى الوقف

(٤) يريد اللهم ان كنت قبلت حجتى فلا يزال شاحج يأتيك بى هـذه صفته . والشاحج البغل والأقمر الأبيض والنهار النهاق ينزى يحرك والوفرة الشعر الى شحمة الأذن .

١ — أن تتطرف احداهما بعد الألف زائدة نحو كساء وسماء ودعاء ونحو بناء وظباء وفناء (١) أصلها كساو وسماو ودعاو وبناى وظباى وفناى بخلاف نحو قاول وبايع واداوة (٢) وهداية لعدم التطرف ونحو غزو وظبى لعدم تقدم الألف ونحو واو وآى (٣) لاصالة الألف فيهما .

وتشاركهما فى ذلك الحكم الألف فانها اذا تطرفت بعد ألف زائدة أبدلت همزة نحو حمراء فان أصلها حمرى كسكرى زيدت ألف قبل الآخر للمد كألف كتاب وغلام فالتقى ألفان فأبدلت الثانية همزة .

٢ — أن تقع احداهما عينا لاسم فاعل فعل أعلت فيه نحو قائل وبائع أصلهما قاول وبايع بخلاف نحو عين (٤) فهو عاين وعور فهو عاور لأن العين لما صحت فى الفعل خوف الالباس بعان (٥) وعار صحت فى الفاعل .

تنبيهات

(الأول) هذا الابدال جار فيما كان على فاعل أو فاعلة وان لم يكن اسم فاعل كقولهم جائزة (٦) وحائر (٧) قال :

صـــعدة نابتـــة فى حائر أينما الريح تميلها تمـــل (٨)

---

(١) ما امتد من جوانب الدار (٢) اناء صغير من جلد يتخذ للماء كالسطيحة ونحوها (٣) جمع آية بمعنى العلامة أو القطعة من السور

(٤) عظم سواد عينه فى سعة فهو اعين وعاين (٥) فى المصباح ربما قالوا عان علينا فلان يعين عيانة أى صار القوم مخصوصين عينا أى جاسوسا .

(٦) هى الخشبة فى وسط السقف تحمل البيت

(٧) المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير ولا يخرج منه .

(٨) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف .

(الثانى) يرى ابن مالك وجماعة ابدال الواو والياء همزة ابتداء كما ذكرنا والأكثرون يقول قلبتا ألفا ثم أبدلت الألف همزة كما تقدم فى كساء ورداء وكسرت الهمزة على أصل التخلص من التقاء الساكنين .

٣ — أن تقع احداهما بعد ألف مفاعل وقد كانت مدة زائدة فى الواحد نحو عجوز وعجائز وصحيفة وصحائف بخلاف قسورة (١)وقساور لعدم المد فى الواو ونحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومثوبة (٢) ومثاوب لأن المدة فى المفرد أصلية . وشذ مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر .

وتشاركهما فى ذلك الحكم الألف نحو قلادة وقلائد ورسالة ورسائل :

٤ — أن تقع احداهما ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء أكان اللينان ياءين كنيائف جمع نيف (٣) أو واوين كأوائل جمع أول أو مختلفين كسيائد جمع سيد اذ أصله سيود وصوائد جمع صائد والأصل سياود وصوايد .

وأما قول جندل بن المثنى الطهوى يصف الدهر :

حتى عظامى وأراه ثائرى   وكحل العينين بالعواور (٤)

بغير ابدال فان أصله بالعواوير لأنه جمع عوار فهو مفاعيل كطواويس لا مفاعل كمساجد فلذلك صحح ، وعكسه قول حكيم بن معية الربعى :

❋ فيها عيائيل أسود ونسر ❋

فأبدلت الهمزة من ياء مفاعيل لأن أصله مفاعل لأن عيائيل جمع عيل واحد العيال والياء زائدة للاشباع مثلها فى قول الفرزدق :

---

(١) الأسد (٢) الثواب ضد العقاب (٣) الزيادة على العقد .
(٤) ثائرى قاتلى والعواور جمع عوار بالتشديد وهو الرمد الشديد . وكحل بالتخفيف .

تنفى يداها الحصى فى كل هاجـرة   نفى الدراهـم تنقـاد الصـياريف

فلذلك أعل .

وتختص الواو بقلبها همزة وجوبا اذا تصدرت قبل واو متحركة مطلقا أو ساكنة متأصلة الواوية فالأولى نحو أواصل وأواق جمعى واصلة وواقية وأصلهما وواصل ووواق ، قال عدى يرثى مهلهلا :

ضربت صـدرها الى وقالت   يا عديا لقد وقتك الأواقى (١)

والثانية نحو الأولى أنثى الأول أصلها وولى بواوين أولاهما مضمومة والثانية ساكنة بخلاف نحو ووقى وورى بالبناء للمجهول فان الثانية ساكنة منقلبة عن ألف فاعل بفتح العين وهو واقى وورى فليست متأصلة الواوية وكذا الوولى بواوين مخفف الوؤلى بواو مضـمومة فهمـزة وهى أنثى الأوأل أفعل تفضيل من وأل اذ لجأ لعدم تأصل الواوية أيضا لأنها منقلبة عن همزة ففى نحو هذين يجوز القلب ولا يجب وبخلاف نحو هووى ونووى فى المنسوب الى هوى ونوى لعدم التصدير فلا تبدل همزة .

وتبدل الهمزة من الواو جوازا فى موضعين :

(أحدهما) الواو المضمومة ضمة لازمة غير مشددة نحو أجوه جمع وجه وأدؤر جمع دار وأنؤر جمع نار والأصل وجوه وأدور وأنور ونحن سؤوق جمع ساق وغؤور مصدر غار الماء يغور غورا وغؤورا فخرجت ضمة الاعراب نحو هذه دلو وضمة التقـاء الساكنين « اشتروا الضلالة » لأنها غير لازمة والمشددة نحو التعوذ والتحول .

---

(١) الى بمعنى منى والأواقى جمـع واقيـة من الوقاية وهى الحفظ والمعنى تعجبت من نجاتى مع ما لقيت من الحروب وضربت صدرها كما هى عادة النساء عند رؤية مهول

(ثانيهما) الواو المكسورة المصدرة نحو اشاح وافادة واسادة فى وشاح ووفادة ووسادة قرأ ابن جبير : « من اعاء أخيه » (١) فخرجت المكسورة غير المصدرة نحو طويل والمفتوحة فلا تقلب لخفتها .

وتبدل من الياء جوازا اذا كانت مكسورة بين ألف وياء مشددة نحو رائى وغائى فى النسب الى رأية وغاية والأصل رايى وغايى .

وتبدل بقلة من الهاء والعين فمن الهاء قولهم ماء والأصل ماه وأصله موه بدليل أمواه ومويه وأل فعلت وألا فعلت بمعنى هل فعلت وهلا فعلت ، ومن العين قوله :

وماج ساعات ملا الوديق   أباب بحر ضاحك هروق (٢)

أصله عباب وشذ ابدالها من الألف فى قولهم دأبة وشأبة فى دابة وشابة .

ابدال الواو والياء من الهمزة

ويقع فى بابين :

(أحدهما) باب الجمع الذى على وزن مفاعل اذا وقعت الهمزة بعد الألف وكانت تلك الهمزة عارضة فى الجمع وكانت لامه همزة أو ياء أو واوا فخرج .

(١) أى من وعاء أخيه (٢) ماج اضطرب والملا جمع ملاة كقناة وهى فلاة ذات حر وسراب والوديقة شدة الحر والعباب الموج وضاحك ذو برق وهروق صباب للماء والمقصود بالبحر هنا السراب والمعنى اضطرب فى شدة الهاجرة بالفلاة موج السراب اللامع الكثير .

باشتراط عروض الهمزة نحو المرائى فى جمع مرآة فان الهمزة موجودة فى المفردة لأن المرآة مفعلة من الرؤية فلا تغير فى الجمع وباعتلال اللام نحو صحائف وعجائز ورسائل فلا تغير الهمزة فى شىء من ذلك أيضا .

وما اجتمع فيه الشروط يجب فيه عملان قلب كسرة الهمزة فتحة ثم قلبها ياء فى ثلاث مسائل وهى : أن تكون لام الواحد همزة أو ياء أصلية أو واوا منقلبة عن ياء ، وقلبها واوا فى مسألة واحدة وهى : أن تكون لام الواحد واوا ظاهرة فى اللفظ سالمة من القلب ياء .

مثال ما لامه همزة خطايا جمع خطيئة أصلها خطايىء بياء مكسورة هى ياء المفرد وهمزة بعدها هى لامها ثم أبدلت الياء المكسورة همزة على ما تقدم فى صحائف فصار خطائىء بهمزتين ثم أبدلت الهمزة الثانية ياء لما سيأتى من أن الهمزة المتطرفة بعـد همزة تبدل ياء وان لم تكن بعد همزة مكسورة فكيف بها بعد المكسورة ثم قلبت كسرة الأولى فتحة للتخفيف اذ كانوا قد يفعلون ذلك فيما لامه صحيحة نحو مدارى وعذارى فى المدارى والعذارى قال امرؤ القيس :

ويوم عقـــرت للعــذارى مطيتى   فياعجبــا من رحلهــا المتحمل (١)

وقال أيضا :

غـــدائره مستشزرات الى العــلا   تضل المدارى فى مثنى ومرسل (٢)

فعمل ذلك هنا أولى ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار

(١) عقرت : نحرت والعذارى جمع عذراء .

(٢) غدائر جمع غديرة وهى الذوائب من الشعر . ومستشزرات مرتفعات وتضل : تغيب . والمدارى : جمع مدرى المشط . والمثنى المفتول والمرســل بخلافه .

خطاءا بألفين بينهما همزة وهى تشبه الألف فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فأبدلت الهمزة ياء فصار خطايا بعد خمسة أعمال .

ومثال ما لامه ياء أصلية قضايا أصلها قضايى بيــاءين الأولى ياء فعيلة والثانية لام قضية أبدلت الياء همزة كما فى صحائف فصار قضائى ثم قلبت كسرة الهمزة فتحة فصار قضاءى ثم قلبت الياء ألفا فصار قضاءا فاجتمع شبه ثلاث ألفات فقلبت الهمزة المتوسطة بين الألفين ياء فصار قضايا بعد أربعــة أعمــال .

ومثال ما لامه واو قلبت فى المفرد ياء مطية فان أصلها مطيوة من المطا وهو الظهر ثم أبدلت الواو ياء وأدغمت الياء فيها على حد الابدال والادغام فى سيود وميوت اذ قيل فيهما سيد وميت ، وجمعها مطايا وأصلها مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة كما فى الغــازى والداعى فصار مطايى بياءين ثم قلبت الياء الأولى همزة كما فى صحائف فصــار مطائى ثم أبدلت الكسرة فتحة فصار مطاءى ثم أبدلت الياء ألفا ثم الهمزة ياء فصــارت مطايا بعد خمسة أعمال .

ومثال ما لامه واو ظاهرة سلمت فى الواحد : هراوة (١) وجمعها هراوى أصــلها هراوو قلبت ألف هراوة فى الجمــع همزة على حد القلب فى رسالة ورسائل فصار هرائو ثم أبدلت الواو ياء لتطرفها بعد الكسرة فصار هرائى ثم قلبت الكسرة فتحــة فصار هراءى فانقلبت اليــاء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا بهمزة بين ألفين ثم قلبت الهمزة واوا ليتشــاكل الجمع وواحده فصار هراوى بعد خمسة أعمال أيضا .

---

(١) العصا الضخمة .

وشذ عن ذلك ثلاثة أنواع : أحدها : تصحيح الهمزة التى بعد الألف فى قول عبيدة بن الحرث من قصيدة له فى غزوة بدر :

فما برحت أقدامنـــا فى مكاننا ثلاثتنا حتى أزيروا المنــائيا (١)

وثانيها : تصحيحها وتصحيح الهمزة التى هى لام بعدها فى قولهم (اللهم اغفر لى خطائىء) بهمزتين والقياس خطاياى .

وثالثها : ابدال ما بعد الألف حرفا لايقتضيه القياس نحو هدية وهداوى والقياس هدايا .

(ثانيهما) باب الهمزتين الملتقيتين فى كلمة واحدة والتى تبدل منهما هى الثانية لأن افراط الثقل حصل بها .

فاذا اجتمعت همزتان فى كلمة فلهما ثلاث أحوال لأنه لاتخلو الهمزتان من أن تكون الأولى متحركة والثانية ساكنة أو بالعكس أو تكونا متحركتين ، فان كان الأول أبدلت الثانية حرف علة من جنس حركة الأولى فتبدل ألفــا بعد الفتحة نحو آمنت والأصل أأمنت ومنه قول عائشة رضى الله عنها وكان يأمرنى (٢) اذا حضت أن آتزر لأنه افتعل من الازار ففاؤه همزة ساكنة بعد همزة المضارعة المفتوحة . قال المطرزى : وعوام المحدثين يحرفونه فيقرءونه بألف وتاء مشددة ولا وجه له فى العربية .

وتبدل ياء بعد الكسر نحو ايمانا وشذت قراءة بعضهم (ائتلافهم) وتبدل واوا بعد المضمومة نحو أوتمن مبنيا للمجهول .

---

(١) القياس المنايا وثلاثتنا بدل من الضمير فى مكاننا وعنى بهم نفســه وحمزة وعليا ، وأزيروا بالبناء للمجهول اى أوردوا والمنية الموت وضــميره للكافر .

(٢) تعنى النبى عليه السلام .

وان كان الثانى فان وقعتا فى موضع العين أدغمت الأولى فى الثانية نحو سئال (١) ولئال (٢) ورءاس (٣) ، وان وقعتا فى موضع اللام أبدلت الثانية ياء مطلقا طرفا أولا فتقول فى بناء مثل قمطر (٤) من قرأ قرأى وفى بناء مثل سفرجل قرأيا بهمزتين بينهما ياء مبدل من همزة .

وان كان الثالث فان وقعتا فى الطرف أو كانت الثانية مكسورة أبدلت ياء مطلقا فالأولى كأن تبنى من قرأ مثل جعفر أو زبرج أو برثن .

والثانى كأن تبنى أم (٥) مثل أصبع بفتح الهمزة أو كسرها أو ضمها والباء فيهن مكسورة فتقول فى الأول أأمم بهمزتين مفتوحة فساكنة ثم تنقل حركة الميم الأولى الى الهمزة الثانية لم تدغم الميم الأولى فى الثانية ثم تبدل الهمزة ياء فتصير أيم وكذا فى الباقى ، وذلك الابدال واجب ، أما قراءة ابن عامر والكوفيين كعاصم وحمزة (أئمــة) بالتحقيق من غير ابدال فمما يوقف عنده ولا يتجاوز الى غيره .

وان لم تكن طرفا وكانت مضمومة أبدلت واوا مطلقا نحو أوب جمع أب وهو المرعى أصله أأبب بوزن أفلس نقلوا حركة أول المثلين الى الساكن قبله وهو الهمزة وأبدلوا الهمزة واوا وأدغموا أحد المثلين فى الآخر .

وان كانت مفتوحة فان انفتح ما قبلها أو انضم أبدلت واوا فالأول نحو أوادم جمع آدم والثانى نحو أويدم تصغير آدم فأصله أؤيدم .

وان انكسر أبدلت ياء كأن تبنى من أم على وزن اصبع بكسر الهمزة وفتح الباء فتقول ايم والأيم أأمم .

---

(١) كثير السؤال (٢) بائع اللؤلؤ (٣) بائع الرءوس .
(٤) وعاء الكتب (٥) أى قصد .

واذا كانت الهمزة الأولى من المتحركين همزة مضارعة نحو أؤم وأنن مضارعى أممت القوم وأننت من كذا جاز تحقيق الهمزة الثانية تشبيها لهمزة المتكلم لدلالتها على معنى بهمزة الاستفهام نحو (أأنذرتهم) .

الاعلال بالقلب أو الابدال فى حروف العلة

(ابدال الياء من أختيها الألف والواو) تبدل من الألف فى مسألتين :

(الأولى) أن ينكسر ما قبلها كقولك فى جمع مصباح ومفتاح ودينار مصابيح ومفاتيح ودنانير وفى تصغيرها مصيبيح ومفيتيح ودنينير .

(الثانية) أن تقع قبلها ياء التصغير كقولك فى تصغير غلام وغزال غليم وغزيل .

وتبدل الياء من الواو فى عشر مسائل :

١ - أن تقع بعد كسرة وهى اما طرف كرضى وقوى وعفى والغازى والداعى فأصلها رضو وقوو وعفو والغازو والداعو لأنها من الرضوان والقوة والعفو والغزو والدعوة ـ أو قبل تاء التأنيث كشجية (١) وأكسية (٢) وغازية وعريقية وتريقية مصغرى عرقوة وترقوة (٣) وشذ سواسوة (٤) فى جمع سواء ومقاتوة (٥) أو قبل الألف والنون الزائدتين كقولك فى مثال قطران من الغزو والشجو غزيان وشجيان والأصل غزوان وشجوان .

---

(١) اسم فاعل من الشجو وهو الحزن (٢) جمع كساء (٣) العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين والجمع التراقى ولا تكون الا للانسان .

(٤) الجماعة المستوون فى السن (٥) جمع مقتو من القتو وهو الخدمة .

٢ - أن تقع عينا لمصدر فعل أعلت فيه وقبلها كسرة وبعدها ألف كصيام وقيام وانقياد واعتياد بخلاف سوار وسواك لانتفاء المصدرية ولاوذ لواذا وجاور جوارا لصحة عين الفعل وحال حولا وعاد المريض عودا لعدم الألف ، وقل الاعلال فيما عداها نحو (جعل الله لكم قيما) فى قراءة نافع وراح رواحا وعور عوارا لعدم الكسر ، وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط فى قولهم نارت الظبية تنور نوارا بمعنى نفرت . قال العجاج يصف نسوة :

يخلطن بالتأنس النوار ولم يسمع له نظير

٣ - أن تقع عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وهى فى الواحد اما معلة نحو دار وديار وحيلة وحيل وديمة وديم وقيمة وقيم وقامة وقيم والأصل دوار وحول كذا الباقى وشذ حاجة وحوج واما شبيهة بالمعلة وهى الساكنة بشرط أن يكون بعدها فى الجمع ألف كسوط وسياط وحوض وحياض وروض ورياض ، فان فقدت الألف صححت الواو نحو كوز وكوزة وعود بفتح أوله للمسن من الابل وعودة وشذ قولهم ثيرة فى جمع ثور .

وتصحح الواو ان تحركت فى الواحد نحو طويلة وطوال وشذ قوله :

تبين لى أن القماءة ذلة وأن أعزاء الرجال طيالها (١)

أو أعلت لام مفردة كجمع ريان (٢) وجو (٣) بالتشديد فيقال رواء وجواء بالتصحيح لئلا يتوالى اعلالان (٤) .

---

(١) القماءة : القصر (٢) ضد عطشان واصله رويان اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت فى الياء (٣) الفراغ (٤) ابدال العين ياء لكسر ما قبلها واللام همزة لتطرفها اثر الف زائدة .

٤ - أن تقع طرفا رابعة فصاعدا بعـد فتح تقول عطوت وزكوت (١) فاذا جئت بالهمزة أو التضعيف قلت أعطيت وزكيت ومعطيان ومزكيان بصيغة اسم المفعول لأنهم حملوا المضارع على الماضي واسم المفعول على اسم الفاعل فان كلا منهما قبل آخره كسرة .

٥ - أن تلى الواو كسرة وهى سـاكنة مفردة عن مثلهـا نحو ميزان وميقات أصلهما موزان وموقات بخلاف صـوان (٢) وسوار لتحرك الواو واجلواذ (٣) واعلواط (٤) لأن الواو مشددة لا مفردة .

٦ - أن تكون لاما لفعلى بالضم صفة نحو « انا زينا السماء الدنيا » وقولك للمتقين الدرجة العليا ، وقول الحجازيين : المسافة القصوى ، شـاذ قياسا فصيح استعمالا ، نبه به على الأصل وهو الواو كما نبه على ذلك فى استحوذ والقود ، وبنو تميم يقولون القصيا على القياس ، فان كانت فعلى اسما لم تغير كحزوى لموضع قال ذو الرمة .

أدارا بحزوى هجت للعين عبرة فماء الهوى يرفض أو يترقرق(٥)

٧ - أن تلتقى هى والياء فى كلمة أو ما فى حكمها والسابق منهما متأصل ذاتا وسكونا ويجب بعد للقلب الادغام مثال ذلك فيما تقدمت فيه الياء سيد وميت أصلهما سيود وميوت ، وفيما تقدمت فيه الواو طى ولى مصدرا طويت ولويت وأصلهما طوى ولوى فيجب التصحيح ان لم يلتقيا كزيتون أو كانا فى كلمتين نحو يدعو ياسر ويرمى واقد أو كان السـابق منهما متحركا نحو طويل وغيور أو عارض الذات نحو رؤية مخفف رؤية وديوان اذ أصله دوان

(١) نميت (٢) وعاء الشىء .
(٣) دوام السير مع السرعة (٤) التعلق بعنق البعير للركوب .
(٥) العبرة الدمع وماء الهوى دمعه ويرفض يسيل ويترقرق يبقى فى العين متحيرا .

وبويع اذ واوه بدل من ألف بايع أو عارض السكون نحو قوى اذ أصله الكسر فخفف .

وشذ عما ذكرنا ثلاثة أنواع نوع أعل ولم يستوف الشروط كقراءة بعضهم (ان كنتم للريا تعبرون) بالابدال (١) والادغام ، ونوع صحح مع استيفاء الشروط نحو ضيون (٢) ويوم أيوم (٣) وعوى الكلب عوية ورجاء ابن حيوة ، ونوع أبدل فيه الياء واوا وأدغمت الواو فيها على عكس القاعدة نحو عوى الكلب عوة وهو نهو عن المنكر .

واطرد فى تصغير ما يكسر على مفاعل من محرك الواو نحو جدول وأسود (٤) الاعلال والتصحيح فتقول جديول وأسيود وجديل وأسيد .

٨ - أن تكون الواو لام مفعول الذى ماضيه على فعل بكسر العين نحو رضية فهو مرضى وقوى على قاسم فهو مقوى عليه - وشذ قراءة بعضهم (راضية مرضوة) .

فان كانت عن الفعل مفتوحة وجب التصحيح نحو مغزو ومدعو والاعلال شاذ كقول عبد يغوث بن وقاص الحارثى .

وقد علمت عرسى مليكة أننى   أنا الليث معديا على وعاديا (٥)

٩ - أن تكون الواو لام مفعول جمعا نحو عصى وقفى ودلى فى عصا وقفا ودلو والأصل عصوو وقفوو ودلوو فاستثقلوا فقلبوا الأخيرة ياء ثم الأولى فحصل الادغام وكسر ما قبل الياء لتصح - وشذ أبو وأخو جمعى أب وأخ ونجو (٦) ونحو (٧) فان كان مفردا جاز فيه الوجهان الا أن الغالب

(١) مع أن الواو عارضة لأنها مخففة من الهمز .
(٢) السنور « القط » الذكر   (٣) حصل فيه شدة   (٤) الحية .
(٥) عرس الرجل زوجته ومليكة بالتصغير . والليث الأسد
(٦) السحاب الذى هراق ماءه   (٧) جمع نحو وهى الجهة .

فيــه التصحيح نحو (وعتوا عتوا كبيرا) ــ (لايريدون علوا فى الأرض ولا فسادا) ونما المــال نموا وسما محمد سموا وقد جاء الاعلال فى قولهم عتا الشيخ عتيا وقسا قلبه قسيا .

١٠ ــ أن تكون عينا لفَعَّل جمعا صحيح اللام كصيم ونيم وجيع جوعا لصائم ونائم وجائع والأكثر فيه التصحيح تقول صوم ونوم وجوع ويجب التصحيح ان اعتلت اللام لئــلا يتوالى اعلالان كشوى وغوى جمعى (١) شاو وغاو أو فصلت من العين نحو صوام ونوام لبعدها حينئذ عن الطرف وشذ قول أبى النجم :

ألا طرقتنــا ميــة ابنــة منــذر فما أرق النيام الا سلامها (٢)

ابدال الواو من أختيها الألف والياء

ابدالها من الألف يكون فى مسألة واحدة وهى أن ينضم ما قبلها نحو بويع وضورب وفى التنزيل « ما وورى » .

وابدالها من الياء فى أربع مسائل :

١ - أن تكون ساكنة مفردة مضموما ما قبلها فى غير جمع نحو موقن وموسر وأصلهما ميقن وميسر ويوقن ويوسر فتجب سلامتها ان تحركت نحو هيام (٣) أو أدغمت فى مثلها كأن تبنى من البيع مثل حماض فتقول بياع أو كانت فى جمع ويجب قلب الضمة كسرة كهيم جمع أهيم وهيماء (٤) وبيض جمع أبيض وبيضاء .

---

(١) اسمى فاعل شوى يشوى وغوى يغوى .

(٢) الطارق الآتى ليلا والأرق السهر (٣) شدة العطش .

(٤) أى مصابة بالهيام بكسر الهاء وضــمها وهو داء يصيب الابل فتهيم فى الأرض ولا ترعى وتعطش فلا تروى .

٢ - أن تقع بعد ضمة وهى اما لام فعــل كنهو الرجل وقضو ورمو بمعنى ما أنهاه أى أعقله وما أقضاه وما أرماه أو لام اسم مختوم بتاء بنيت الكلمة عليها كأن تبنى من الرمى مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف توانى توانية فان أصله توانيا بالضم كتكاسل تكاسلا فأبدلت ضمته كسرة لتسلم الياء من القلب ثم زيدت التاء لافادة الوحدة وبقى الاعلال بحــاله ، أو لام اسم مختوم بالألف والنون كأن تبنى من الرمى مثل سـبعان اسم موضع فتقول رموان .

٣ - أن تــكون لاما لفعلى بفتح الفــاء اسما لا صــفة نحو تقوى وشروى (١) وفتوى وشذ التصحيح فى ريا (٢) وسعيا (٣) وطغيا (٤) وتسلم فى الصفة نحو خزيا وصديا مؤنثى خزيان وصديان ــ هذا اذا كانت اللام ياء أما اذا كانت واوا فتسلم مطلقا اسما كدعوى أو صفة كنشوى (٥) .

٤ ــ أن تكون عينا لفعلى بالضم اسما كطوبى مصدرا لطاب أو صفة جارية مجرى الأسماء وكانت مؤنثات أفعــل كطوبى والكوسى والخورى مؤنثات أطيب وأكيس وأخير ، والذى يدل على أنها جارية مجرى الأسماء ايلاؤهاالعوامل وعدم جريانها على موصوف وأن أفعل التفضيل يجمع على أفاعل (٦) كالأسماء الجامدة ، فيقال أفضل وأفاضل كما يقال أفكل (٧) وأفاكل والأصل الطيبى والكيسى والخيرى .

---

(١) المثل يقال لك شرواه وشروه اى مثله .

(٢) اسم للرائحة (٣) موضع (٤) ولد البقرة الوحشية .

(٥) امرأة نشوى : سكرى (٦) قال الفارابى كما فى المصباح أفعــل وفعلاء اذا كانا نعتين جمعا على فعل بضم فسكون نحو احمر وحمراء والجمع حمر واذا كان أفعل اسما جمع على أفاعل نحو الأبــطح والأبــاطح والأبــرق والأبارق (٧) الرعدة .

فان كانت فعلى صفة محضة وجب قلب ضمته كسرة لتسلم اليـاء ولم يسمع منه الا قسمة ضيزى (١) ومشية حيكى (٢) وقال ابن مالك يجوز فى عين فعلى صفة أن تسلم الضمة فتنقلب الياء واوا وأن تبـدل الضمة كسرة فتسلم الياء فتقول الطوبى والطيبى والكوسى والكيسى والضوقى والضيقى .

ابدال الألف من أختيها الواو والياء

تبدل الواو والياء ألفا بعشرة شروط :

(الأول) أن تتحركا فلذلك صحتا فى القول والبيع مصدرى قال وباع لسكونهما .

(الثانى) أن تكون الحركة أصلية ولذلك صحا فى جيل (٣) وتوم (٤) مخففى جيئل وتوءم — وفى لا تنسوا الفضل بينكم .

(الثالث) أن يفتح ما قبلهما ولذلك صـحتا فى العوض والحيـل والسور (٥) .

(الرابع) أن تكون الفتحة متصلة أى فى كلمتيهما ولذلك صحتـا فى قولك أخذ ورقة وقطف ياسمينا .

(الخامس) أن يتحرك ما بعدهما ان كانتا عينين وألا يليهما الف ولا ياء مشـددة ان كانتـا لامين ولذلك صحت العين فى بيـان وطويل وغيـور وخورنق (٦) واللام فى رميا وغزوا وفتيان وعصوان وعلوك وفتوى وأعلت

---

(١) جائرة (٢) يتحرك فيهما المنكبان .

(٣) الضبع (٤) وهو الولد يولد معه آخر فى بطن واحد ويقال هما توءمان .

(٥) جمع سورة (٦) قصير النعمان الاكبر بالعراق .

العين فى قام وباع وباب وناب لتحرك ما بعـــدها واللام فى غزا ودعا ورمى وبكى اذ ليس بعدها ألف ولا ياء مشـــددة ، وكذلك فى يخشون ويسحون وأصلهما يخشيون ويسحوون فقلبتا ألفين ثم حذفتا لالتقاء الساكنين .

(السادس) ألا تكون احداهما عينا لفعل الذى الوصف منه على أفعل نحو هيف فهو أهيف (١) وعور فهو أعور فخرج خاف فانه وان كان مكسورا بدليل أمن ضده لكن وصفه على فاعل .

(السابع) ألا تكونا عينا لمصدر هـــذا الفعل كالهيف والعور ، وانما التزم تصحيح الفعل حملا على الوصف نحو أحول وأعور لأنه بمعناه وحمل مصدر الفعل عليه فى التصحيح .

(الثامن) ألا تكون الواو عينا لافتعل الدال (٢) على معنى التفاعل أى التشارك فى الفاعلية والمفعولية نحو اجتوروا وازدوجوا واشتوروا بمعنى تجاوروا وتزاوجوا وتشاوروا ، فان لم يكن دالا على تفاعل فانه يجب اعلاله نحو أختان بمعنى خان واجتاز بمعنى جاز ، فأما الياء فلا يشترط فيها ذلك لقربها من الألف فكانت أحق بالاعلال من الواو ولذلك أعلت فى اســـتافوا وامتازوا وابتاعوا بمعنى تسايفوا أى تضاربوا بالسيوف وتمايزوا وتبايعوا .

(التاسع) ألا تكون احداهما متلوة بحرف يستحق هذا الاعلال لئلا يجتمع اعلالان فى كلـــة الآخر أحق بالاعلال لأنه طرف وهو محـــل التغيير فاجتماع الواوين نحو الحوى مصدر حوى اذا اسود والياءين نحو الحيـــا للغيث والواو والياء نحو الهوى والأصل فيهن الحوو والحيى والهـــوى

---

(١) ضامر البطن .

(٢) حملا على تفاعل الذى تصح عينه لفصلها من الفتح كتشارك .

فقلبت لامهن ألفا فلو قلبت العين ألفا لتوالى اعلالان ، وربما عكسوا فأعلوا الأولى وصححوا الثـانية نحو غاية وثاية (١) وطاية (٢) وآية أصلهن غيية وثيية وطيية وأيية كقصبة فأعلت العين شذوذا بتحرك الياء وانفتاح ما قبلها فصار غاية وثاية وطاية وآية وهذا أسهل الوجوه فى الأخيرة .

(العاشر) ألا تكونا عينا لما آخره زيادة تختص بالأسماء كالألف والنون وألف التأنيث لأنه بتلك الزيادة بعـد شبهه بما هو الأصل فى الاعلال وهو الفعل فلذلك صحتـا فى نحو الجولان (٣) والهيمـان (٤) وسـيلان (٥) والصورى (٦) والحيـدى (٧) وشـذ الاعلال فى ماهان (٨) وداران (٩) وقياسهما دوران وموهان .

فاء الافتعال وتاؤه

(ابدال التاء من الواو والياء) اذا كانت الواو أو الياء فاء للافتعال أبدلت تاء وأدغمت فى تاء الافتعـال وما تصرف منه مثـال ذلك فى الواو اتصال واتصل ويتصل واتصل ومتصل ومنصل به والأصل أوتصال وكذا الباقى .

ومثاله فى الياء اتسـار واتسر ويتسر واتسر ومتسر ومتسر والأصل ايتسار وايتسر وكذا الباقى قال الأعشى يهدد علقمة بن علاثة :

---

(١) حجارة صغار يضعها الراعى يثوى عندها أو يجمع بين رءوس ثلاث شجرات ثم يلقى عليها ثوبا فيستظل بها (٢) السطح الذى ينام عليه والدكان

(٣) مصدر جال اذا طاف (٤) مصدر هام اذا ذهب من العشق .

(٥) مصدر سال (٦) اسم واد (٧) الحمار السريع (٨) تثنية ماء

(٩) تثنية دار وقيل هما اعجميان .

فان تتعـدنى أتعـــدك بمثلهـا   وسوف أزيد الباقيات القوارضا(١)

ومثل اتعد ويتعد اتلج ويتلج قال طرفة بن العبد :

فان القوافى يتلجن موالجـــا   تضايق عنها أن تولجها الأبر (٢)

أصلها توتعدنى وأوتعدك ويوتلجن .

وتقول فى افتعل من الازار ايتزر — ولا يجوز ابدال الياء تاء وادغامها فى التاء لأن هذه الياء بدل من همزة وليست أصلية وشذ قولهم فى افتعل من الأكل اتكل وقول الجوهرى فى اتخذ انه افتعل من الأخذ وهم لأن التاء أصل وهو من تخذ بمعنى أخذ كاتبع من تبع .

(ابدال التاء طاء) اذا كانت فاء الافتعال صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء (وتسمى أحرف الاطباق) وجب ابدال تائه طاء فى جميع التصاريف فنقول فى افتعل من صبر اصطبر ومن ضرب اضطرب ومن ظلم اظطلم ومن طهر اطهر والأصـــل اصتبر واضترب واظتلم واطتهر ، ويجب فى أطهـــر الادغام لاجتماع المثلين وسكون أولهما ولك فى اظطلم ثلاثة أوجه اظهار كل منهمـــا على الأصل وابدال الظاء المعجمة طـــاء مهملة مع الادغام فتقول اطلم وابدال الطـــاء المهملة ظاء والادغام فتقول اظلم وقـــد روى بهن قول زهير يمدح هرم بن سنان :

هـــو الجواد الذى يعطيك نائله   عفوا ويظلم أحيـــانا فيظلم (٣)

---

(١) اتعدته أوعدته بالبشر والقوارض جمع قارضة وهى الكلمة المؤذية .

(٢) اتلج من الولوج وهو الدخول والموالج جمع مولج موضع الـــولوج والقوافى يريد بها الأشعار وتضايق أصله تتضايق وأن تولجها سقط منه حرف الجر وهو عن والجار والمجرور بدل من عنها « المعنى » أن الأشعار تؤثر فى النفوس وتتسرب أليها من كل مسلك ضيق ومن حيث لا تشعر .

(٣) المعنى أنه يعطيك عفوا بلا من ولا مطل ويطلب منه فى غير موضع الطلب فتحمل ذلك ممن ساله . ولا يرد من أستجداه فى الأوقات التى مثله لا يطلب فيها .

(ابدال التاء دالا) اذا كانت فاء الافتعال دالا أو ذالا أو زايا أبدلت تاؤه دالا مهملة فتقول افتعل من دان ادان بالابدال والادغام لوجود المثلين . ومن زجر ازدجر بلا ادغام ومن ذكر اذدكر ولك فيه الأوجه الثلاثة المتقدمة في اظطلم فتقول اذدكر وادكر واذكر وقرىء شاذا : فهل من مذكر .

(ابدال الميم من الواو) تبدل الميم من الواو وجوبا فى فم وأصله فوه بدليل تكسيره على أفواه والتكسير يرد الأشياء الى أصولها فحذفوا الهاء تخفيفا ثم أبدلوا الميم من الواو .

فان أضيف الى ظاهر أو مضمر يرجع به الى الأصل فيقال فومحمد وفوك وربما بقى الابدال مع الاضافة نحو قوله صلى الله عليه وسلم : « لخلوف (١) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك » وقول رؤبة :

كالحوت لايلهيه شيء يلقمه   يصبح ظمآن وفى البحر فمه

ومن النون بشرطين سكونهما ووقوعها قبل الباء سواء أكانتا فى كلمة أم في كلمتين فالأول نحو : « انبعث أشقاها » والثاني نحو : « من بعثنا من مرقدنا هذا » وأبدلت الميم من النون شذوذا فى قول رؤبة :

يا هال ذات المنطق التمتام   وكفك المخضب البنام (٢)

وأصله البنان وجاء عكس ذلك في قولهم أسود قاتن وأصله قاتم (٣) .

(وابدال الهاء من التاء) تبدل الهاء من التاء ويطرد ذلك فى الوقف على نحو نعمة ورحمة .

---

(١) تغير الرائحة وهو بضم الخاء وفتحها شاذا وأطيبيته أحقيته بثناء الله عليه .

(٢) هال مرخم هالة اسم امرأة والتمتام من التمتمة وهو تكرير التاء .

(٣) القتمة لون فيه غبرة وحمرة .

وابدالها من غير التـاء مسموع فى هياك ولهنك قائم وهرقت الماء وهردت بالشيء وهرحت الدابة أصله اياك ولأنك أرقت وأردت وأرحت .

الاعلال بالنقل

تنقل حركة المعتل المتحرك الى السـاكن الصحيح قبله ويبقى الحرف المعتل ان جانس الحركة المنقولة نحو يقول ويبيع أصلهمـا يقول مثل يقتل ويبيع كيضرب ويقلب حرفا يناسب تلك الحركة ان لم يجانسها نحو يخاف ويخيف أصلهما يخوف كيذهب ويخوف كيذهب ويخوف، كيكرم .

فيمتنع النقل ان كان من الساكن معتلا كبايع وعوق وبين أو كان فعل تعجب (١) نحو ما أبينـه وأبين به أو كان مضعفـا نحو أبيض (٢) واسود أو معتل اللام نحو أحوى وأهوى لئلا يتوالى اعلالان .

وينحصر هذا النوع من الاعلال فى أربعة مواضع :

(الأول) الفعل المعتل عينا كيقوم ويبيع .

(الثانى) الاسم المشبه المضارع فى وزنه دون زيادته بشرط أن تكون فيه علامة (٣) تدل على أنه من الأسماء كمقام ومعاش أصلهما مقوم ومعيش على زنة مذهب فنقلوا وقلبوا وكذلك مقيم ومبين أو فى زيادته دون وزنه

---

(١) حملا على اسم التفضيل الموازن له وهو لا يعل .

(٢) لأنه لو أعل لالتبس مثال بمثال فيلتبس ابيض بياض بالتشديد اسم فاعل من البضاضة وهى نعومة البشرة وكذا اسود بساد بالتشديد من السد .

(٣) كالميم فى مقام ومقيم .

كأن تبنى من القول أو البيع اسما على مثال تحلىء (١) بكسر التاء وهمزة بعد اللام فانك تقول تقيل (٢) وتبيع بكسرتين بعدهما ياء ساكنة ، ثم تنقل كسرة الياء الى الباء ويجب التصحيح ان أشبهه فى الوزن والزيادة معا نحو أبيض وأسود لأنه لو أعل لتوهم كونه فعلا .

وأما نحو يزيد علما فمنقول الى العلمية بعد أن أعل حين كان فعلا .
وكذا ان خالفه فيهما نحو مخيط ومقول فانه باين الفعل بكسر أوله وزيادة الميم ومثله مفعال كمسواك ومكيال ومقوال ومخياط .

(الثالث) المصدر الموازن لافعال أو استفعال نحو اقوام واستقوام فانه يحمل على فعله فى الاعلال فتنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب ألفا ويجب بعد القلب حذف احدى الألفين لالتقاء الساكنين والصحيح أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف ثم يؤتى بالتاء عوضا عنها فيقال اقامة واستقامة ، وقد تحذف التاء فيقتصر فيه على ما سمع كقول بعضهم أراه اراء (٣) وأجابه اجابا ويكثر ذلك مع الاضافة نحو واقام الصلاة وجاء تصحيح افعال واستفعال وفروعها فى ألفاظ منها أعول (٤) اعوالا وأغيمت (٥) السماء اغياما واستحوذ استحواذا واستغيل (٦) الصبى استغيالا وذلك كله شاذ يحفظ ولا يقاس عليه .

(الرابع) صيغة مفعول ويجب بعد النقل فى ذوات الواو حذف احدى الواوين والصحيح أنها الثانية لزيادتها وقربها من الطرف .

---

(١) القشر الذى على الجلد من منبت الشعر (٢) هذه الياء أصلها الواو وقلبت لسكونها بعد الكسر (٣) اصله ارآى نقلت حركة الهمزة التى بعد الراء وقبل الألف اللينة الى ما قبلها ثم حذفت الهمزة بعد قلبها ألفا لالتقاء الساكنين وتطرفت الياء اثر الف زائدة فقلبت همزة (٤) رفع صوته بالبكاء .

(٥) صارت ذات غيم .

(٦) شرب الفيل وهو لبن الحامل .

ويجب فى ذوات الياء حذف الواو وقلب الضمة كسرة لئلا تنقلب الياء واوا فتلتبس ذوات الواو بذوات اليـاء فمثال الواوى مقول ومصـوغ والأصل (١) مقوول ومصووغ . ومثال اليائى مبيع ومدين وأصلهما مبيوع ومديون .

وبنو تميم يصححون اليـاء ، فيقولون مبيوع ومخيوط ومصـيود ومكيول وذلك مطرد عندهم قال شاعرهم يصف الخمر :

❊ وكأنها تفاحة مطيوبة ❊

والقياس مطيبة كمبيعة . وقال العباس بن مرداس :

قد كان قومك يحسبونك سيدا   واخال أنك سـيد معيون (٢)

وجرى المصريون على هذا فى قولهم فلان مديون .

وربما صحح بعض العرب شيئا من ذات الواو وسمع ثوب مصوون (٣) ومسك مدووف (٤) وفرس مقوود .

الاعلال بالحذف

الحذف قسمان : قياسي وهو ما كان لعـلة تصريفية سـوى التخفيف كالاستثقال والتقاء الساكنين ، وغير قياسي وهو ما ليس لها ويقال له الحذف اغتباطا ، أى لا لعلة تصريفية .

والقسم الأول من القياس يكون فى مسائل ثلاث (٥) تتعلق بالحرف الزائد فى الفعل ، وبفاء الفعل المثال ومصدره ، وبعين الفعل الثـلاثى الذى عينه ولامه من جنس واحد عند اسناده الى ضمير الرفع المتحرك .

---

(١) نقلت حركة العين الى ما قبلها فالتقى ساكنان حذفت واو مفعول .

(٢) معيون أصابته العين والقياس معين (٣) محفوظ (٤) مبلول وقبل مسحوق . (٥) يضاف الى ذلك ثلاث مسائل تقدم الكلام على اثنتين منها وهما حذف عين الفعل الأجوف عند اسناده الى ضمير الرفع المتحرك ولام الفعل الناقص اذا أسند الى واو الجماعة مطلقا أو تاء التأنيث اذا كان ماضيا لامه الف والثالثة حذف احدى التاءين من تتفعل وتتفاعل وسـتتضح فى الادغـام .

(المسـألة الأولى) اذا كان الماضى على وزن أفعل فانه يجب حـذف الهمزة من مضـارعه ووصفى الفاعل والمفعول ما لم تبـدل كراهة اجتماع الهمزتين فى المبدوء بهمزة المتكلم وحمل عليه غيره ، نحو أكرم ويكرم ونكرم وتكرم ويكرم ومكرم وأصلها أؤكرم ونؤكرم وكذا الباقى وشـذ قول أبى حيان الفقعسى « فانه أهل لأن يؤكرما » .

فاو أبدلت همزة أفعل هاء كقولهم فى أراق هراق أو عينا كقولهم فى أنهل (١) الابل عنهلها لم تحذف لعـدم المقتضى ، فتقول هراق يهريق فهو مهريق ومهراق بفتح الهاء فى الجميع وعنهل الابل يعنهلها فهو معنهل وهى معنهلة .

(المسألة الثانية) تقدمت بتفصيل واف فى حكم المثال .

(المسألة الثالثة) اذا كان الفعل الماضى ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد فانه يستعمل حين اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة أوجه تاما ومحذوف العين بعد نقل حركتها الى الفاء أو مع ترك النقل وذلك نحو ظل تقول عند اسناده ظللت (٢) وظلت بحذف اللام الأولى ونقل حركتها لما قبلها وظلت بحذف اللام دون نقل قال تعالى « فظللتم تفكهون » (٣) وكذلك تفعل فى ظللن — فان زاد على الثلاثة تعين الاتمام نحو أقررت وشذ أحست فى أحسست كما يتعين الاتمام ان كان مفتوح العين نحو حللت ومنه قل ان ضللت .

وان كان مضارعا أو أمرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهـان الأولان فقط نحو يقررن (٤) ويقرن واقررن وقرن قال تعالى «وقرن فى بيوتكن» (٥) ويتعين الاتمام فى نحو فيظللن رواكد لأنه مفتوح العين .

فان فتح أول المثلين كما فى لغة قررت أقر بالكسر فى الماضى والفتح فى المضارع قل النقل كما قرأ نافع وعاصم « وقرن فى بيوتكن » لأن التخفيف

---

(١) سقاها نهلا : وهو الشرب الأول (٢) ظللت أفعل كذا اذا عملته بالنهار . (٣) تندمون (٤) أقر بالمكان أقام به (٥) لأنه لما اجتمع مثلان وكسر أولهما أحسن الحذف تخفيفا كالماضى .

انما يكون فى مكسور العين ولأن المشهور قررت فى المكان بالفتح أقر بالكسر وأما عكسه فهى قررت به عينا (بمعنى سررت) .

وألحق بعضهم المضموم العين بالمكسور فأجاز فى أغضضن غضن على قياس قرن لأن فك المضموم أثقل من فك المكسور .

والقسم الثانى من القياس هو الحذف لالتقاء الساكنين فسيذكر بعد .

وأما غير القياس فنحو حذف الياء من يد ودم وريحان أصلهما يدى ودمى وريحان بالتشديد وأصله ريوحان وكحذف الواو من نحو ابن واسم وشفة أصلها بنو وسمو وشفو والهاء من است أصله سته والتاء من اسطاع أصله استطاع فى أحد وجهين .

نماذج (١)

كلمة (أضاء) تصلح أن تكون جمع أضاة أى غدير ، وجمع وضىء .
وكلمة (أوانى) قد تكون جمع آنية جمع اناء ، وجمع وانية .
وكلمة (أوالى) اما جمع والية أو أول أو آلية أو أولى .

فما وزن كل جمع من هـذه الجموع على كل فرض من فروضـه .
وما الاعلال الذى فى كل منها على كل تقدير .

الاجابة

(اضاء) بوزن فعال أصله اضاو تطرفت الواو اثر ألف زائدة فقلبت همزة .

وواحده اضاءة بوزن فعلة (الغـدير الصغير) وأصله أضوه تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا . ويجمع أيضا على أضوات وعلى أضا كقناة وقنى وحصاة وحصى .

ويجمع وضىء على وضاء أى حسان ، ثم تبدل الهمزة من الواو جوازا لوقوعها مكسورة أول الكلمة فتصبح اضاء أيضا .

فاذا كانت اضاء جمع اضاءة (بالفتح) فالهمزة الأولى أصلية وهى فاء الكلمة والهمزة الأخيرة منقلبة وجوبا عن واو وهى لام الكلمة .

واذا كانت جمع وضىء أو وضيئة فالهمزة الأولى أصلها واو وهى فاء

الكلمة والهمزة الأخيرة أصلية وهى لام الكلمة .

(أوانى) قد تكون جمع آنيــة الذى هو جمع اناء مثل رداء وأردية ، وتجمع آنية على أوانى على وزن أفاعل مثل سقاء وأسقية وأساقى ، ووزن آنية أفعلة ، وأصلها أأنية ويصغر على أوينية لأن ألفه الثانية منقلبة عن همزة كما فى آدم وآخر .

وقد تكون جمع آنية مؤنث الآنى اسم فاعل من أنى أى تأنى ورجل آن بزنة فاعل كثير الأناة والحلم ؛ وامرأة آنية من النســاء الأوانى بزنة فواعل فهمزته أصلية هى فاء الكلمة والواو منقلبة عن ألف فاعلة .

وقد تكون جمع وانيــة مؤنث وان اسم فاعل من ونى ينى اذا فتر فى العمل وعليــه فأوان بزنة فواعل وأصله ووان أبدلت واوه الأولى همــزة لتصدرها قبل واو متحركة كما فعل فى نحو الأواقى والأواضح جمعى واقية وواضحة .

(الأوالى) قد تكون والية مؤنث الوالى اسم فاعل من ولى الأمر يليه وأصله ووالى على وزن فواعل فأعل اعلال الأوانى والأواقى .

وقد تكون جمع أول : فأصله أواول على أفاعل نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين فصارت أوالوا بزنة أفالع ، فوقعت الواو بعد كسرة فقلبت ياء فصارت الأوالى على وزن الأفالع .

وقد تكون جمع آلية مؤنث الآلى اسم فاعل من ألا يألوا ألوا اذا قصر وأبطأ . وما ألوت الأمر أى ما اســتطعت . وما ألوت جهــدا أى لم أدخر وسعا . فأصل آلى آلو مثل الداعى أصله الداعو تطرفت الواو عقب كسرة فقلبت ياء ؛ وكذا الآلية أصلها الآلوة كالداعية أصلها الداعوة ؛ ثم جمع على الأوالى بزنة فواعل فالهمزة الأولى أصلية هى فاء الكلمة والواو هى المنقلبة عن ألف فاعلة فى الجمع لوقوعها فى موضع يجب تحركها وفتحها فيه ؛ وكذا تصغر على أويلية .

وقد تكون جمع الأولى اسم تفضيل من ولى نحو الأفضل والأفاضل ؛ فوزنه أفاعل ولا اعلال فيه حينئذ .

نموذج (٢)

(ا) جيء من الرخا بفعل على أوزان (فعل) مثلث العين وبصيغة على وزن فعيل .

(ب) اجمع كلمة (شلو) على أفعل وأفعال ، وكلمة (صفاة) على أفعال وفعول وكلمة (جرو) على أفعل وأفعلة وفعال (وبهو) على أفعال وأفعل وفعول ثم بين الاعلال فى كلمة صيغة .

الاجابة

١ -- الفعل المثلث العين من الرخاء رخو ورخى ورخا فهو رخى .

وأصل رخى رخو تطرفت الواو اثر كسرة فقلبت ياء ، وأصل رخا رخو تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفا . وأصل رخى رخيو اجتمعت الياء والواو وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وأصل رخاء رخاو تطرفت الواو بعد ألف زائدة فقلبت همزة .

(ب) الشلو الجلد والجسد ، ويجمع على أشل وأشلاء ، وأصل أشل أشلو بزنة أفعل استثقل وقوع الواو فى الطرف وقبلها ضمة ، وليس فى اللغة اسم معرب يكون محل اعرابه واوا قبلها ضمة ، فقلبت ضمة عين الجمع كسرة ، فتطرفت الواو عقب كسرة فقلبت ياء ، ثم أعل اعلال قاض .

وأصل أشلاء أشلا وقلبت الواو همزة لتطرفها اثر ألف زائدة .

والصفاة الحجر الأملس ، وأصلها صفوة قلبت الواو ألفا لتحركها مع فتح ما قبلها ، ومثناها صفوان ، وجمعها أصفاء وصفى وصفوات وصفا ، وأصل أصفاء أصفاو وأصل صفى صفوو بزنة فعول وقعت الواو لاما لفعول جمعا فكرهوا ذلك لمزيد ثقله فقلبت الواو ياء فصار صفوى ، فاجتمعت الواو والياء ثم كسرت الفاء وهى عين لمناسبة الياء بعدها فصار صفى ، ويجوز بقاء الصاد مضمومة على أصلها ويجوز كسرها أيضا للاتباع .

وأصل صفاء صفو قلبت الواو ألفا لتحركها بعد فتحة ، وتصغر صفاة على صفية ، والنسب اليها صفوى .

والجرو الصغير من كل شيء » وجمعه أجر وأجرية وهى جموع قلة ، وجراء جمع كثرة » .

وأصل أجراء وجراء أجراو وجراو ، وأصل أجر أجرو ، فأعل اعلال أشل ، وأصل أجرية أجروة تطرفت الواو حكما عقب كسرة فقلبت ياء .

والبهو البيت المقدم أمام أمام البيوت وجمعه أبهاء وأبه وبهى .

وأصل أبه أبهو . وأصل بهى بهو واعلالهما كاعلال أدل جمع دلو وصنى جمع صفاة .

ويقال من البهاء وهو الحسن بهى الرجل يبهى ، وبها يبهو ، وبهو فهو بهى وهى بهية وهن بهايا ، وهو به أيضا وتقول هو الأبهى وهى البهيا وأصله البهوى قلبت الواو ياء لأنها لام فعلى وصفا نحو الدنيا والعليا ، قلبت الواو ياء في ذلك لمجاوزتها الثلاثة ، ويثنى الأبهى الذى أصله أبهو على أبهيان وأبهيين .

نموذج (٣)

(أ) اجمع كلمة (أمة) و (دلو) على فعال ، وأفعل ، وفعول ، واجمع كلمة (قر) وهو الحوض على أفعال وأفعل وفعول وأفعلة ، وكلمة (فاو) على فعائل وكلمتى (وائية ، آويه) على وزن فواعل وبين الاعلال فى كل كلمة يكون فيها اعلال .

(ب) جيء من (حنايحنو) باسم على وزن (مفعلة) مثلثة العين ، وباسم على وزن (فعيلة) وكسره على فعائل ثم بين بايضاح الاعلال فى كل ما تأتى به .

الاجابة

١ - جمع أمة اماء ، آم ، أمى ، أموات ، أموان .

وأصل اماء اماو قلبت الهمزة واوا لتصرفها عقب ألف زائدة .

وأصل آم أأموا على وزن أفعل قلبت الهمزة الثانية ألفا لوقوعها بعد همزة مفتوحة فصار آموا واستثقلوا أن يكون آخر الاسم المعرب واوا قبلها

ضمة فتخلصوا من ذلك بقلب الواو ياء ثم أعلت الكلمة اعلال قاض ، وتقول هؤلاء آم مطيعات ، واستعنت على الخدمة بآم ذوات حدق ، واستخدمت آميا كلهن صناع .

وأصل أمى أموو بزنة فعول وقعت الواو لاما لفعول جمعا فقلبت الواو ياء فصار (أموى) اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء ، ثم قلبت الضمة كسرة لمناسبة الياء ، ويجوز قلب الفاء كسرة للاتباع وابقاؤها .

ويجمع دلو على دلاء وأدل ، ودلى وأصلها دلاو ، وأدلو ، ودلوو واعلالها يعرف مما سبق .

ويجمع قرو على أقراء وأقر ، وأقرية ، وقرى ، واعلالها يعلم مما سلف لك ، وأصل أقراو ، وأقرو ، أقروة ، وقروو .

وجمع (فلو) وهو الجحش والمهر اذا بلغا السنة أفلاء كعدو وأعداء وأصله أفلاو ، وفلاوى بزنة فعائل كعجوز وعجائز وأصله (فلاوو) وقعت الواو الأولى بعد ألف صيغة منتهى الجموع وقد كانت فى المفرد مدة فقلبت همزة فصار فلائو ثم وقعت الواو عقب كسرة فقلبت ياء فصارت فلائى ثم قلبت الكسرة فتحة صارت فلائى ثم تحركت الياء وفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار (فلاءا) فاجتمع شبه ثلاث ألفات وذلك مستكره فقلبت الهمزة واوا فصار فلاوى .

وجمع (وائية) وهى اسم فاعل من وأى بمعنى وعد آوائى وأصله ووائى كواقية وواقى ، تصدرت الواو المفتوحة الأولى قبل واو متحركة فقلبت همزة فصار (أوائى) .

وجمع (آوية) اسم فاعل من أوى أوايا ، وأصله أواوى بزنة فواعل وقعت الواو الثانية ثانى لينين بينهما ألف صيغة منتهى الجموع فقلبت همزة فصارت (أوائى) فقلبت الكسرة فتحة فصارت (أواءى) ثم قلبت الياء ألفا فصارت أواءا ثم الهمزة ياء فصارت (أوايا) .

تمرينـــات

١ – بين الاعلال فيما تحته خط :

هى الأيام جائرة القضــــايا وملحقــــة الأواخــر بالأوالى

٢ – اجعل كل فعل من الأفعال الآتية على وزن افتعل وبين ما يحدث حينئذ من اعلال أو ابدال .

ألا • آل وأى • أوى • ثنى • ولى • زها • وقى • آب • عور .

٣ – اجعل الأفعال الآتية على وزن تفعل ، ثم على وزن تفعيل ثم بين ما يحدث حينئذ من الاعلال .

أوى • حال • حوى • حاز • زوى • قام • راق .

٤ – كلمة (حوايا) يحتمل أن يكون مفردها حاوية أو حوية أو حاوياء فما وزنها واعلالها على كل تقدير .

٥ – تكلم على الاعلال والابدال فى الكلمات الآتية :

ميدعة • ايحاء • ملامة • جيــاع • شروى • نزيا • ازدهاء • آباء • خطيئة .

٦ – كلمة (ميناء) أما من ونى واما من (مان) وكلمة (آناء) جمع أنى أو أنو أو أنؤى . وكلمة (سيمى . اما من (وسم) أو من (ســوم) وكلمة (موسى) قد تكون من ماس أو من وسى ، فما وزن كل كلمة من هذه الكلمات على كل تقدير منها وما اعلالها كذلك ؟ .

٧ – اشرح الاعلال فى الجموع الآتية ، واذكر وزن كل منها :

أداوى • طوائل • لوامى (جمع لائمة) تنــائف • حوائم • روايا • أواضح (جمع واضحة) عوائق • زوايا • هوائم • دوائب أوالى • صوائف • وصائف • مزايا .

٨ – كسر الكلمات الآتية وبين الاعلال فيما يعل منها .

وائلة • تهامة • وامقة • مخيلة عادية • علاوة • حنية • مغارة • آوية • نعــامة .

٩ – (أ) هات اسم آلة واسم مكان واســمى فاعل ومفعول من كل من الأفعال الآتية :

قاد • كال • رقى • زاد • وثر الفراش • وزن • صاد .

(ب) اجعل كل فعل مما تقدم على وزن افتعل :

ثم بين الاعلال أو الابدال فى كل ما جئت به .

١٠ - اذكر وزن كل جمع وبين ما فيه من اعلال مما يأتى :

(أ) طوايا جمع طوية أو جمع طاوية .

(ب) روايا جمع راوية وجمع رية .

(جـ) موائد جمع مائدة وجمع موئد .

(د) اجمع ربوة على فعل وعلى فعول وبين ما فى صيغتى الجمع من اعلال .

التقاء الساكنين

اذا التقى ساكنان فاما أن يكون أولهما مدة أولا فان كان مدة وجب حذفها لفظا وخطا سواء أكان الساكن الثانى جزءا من كلمة الأول كما فى خف وقل وبع أم كان كجزء منها نحو تغزون وترمين ولتغزن ولترمن يا رجال وأنت ترمين وتغزين ولتغزن ولترمن ياهند ، وتحذف لفظا فقط ان كانا فى كلمتين نحو يخشى القوم ، وتغـزو الجيش ، ويرمى الرجل ، وقالا الحمـد لله . وما قدروا الله حق قدره . وأولى الأمر منكم . ونحو « ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها » .

وان لم يكن أولهما مدة وجب تحريكه الا فى موضعين :

(أحدهما) نون التوكيد الخفيفة فانها تحذف اذا وليها ساكن كقول الأضبط بن قريع :

لا تهـين الفقـير علك أن   تركع يوما والدهر قد رفعـه

(ثانيهما) تنوين العلم الموصوف بابن مضـافا الى علم نحو على بن أبى طالب وتحريكه اما بالكسر على أصل التخلص من التقاء الساكنين لأنه الذى تميل اليه النفس واما بالضم وجوبا فى موضعين .

١ - أمر المضعف المتصل به هاء الغائب ومضـارعه المجزوم نحو رده ولم يرده والكوفيون يجيزون الفتح والكسر .

٢ - ميم جماعة الذكور المتصلة بالضمير المضموم نحو لهم البشرى - كتب عليكم الصيام .

ويترجح الضم على الكسر فى واو الجماعة المفتوح ما قبلها نحو اخشوا الله - ولا تنسوا الفضل بينكم - لأن الضمة على الواو أخف من الكسرة - ويستوى الكسر والضم فى ميم الجماعة المتصلة بالضمير المكسور نحو بهم اليوم وفيما ضم التالى لثانيه أصلى وان كسر للمناسبة نحو قالت اخرج - وقالت اغزى - و « أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم »

وأما بالفتح وجوبا فى أربعة مواضع .

١ - تاء التأنيث اذا وليها ألف اثنين نحو قالتا .

٢ - فى نون من الجارة اذا دخلت على ما فيه ال نحو من الله - ومن الكتاب - فرارا من توالى كسرتين بخلافها مع ساكن غير أل فالكسر أكثر من الفتح نحو من ابنك .

٣ و ٤ - أمر المضاعف مضموم العين ومضارعه المجزوم مع ضمير الغائبة نحو ردها ولم يردها لاتصال الألف حكما بالساكن لأن الهاء حرف خفى فكأنه غير موجود .

ويترجح الفتح فى نحو (الم الله) ويجوز الفتح والكسر على السواء فى مضموم العين من أمر المضعف ومضارعه سوى ما تقدم .

ويغتفر التقاء الساكنين فى ثلاثة مواضع :

(الأول) ما اذا كان أول الساكنين حرف لين وثانيهما مدغم فى مثله والكل فى كلمة واحدة نحو - ولا الضالين - وخويصة (١) وتمود (٢) الحبل ومادة ودابة .

(والثانى) الكلمات التى قصد سردها كسرد الأعداد نحو قاف جيم ميم واو وهكذا وانما ساغ ذلك فيها لأن كل منطقة عما بعدها فى المعنى وان اتصلت فى اللفظ .

(الثالث) الكلمات الموقوف عليها نحو بكر وقال وثوب وعمرو .

الا أن التقاء الساكنين فيما قبل آخره حرف صحيح كبكر وعمر

---

(١) تصغير خاصة (٢) فعل ما لم يسم فاعله من تماددنا الحبل مده بعضنا من بعض .

وظاهرى فقط وفى الحقيقة الصحيح الذى قبل الآخر محرك بكسرة مختلسة خفيفة جدا — وأما ما قبل آخره حرف لين كثوب ، وقال فالتقاء الساكنين فيه حقيقى لامكان النطق به وان ثقل — وأخف اللين فى الوقف الألف كقال ثم الواو والياء مدين كسور وبين ثم اللينان بلا مد كثوب وضير .

(الادغام)

بسكون الدال وشدها والأولى من ألفاظ الكوفيين والثانية من ألفاظ البصريين ، وهو لغة الادخال (١) واصطلاحا الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بحيث يرتفع اللسان وينحط بهما دفعة واحدة ويكون فى متماثلين ومتقاربين من كلمة واحدة أو من كلمتين فالمتماثلان من كلمة كجل ومن كلمتين كقل له والمتقاربان فى كلمة كادكر ومن كلمتين كقل رب ، ولابد فى المتقاربين من قلب أحدهما الى الآخر فكأنه فى الحقيقة لايكون الا بين متماثلين ، وهو باب واسع لدخوله فى جميع الحروف ما عدا الألف اللينة .

وأقسامه ثلاثة : ممتنع وواجب وجائز :

فيمتنع اذا تحرك أول المثلين وسكن الثانى نحو ظللت أقول الحق — أنا رسول الحسن أو كانا بالعكس وكان الأول هاء سكت لأن الوقف عليها منوى الثبوت نحو — ماليه هلك عنى سلطانيه — وروى عن ورش الادغام وهو ضعيف من جهة القياس أو مدة فى الآخر نحو يعطى ياسر ويدعو واقد لئلا يذهب المد المقصود بسبب الادغام ، أو همزة منفصلة عن الفاء نحو لم يقرأ أحد فلو كانت متصلة وجب الادغام نحو سآل .

ويجب اذا سكن أول المثلين ولم يكن الأول مدة فى الآخر ولا همزة مفصولة من الفاء كما تقدم أو كان المد مبدلا من غيره ابدالا لازما كما لو بنيت من الأوب (٢) على مثال أبلم فتقول أوب بهمزة مضمومة وواو مشددة مضمومة أصله أأوب أبدلت الثانية واوا وأدغمت فى الواو الثانية ، فان لم يكن الابدال لازما جاز الادغام نحو أثاثا (٣) وريا فى وقف حمزة .

---

(١) يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته .

(٢) الرجوع مصدر آب (٣) الأثاث متاع البيت والرى المنظر .

ويجب أيضا اذا تحركا معا بأحد عشر شرطا :

(أحدها) أن يكون فى كلمة كشد ومل وحب أصلهن شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم ، فان كانا فى كلمتين مثل جعل لك جا زالادغام بشرط ألا يكونا همزتين نحو قرأ آية . وألا يلى أولهما ساكنا غير لين نحو شهر رمضان ، ونحو خذ العفو وأمر بالعرف ، ونحو وجعلنا الشمس سراجا .

(الثانى) ألا يتصدر أولهما نحو ددن (١) .

(الثالث) ألا يتصل أولهما بمدغم نحو جسس جمع جاس (٢) .

(الرابع) ألا يكونا فى وزن ملحق بغيره ، وهذا على ثلاثة أنواع .

احدها ما حصل فيه الالحاق بزائد قبل المثلين نحو هيلل (٣) فان الياء فيه مزيدة للالحاق بدحرج ، ثانيها ما حصل فيه الالحاق بزيادة أحد المثلين نحو جلبت فان احدى بايه مزيدة للالحاق بدحرج . ثالثها ما حصل فيه الالحاق بزيادة أحد المثلين وغيره نحو اقعنسس فانه ملحق باحرنجم والالحاق حصل فيه بالسين الثانية وبالهمزة والنون — وانما امتنع الادغام لاستلزامه فوات ما قصد من الالحاق .

(الخامس والسادس والسابع والثامن) ألا يكونا فى اسم على فعل بفتحتين كطلب ومدد أو فعل بضمتين نحو ذلل (٤) وجدد جمع جديد وفعل بكسر أوله وفتح ثانيه كلمم (٥) وكلل أو فعل بضم أوله وفتح ثانيه كدرر وجدد جمع جدة (٦) وفى هذه السبعة الأخيرة يمتنع الادغام .

(التاسع) ألا تكون حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص أبى واكفف الشر أصلهما اخصص واكفف بسكون الآخر ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفاء لالتقاء الساكنين .

(العاشر) ألا يكون المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو حيى وعيى .

(الحادى عشر) ألا يكونا تاءين فى افتعل كاستتر واقتتل وفى الصور الثلاث الأخيرة يجوز الادغام والفك قال تعالى ويحيا من حى عن بينة قرىء

---

(١) اللعب (٢) من جس الشىء لمسه أو جس الشىء فحصه ويسمى جاسوسا فى الشر وحاسوسا وناموسا فى الخير (٣) أكثر من قول لا اله الا الله (٤) جمع ذلول ضد الصعب (٥) جمع لمة وهى الشعر المجاوز لشحمة الاذن . (٦) هى الطريق فى الجبل .

بالادغام والفك .

واذا أردت الادغام فى استتر واقتتل نقلت حركة التاء الأولى الى الفاء وأسقطت الهمزة للاستغناء عنها بحركة ما بعدها ثم أدغمت التاء فى التاء فيقال ستر يستر ستارا وقتل يقتل قتالا .

ويجوز الادغام فى ثلاث مسائل أخر :

احداهن أولى التاءين الزائدتين أول المضارع نحو تتجلى وتتذكر تقول اتجلى واتذكر ، واذا أدغمت جئت بهمزة الوصل كما رأيت — هـذا رأى ابن مالك — والجمهور على أن الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع وتتابع جاز الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقـال اتبع واتابع ، وان كان مضارعا لم يجز فيه الادغام حينئذ لما يلزم عليه من اجتلاب همزة الوصل وهى لاتكون فى مضـارع ويجوز ان وصل بما قبله وكان بعـده حرف متحرك أو حرف لين قرأ البزى فى الوصل (ولا تيمموا — ولا تبرجن) (١) والأصل تتيمموا وتتبرجن بتاءين أدغمت أولاهما فى أخراهما . فان أردت التخفيف فى الابتداء حذفت احدى التاءين وهى الثانية وهو جائز فى الوصل أيضـا قال تعالى « نارا تلظى (٢) — ولقد كنتم تمنون الموت » وقد يجىء هـذا الحذف فى النون من المضارع ومنه قراءة عاصم وكذلك نجى المؤمنين أصله ننجى بفتح النون الثانية وقبل الأصل ننجى بسكونها فادغمت كاجاصة (٣) واجابه (٤) والأصل انجاصة وادغام النون فى الجيم لا يكاد يعرف .

(الثانية والثالثة) أن تكون الكلمة فعـلا مضارعا مضعفـا مجزوما بالسكون أو أمرا مبنيا عليه نحو ومن يرتدد منكم عن دينه . يقرأ بالفك وهو لغة الحجاز والادغام وهو لغة تميم قال تعالى : « وأغضض من صوتك » وقال جرير :

فغض الطـرف انك مـن نمير فلا كعبـا بلغت ولا كلابا (٥)

والتزم الادغام فى هلم لثقلها بالتركيب ومن ثم التزموا فى آخرها الفتح

---

(١) اظهار المرأة زينتها (٢) تلتهب (٣) واحدة الاجاص وهو فاكهة معروفة .

(٤) واحدة الاجاجين وهى قصرية يغسل ويعجن فيها . (٥) نمير بضم النون وفتح الميم من قيس غيلان المعنى غض الطرف ذلا ومهانة فلست من اهل المجد والشرف .

ولم يجيزوا فيه ما أجازوه فى آخر رد وشد من الضم للاتباع والكسر على أصل التخلص من الساكنين - كما التزم الفك فى أفعل فى التعجب نحو أشدد ببياض وجه المتقين وأجبب المحسنين الى الله تعـالى فهما مستثنيان من فعل الأمر ، واستثناء الأول على لغة تميم لأنه عندهم فعل أمر غير متصرف تلحقه الضمائر (١) أما الحجـازيون فانهم يجعلونه اسم فعل (٢) لا يلحقه شىء وبلغتهم جاء التنزيل قال تعالى هلم الينا هلم شهداءكم وفى الثانى بحسب الصورة لأنه فى الحقيقة ماض .

« خاتمة » اذا اتصل آخر الفعل المدغم من المجزوم وشبهه بهاء الغائبة وجب فتحه نحو ردها ولم يردها أو هاء الغـائب وجب ضمه نحو رده ولم يرده وان اتصل بآخر الفعل ساكن فأكثرهم يكسره كرد القوم وبنو أسـد تفتحه تخفيفا وحكى ابن جنى الضم وقد روى بهن قوله :



❊ فغض الطرف انك من نمير ❊

واذا لم يتصل به ما تقدم ففيه ثلاث لغات الفتح مطلقا نحو رد وعض وفر والكسر مطلقا والاتباع لحركة الفاء .

فاذا سكن الحرف المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب فك الادغام نحو حللت - وقل ان ضللت - وشددنا أسرهم (٣) وقد يفك الادغام فى غير ذلك شذوذا نحو لححت (٤) عينه وألل السقاء (٥) وصبب (٦) البلد ودبب (٧) الانسان وقطط (٨) الشعر ، أو ضرورة كقول أبى النجم العجلى :

الحمـــد لله العـــلى الأجلل　　الواسع الفضل الوهوب المجزل

قد تم بعون الله ما قصـــدناه من تهذيب ذلك السـفر الجليل وكشف النقاب عن وجوه مخدراته حتى أصبح جديرا بأن يرد عذب مناهله الظامئون ويهتدى بأنوار شمسه الحائرون لأربع عشرة ليلة خلت من رمضان المعظم سنة تسع وعشرين وثلثمائة وألف من هجرة خاتم الأنبياء والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

---

(١) فتقول هلما وهلمـوا وهلمى وهلممن　(٢) وهى بمعنى احضر فى المتعدى وبمعنى ايت فى اللازم　(٣) خلقهم　(٤) لصقت بالرمص وهو الوسخ الجامد فى العين فان سال فهو عمص　(٥) تغيرت رائحته　(٦) كثر ضبابه .
(٧) نبت شعره فى جبينه　(٨) اشتدت جعودته .

فهرس الكتاب

تم الفهرس